

[2]

الأسد: كرامة جنبلاط محفوظة



دمشق للحريري: كفى! [3]

08

جورج غالاوي: طرد الموساد
من لندن انكسار لتل أبيب

10

يوسف سعد الله الخوري:
عقل دستوري وقلب برتقالي
وذراع حديدية



12

الضرائب لخدمة الدين العام:
المصارف وشركات التأمين
معفاة من الـ TVA

14

يوم التراث في LAU: دبكة
وزوربا وغياب للنادي الأميركي

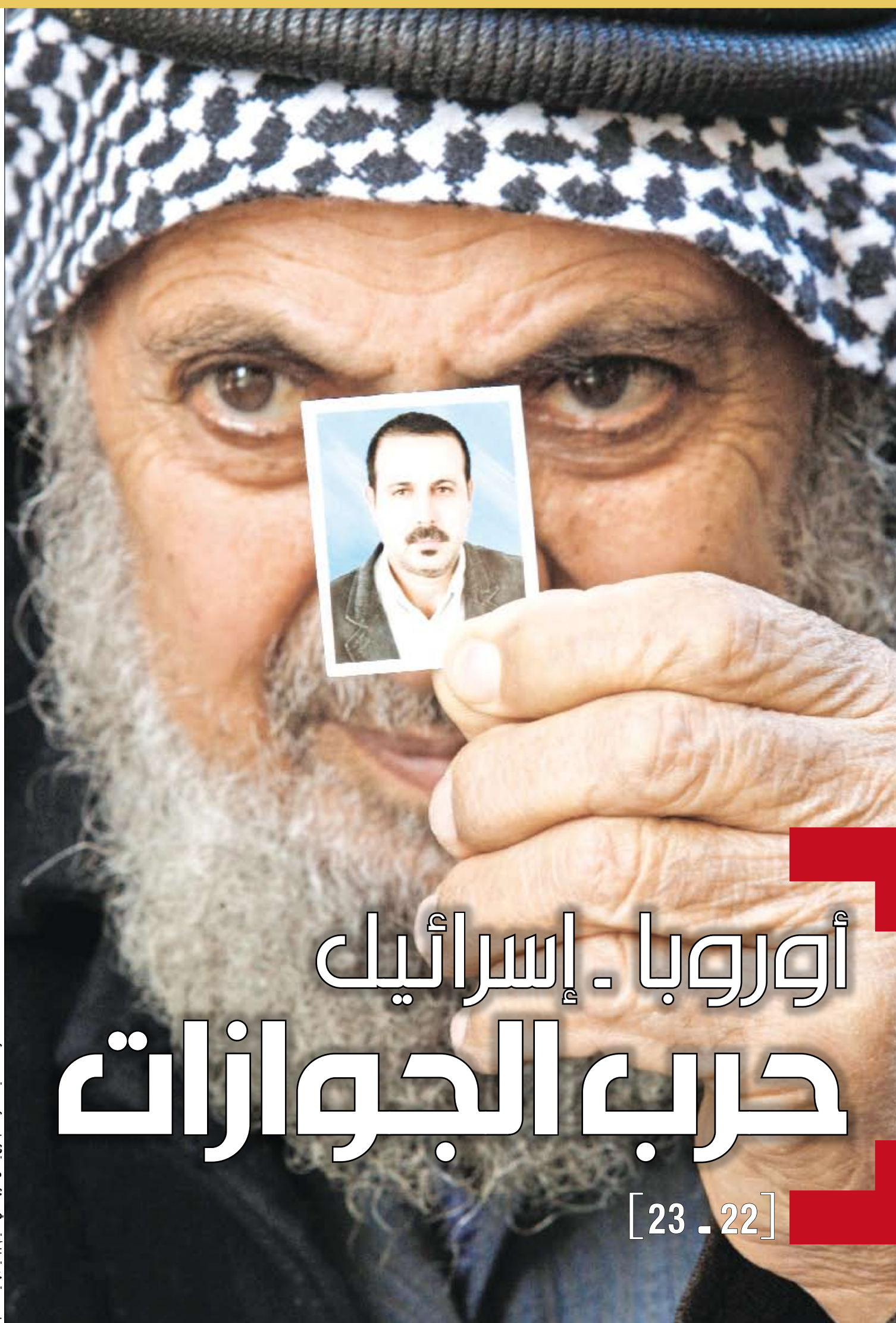


16

معرض الكتاب في السعودية:
ربحت معركة الاختلاط

24

قمة توتر أميركية
إسرائيلية لا تنهي الخلاف:
لقاءان بلا صور ولا بيان



أوروبا - إسرائيل حرب الجوازات

[22 - 23]



تحتج «الأخبار» غدا الجمعة
لمناسبة عيد البشارة

والد الشهيد محمود المبخوض يحمل صورته في مخيم جنات (الريف - ب)

قضية اليوم

الأسد يرحب بجنبلاط: ما يهّمنا هو دعم الم



الأسد: السنوات الخمس الماضية لم تحقق شيئا للبنان (المنار)

وجّه الرئيس السوري بشار الأسد سلسلة من الرسائل التوضيحية الخاصة بسياسة سوريا تجاه لبنان، مركزاً على الرغبة في عدم الدخول في تفاصيل السياسة في لبنان. لكنه حرص على إبداء الحزم في ما سمّاه «الخطوط العريضة» وأولها المقاومة والعروبة والعلاقة الأخوية بين البلدين

نقوم بعملية ترسيم على الواقع». وعن قوله عام 2005 إن ما يحدث في لبنان «17 أيار جديد»، أشار الأسد إلى أن هذه القراءة لم تكن «نبوءة، بل قراءة لسياق الأحداث المتكررة، وأخطاء بعض القوى المتكررة»، مشيراً إلى أنه في عام 1983 «كان الهدف إلحاق لبنان بعملية السلام. أما 17 أيار الجديد، فهو إلحاق لبنان بمشروع الشرق الأوسط الذي تحدثت عنه كوندوليزا رايس».

وأكد الأسد أن هذا المشروع فشل في كل المنطقة، مشيراً إلى سقوطه في العراق وأفغانستان. وفي لبنان فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها عام 2006، وفي عدم القدرة على إخضاع سوريا وإيران، «وكنا نعلم أنه سيفشل، والقضية كانت قضية زمن، لم أكن أعرف متى سيسقط، لكن كنت أعرف أنه سيسقط». وعن علاقته بالرئيس سعد الحريري، أشار الأسد إلى أن محاولة بناء العلاقة مستمرة «مباشرة وشخصية، كي تؤدي إلى دفع الجانب المؤسساتي في العلاقة بين سوريا ولبنان». وعن وجود قوى حليفة للحريري لا تزال رافضة للعلاقة بسوريا، قال: «يجب توجيه هذا السؤال إلى أصحاب العلاقة، أي لماذا يقولون هذا الكلام بعكس رؤسائهم، لكن من وجهة نظري هو لا يؤثر على سوريا بل على صدقية المعنيين بالموضوع في لبنان». وأكد الأسد أنه منذ التسعينيات «كنت أعتقد بأن دخول سوريا في التفاصيل اللبنانية مضر بسوريا»، مشدداً عند سؤاله عن الحملة الموجهة ضد الرئيس ميشال سليمان، على دعم بلاده لموقع رئاسة الجمهورية اللبنانية «وبالتالي ندعم رئيس الجمهورية، دعمنا رؤساء الجمهورية السابقين الرئيس الهراوي والرئيس لحود، وندعم بالمقدار نفسه

بدا الرئيس السوري بشار الأسد هادئاً جداً في مقابريته تفاصيل العلاقات اللبنانية - السورية، وفي مقابلة مع قناة «المنار»، شدد الأسد على تقديم عناوين سياسة بلاده إزاء لبنان في المرحلة المقبلة. وأتاحت «الأسئلة الذكية» للزميل عمرو ناصف، للرئيس السوري توضيح أمور كثيرة تخص موقف بلاده من القوى والشخصيات السياسية، وتسهيل التواصل المتوقع ارتفاع منسوبه في الفترة المقبلة، والإعلان بوضوح عن مكانة حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصر الله ودوره الخاص وموقعه لدى القيادة السورية.

وقال الأسد إن «السنوات الخمس الماضية لم تحقق شيئاً للبنان، بل أدخلته في مناهات، ولأن تريد بعض القوى إقناع الآخرين بأنها حققت شيئاً، قد يكون السفارة. لكن هذا الطرح قديمته عام 2005 ولم يكن طرْحاً لبنانياً، لا أحد من حلفائنا السابقين ولا اللاحقين طرحها قبل أن أطرَحها»، مشيراً إلى أن وجود السفارتين هو نتيجة اقتناع سوري، ف«المعروف عن سوريا أنها لا تقوم بأي خطوة إذا تعلق بطلب أو فرض أو محاولة تدخل من الخارج».

وأكد الأسد أن هذا الأمر ينطبق على ملف ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا، مشيراً إلى أنه ليس بمقدور سوريا منح ورقة رسمية للبنان بشأن شبعاء. وقال: عندما كان الغرب يحاول أن يفرض علينا الأمر قلنا له «لا، وسمعها منا مراراً» ثم إن سوريا «لا تمتلك هذه الورقة، ويمكننا امتلاكها بعد أن نقوم بالإجراءات القانونية اللازمة التي تؤدي بالوصول إليها. وبعد التحقق من الملكيات ومن التفاصيل الأخرى

ميشال عون، قال الأسد: «بيننا وبين العماد عون كانت هناك دماء وصلت الى مستوى لم يكن أحد يتوقع أن الأمور قابلة للعودة جزئياً، ولا كلياً. لكن، هناك فرق جذري كبير. بالمقابل إن العماد عون عندما اختلف مع سوريا لم يكن جزءاً من مشروع خارجي، واختلف معنا عن قناعة. نحن نحترم قناعات الأشخاص. نختلف أو نتفق هذا موضوع آخر. إنه اختلف معنا من منظور شخصي أو قناعة شخصية هو ربطها بقناعة وطنية. نحن نحترم هذا الشيء والدليل علاقتنا بالراحل ريمون إده الذي بقي يهاجم سوريا منذ دخولها الى لبنان، وحتى مغادرته لم يتوقف عن الهجوم على سوريا. عندما رحل قلنا فيه كلاماً طيباً ولم يكن جزءاً من مشروع خارجي».

وعن موعد زيارة جنبلاط لسوريا، أكد الأسد أن الموضوع متروك «من بدابته وحتى نهايته بيد السيد حسن نصر الله والمقاومة، ويبقى تحديد الموعد النهائي المرتبط بالمواعيد في سوريا»، مؤكداً أن مناقشة التوقيت «ستجري مع أي شخص يأتي من قبل حزب الله لنحدد الموعد نهائياً، والزيارة ستتم بعد القمة، ربما خلال أيام أو أسابيع قليلة».

عدو لا يفهم سوى لغة القوة

وعن الإدارة الأميركية الجديدة وأدائها في المنطقة، ميّز الأسد بين الإدارة السابقة والحالية، «بالمقارنة لم نعد نسمع لغة إصلاعات. هناك اختلاف في وجهات النظر، هذا شيء طبيعي، ولكن لا نستطيع أن نقول إن هناك نتائج لسياسة أميركية معينة، هناك أيضاً مؤسسات في الولايات المتحدة لا تريد للرئيس أوباما أن يتجج».

وبشأن إمكان شن «حرب تحريرية» على إسرائيل، أشار الأسد إلى أن الأفضل أن «نتحدث عن حل مشكلة قبل أن تصل إلى الأسوأ فيها، لا أحد يبحث عن الحرب في أي مكان في العالم، ولا بد أن تبقى نسعى باتجاه السلام ما دام هناك أمل». وأضاف: «ليس لدينا أمل بالحكومة الإسرائيلية، لكن نعتقد أن إسرائيل اليوم بحسب ما نسمعه من أنصارها لم يعد لديها خيار سوى السلام». وأكد أن «إسرائيل أصبحت فعلياً أضعف، ولم تعد القوة العسكرية هي الضامن لإسرائيل»، مضيفاً: «الحرب التحريرية أو المقاومة لا تنشأ بقرار من الدولة، بل

علاقتها مع القوى المختلفة». وأضاف: «الحاقد يحاول إذلال الآخرين وإهانتهم. القوي يصبر وسوريا تصبر ولا تهين. نحن لم نكن نبحث عن ماطلة، ولم نكن بحاجة إلى الماطلة. لو أردنا أن نقول نعم نقول نعم، نحن دولة لا تغضب ولا تسامح أو تحقد على فرد، نحن دولة نبني على أسس معينة. لدينا مصالح معينة نتعامل مع القوى والأشخاص والدول الأخرى من خلال هذه الأسس ما دام شخص أو جهة ذهبت باتجاه فاختلطنا معها. عندما تعود فنحن نرحب بها، لكن لا يوجد شيء شخصي كي نغفو أو لا نغفو».

وبشأن معادلة النسيان في مقابل النسيان أو السماح في مقابل السماح، قال الأسد: «نحن نرفض الفكرة لأنها تعني القبول بالتهمة. نحن نقول أي شخص في لبنان لديه أي معلومة مؤكدة بأن سوريا قامت بهذا النوع من الجرائم، فنحن نشجعه للقيام بالإجراءات القانونية التي توضح الأمور. وهناك بازار الآن، بازار المحاكم الدولية طبعاً هذا بازارا فقد وجهه ولم يعد كما في السابق، لكنه ما زال موجوداً».

وعن المقارنة بين جنبلاط والعماد

الرئيس ميشال سليمان». وشدد الأسد على أنه في حال وجود انتقاد أو ملاحظة تجاه أي كان ف«لدينا علاقة مباشرة معه، وخاصة الرئاسات الثلاث. لدينا جراحة ومقدرة والطريقة للتواصل المباشر معه وقول أي شيء»، مطالباً اللبنانيين بإخراج سوريا من التفاصيل اللبنانية.

وعن الموقف من تصريحات وليد جنبلاط الأخيرة، وعما إذا كان اعتذر أم لا، قال الأسد: «لو قال شخص لآخر أنا اعتذر منك، ماذا يقصد هو؟ يقصد أنه أخطأ بحقه، هذا المضمون قاله وليد جنبلاط في أكثر من مقابلة. نحن يهمنى المضمون، سوريا لا تبحث عن اعتذار، وليس لدينا عقدة التفوق أو الهزيمة، ولست بحاجة لنثبت أنفسنا. عندما يكون هناك قول بأن سلاح المقاومة هو سلاح غدر، ومن ثم يصبح سلاحاً يجب الوقوف معه. وعندما تكون سوريا دولة احتلال ومن ثم يصبح الجيش السوري هو الجيش الذي دافع عن لبنان في مراحل مختلفة فهذا بحد ذاته المضمون الذي نريده، ما نريده هو العودة الى الطريق الصحيح وأنا لا أتحدث فقط عن وليد جنبلاط، بل عن الأسس التي تستخدمها سوريا في

أولوية هأسسة القمة العربية

أخرى لا يمكن أن تعطي نتائج».

وبشأن عملية السلام، شدد الأسد على عدم وجود مجاملات بين العربي ولا مع غير العرب في ما يخص القضايا التي تتعلق بالحقوق والمصير والمستقبل، مشيراً إلى «أننا ندعم تفعيل المبادرة العربية ونرى أنها مبادئ تحقق مصلحة العرب. أنا لا أعتقد أنه يجب علينا الآن أن نقول بإلغاء المبادرة العربية، لأن الغاءها يعني التكرار للمرجعيات، وهذا شيء سيكون في مصلحة إسرائيل. وهناك فرق بين إلغاء المبادرة وإيقاف مبادرة السلام».

وشدد الأسد على أن سوريا تعارض تفرّد أي مسار بعملية السلام، «ونحن دائماً مع التنسيق العربي على المسارات الثلاثة، ولكن بعدما أصبح الموضوع الفلسطيني أمراً واقعاً وخاصة بعد

تحدث الرئيس السوري بشار الأسد طويلاً عن القمة العربية المرتقبة والعلاقات بين الدول العربية، فأكد أن كل الدول «متمسكة بالقمم العربية حتى في أحلك الظروف، والمواطن لا أعتقد أنه فقد الثقة بالقمة وبأدائنا كمسؤولين، والقمة هي عبارة عن يوم ونصف من كل عام. لن يفقد الثقة بالقمة ويثق بنا في باقي الأيام. المشكلة في أدائنا كدول عربية، والمشكلة بالنسبة إلى القمة في مؤسسة القمة نفسها».

وأشار إلى وجود ورقة سورية حول «مأسسة عمل القمة لأننا نمأسس معها اجتماع وزراء الخارجية العرب والعلاقات العربية - العربية مع جامعة الدول العربية على نحو أكبر، ولكن لم تأسس القمة أي جانب آخر أو ضوابط تضعها على مستويات

اتفاقية أو سلو بقي التنسيق بين سوريا ولبنان. وحتى هذه اللحظة، هناك تنسيق مباشر في هذا الموضوع وخاصة بيني وبين الرئيس ميشال سليمان». وأشار إلى أن ما يحصل بين سوريا وتركيا وإسرائيل اليوم شبيه بما قام به جيمس بيكر عام 1991، «بهدف التحضير لمؤتمر السلام، لم يتحدث في ذلك الوقت أي طرف في العالم عن مفاوضات غير مباشرة، بل بحث في الأسس التي يمكن أن تقبل بها الأطراف المختلفة لكي نطلق عملية السلام، هذا ما قمنا به في تركيا». وأشار إلى أنه اليوم «لا بد من إيجاد أسس جديدة أو أكثر دقة ومصطلحات أكثر تعريفاً ووضوحاً من أجل انطلاق عملية السلام، ولا بد أن يكون لبنان مع سوريا».

المشهد السياسي

مجلس الوزراء: إلى ليبيا بالإجماع وتغ



وزراء أمل وحزب الله وافقوا أيضا على مشاركة لبنان في قمة سرت (دالتي ونهرا)

لأن عدداً كبيراً من الوزراء استفاضوا في نقاش أسباب زحمة السير و«الغاليه باركينغ» وطرح تصوراتهم للحل. وطرح بارود أيضاً موضوع الانتخابات البلدية، قائلاً إن جلسة أمس قد تكون الأخيرة قبل حلول موعد دعوة الهيئات الناخبة، لأن القانون يفرض إصدار قرار بدعوتهـا بين 31 آذار و2 نيسان. وأشار إلى أنه لا يحاول «زك أحد» بهذا القرار، لكن القانون يلزمه بذلك.

وقد أبلغ وزراء التتبار الوطني، المجتمعين، أنهم لا يمكن أن يقبلوا بأي صيغة في هذه الانتخابات غير النسبية أو تقسيم بلدية بيروت. وقدموا مداخلات تحمل اتهامات لبعض القوى من دون تسميتها بأنها

القانونية. وأوضح أن كلامه لا يستهدف السياحة في البلد، إلا أن الوضع بات لا يطاق بالنسبة إلى الأهالي الذين قد يقومون بتحرك ما قريباً. وقدم عدداً من المقترحات لتنظيم الوضع، كتوفير مواقف للسيارات في محطة شارل حلو، مع توفير نقل مجاني منها إلى شارع الجميزة، وكمنع السيارات من الدخول ليلاً إلى الجميزة وتحويلها إلى شارع خاص بالمشاة. وأدلى الوزير فادي عبود بمداخلة أكد فيها وجوب معالجة هذه المشكلة، واتفق على وضع تصور للحل بالاشتراك بين وزارتي الداخلية والسياسة، على أن يتم هذا الأمر خلال الأسابيع القليلة المقبلة. واستغرق هذا الموضوع وقتاً من الجلسة فاق الساعة،

التربية مع الهيئات التعليمية»، ودعا إلى الاستمرار بها للوصول إلى الحلول المرجوة. ووافق المجلس على تخصيص مساعدة بقيمة 40 مليون ليرة لورثة كل من ضحايا الطائرة الإثيوبية، على أن لا تعد هذه المساعدة سلفة أو تعويضاً أو إقراراً بأي مسؤولية من أي نوع كان. وعُلم أن شمول المساعدات كل ذوي الضحايا، جاء بعد طرح عدم استثناء الإثيوبيين كي لا يتهم لبنان بالتمييز العنصري، فاتفق على إصدار مرسوم بدفع مساعدة لمن يشاء منهم، شرط حضور الورثة شخصياً وإثبات صفتهم هذه، وهو ما رأت مصادر وزارية أنه محاولة لبنانية للتهرب من دفع هذه الأموال.

كذلك حصل نقاش في شأن مبدأ المساعدة، لأنها يجب أن تقدم لمن يحتاج إليها لكونها لا علاقة لها بالتعويضات «التي هي مسألة قانونية» كما قال أحد الوزراء، وخاصة أن وزارة الشؤون الاجتماعية أفادت بأن هناك 20 عائلة لبنانية فقط تحتاج إلى المساعدة. لكن الجو العام في المجلس كان اعتماد معيار واحد، وعدم الدخول في رعاية العائلات المحتاجة، وهو ما عبر الحريري عنه بوضوح.

أما في ما يتعلق بمطالب الأساتذة، فقد حاول الوزير حسن منيمنة استعادة نغمة قديمة، وهي عدم الرضوخ تحت ضغط التحرك في الشارع، مع إقراره بأن المطالب حقّة، لكن بعضها، في رأيه، يرتّب أعباء مالية على الدولة، فتحدث وزراء حزب الله والتتبار الوطني الحر والحزب التقدمي، فأبدوا ميلاً تجاه تلبية المطالب، وخصوصاً إذا كانت الحكومة تريد تطوير التعليم الرسمي فعلياً. وشجب أحد وزراء التتبار أي كلام عن عدم التفاوض في ظل الضغط في الشارع، لأن هذا التحرك وليد عدم الاستجابة للمطالب. فيما أشاد الوزير وائل أبو فاعور بمنيمنة لكونه يأتي من خلفيّة نقابية، مع دعوته إلى تلبية المطالب بالكامل.

وفي موضوع الجميزة، أشار الوزير زياد بارود إلى معاناة أهالي المنطقة جراء الإزعاج الذي يسبّبه لهم رواد الحانات والمطاعم والمقاهي المنتشرة في المنطقة، إضافة إلى زحمة السير الخانقة التي تحصل ليلاً، لافتاً إلى أن عدداً كبيراً من هذه المؤسسات لا يستوفي كل الشروط

بأقل من ثلاثين ثانية،

حسم مجلس الوزراء

المشاركة في قمة سرت،

لكنه احتاج إلى أكثر من

ساعة لمواقف أخرى،

هي مواقف السيارات في

الجميزة، إضافة إلى بحث

موضوعي السجون والمعلمين

وتخصيص مساعدات

لأهالي ضحايا الطائرة

اللبنانيين والإثيوبيين

كانت جلسة مجلس الوزراء لا تزال منعقدة في السرايا الحكومية عندما بدأت وسائل الإعلام تعلن - استناداً إلى الوزير محمد الصفدي، الذي خرج قبل انتهاء الجلسة - أن المجلس قرر «بالإجماع» المشاركة في القمة العربية المقررة في ليبيا، عبر مندوب لبنان الدائم في الجامعة العربية خالد زيادة، يرافقه القائم بالأعمال اللبناني في طرابلس الغرب نزيه عاشور.

وهكذا «أجمع» الوزراء، بمن فيهم ممثلو حركة أمل وحزب الله، على المشاركة في قمة كانوا قد شغلوا البلاد في الدعوة إلى مقاطعتها على مدى أسابيع. وعزت مصادر وزارية سرعة إنجاز هذا الإجماع «في ثوان»، إلى أن «الطبخة كانت معدة قبل الجلسة».

لكن طبخة سوليدير التي كان الجميع يتوقعون أن تحرق الجلسة، سُحبت من التداول بحجة غياب الوزير المعني، أي وزير الأشغال. وقال وزير الإعلام طارق متري إنه لا علم له بسبب محدد لغياب العربيضي عن هذه الجلسة!

إلى ذلك، أعلن متري أن المجلس بحث الشكاوى المستمرة من الوضع القائم في حي الجميزة، وكلف وزير الداخليّة والسياسة اقتراح التدابير المناسبة للمحافظة على النشاط السياحي وحقوق الأهالي على السواء. كذلك بحث موضوع تحركات المعلمين ومطالب الهيئات النقابية، وأعلن دعمه «سياسة الحوار الهادئ التي ينتهجها وزير



أموال البلديّات

توضيحاً لما ورد في فقرة «ما قلّ ودل» من عدد أمس من جريدة «الأخبار» عن ارتفاع «منسوب الملاحظات والاحتجاجات لدى غالبية المجالس البلدية في لبنان من عدم توفير وزارة الداخلية مستحقات تعود إلى البلديات»،

يهمّ وزارة الداخلية أن توضح أن وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود كان قد وجّه في 4 آذار 2010 كتاباً إلى البلديات واتحادات البلديات عن عام 2008، جاء فيه:

«حيث إن المرسوم رقم 79/1917، قد حدّد أصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل التي تتألف من الرسوم التي تستوفيها الدولة والشركات لحساب جميع البلديات، كما هي محددة في القوانين المرعية الإجراء.

ولما كانت المادة 71 من المرسوم رقم 79/1917 قد نصّت في الفقرة الثانية على ما حرفيّته: «يجري التوزيع على الاتحادات وعلى البلديات وفقاً للأسس المحددة في هذا المرسوم وفي مهلة أقصاها نهاية شهر أيلول من كل سنة».

وبعدما جرى توزيع الأموال العائدة لهذه البلديات والاتحادات عن عام 2007 وفقاً لأصول أخيراً. ولما كانت الوزارة ترغب حالياً في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتوزيع الإيرادات المحصّلة للبلديات عن عام 2008. لذلك، نتمنى إليكم تحديد قيمة الكتلة النقدية المتجمّعة في قيود مصلحة الخزينة في وزارة المال بحساب «الصندوق البلدي المستقل»، عن عام 2008 كي تتباشر الأجهزة الإدارية لدينا إعداد مشروع المرسوم الجديد».

وزارة الداخلية والبلديات

◆ ◆ ◆

يخشونه حتى بعد مماته!

عند قراءتي للمقال في صحيفة الأخبار بتاريخ 15 آذار 2010 عن تشويه نصب الشهيد جورج حاوي، علمت أن أبا أنيس ما زال حياً... فرغم استشهاد، ها هم يهاجمونه في ضريحه ويحاولون النيل من هيبة زعيم شعبي عرفه الناس بين النقابات وبين المقاومين وبين الطلاب. جورج حاوي كان ولا يزال مصدر قلق لطبقة فاسدة من السياسيين زرعت الحقد في نفوس أبنائها لمواجهة الفكر المنفتح الذي طالما عمل لمصلحة أبناء وطنه، لكنهم قاتلوه لأنه وطني قومي أممي رفض الذل. هابوه في مجالسهم وفي عروشهم لأنه ابن النضال مع الفلاح والعامل، لأنه طمع في حياة رغيدة لكل فئات المجتمع، لأنه مدني فصل بين إيمانه وتعدد الطوائف في بلده، لأنه رفض الغوص في مصالحه الخاصة على حساب وطنه وشعبه، رفض كل المناصب ليكون قائد حزب لطالما دفع ويدفع ضريبة مقاومته ونضاله مع الناس...

سامر أبو درويش

القوات تطلق مؤتمرها: حملة إعلانية للتعريف بالحزب

مقومات الصمود للنظام الداخلي، بغض النظر عمّن هو رئيس الهيئة التنفيذية. ثنائها، وضوح الواد وعدم تعارضها بما يعطل إدارة الحزب. ثالثها، المرونة في تعديل هذا النظام خلال التجربة. رابعها، إعطاء الهيئة التنفيذية مجتمعة صلاحيات كبيرة. وخامسها، مرور القرارات المفصلية في حياة الحزب، المواقف السياسية ضمناً، بالهيئة العامة.

وبحسب المعلومات الإعلامية القواتية، سيعلن ججمع يوم السبت على اللجان والهيئات القواتية المركزية والمناطقية في لبنان وبلدان الانتشار، تمهيداً لجمع أمانة السر العامة للملاحظات الواردة وتبويبها ومناقشتها والأخذ ببعضها وفق ما تقتضيه المبادئ العامة وترابط مواد النظام. ولاحقاً، يفترض أن تقر الهيئة العامة هذا النظام، تمهيداً لفتح باب الانسحاب، توزيع البطاقات الحزبية، وضع المسؤولين الحاليين استقالاتهم بتصرف رئاسة الحزب وإجراء انتخابات حزبية.

هكذا، يمكن توقع احتفال قواتي مختلف هذه المرة ينطلق بعده نقاش قواتي، يختلف عن السجلات التي تنطلق بعد كل خطاب لججمع.

لكن غاية الاحتفال تتجاوز هذه التفاصيل، وتتوزع على ثلاث نقاط إضافية، أساسية: أولاً، تقديم مجموعة شهادات حيّة لصحافيين أسكتوا ووسائل إعلامية أقفلت وأفراد انتهكت حقوقهم وشباب اضطروا إلى الهجرة وسياسيين رُهبوا. وتهدف هذه الشهادات (التي قدم ما يشبهها العام الماضي وكان بينها واحدة لأنطوان الشويري) إلى القول إن لبنان كله سجن بعدما سجنّت القوات.

ثانياً، إعلان القوات للمرة الأولى رؤيتها للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والتربوية والشبابية والاغترابية. ويفترض أن يستكمل إعلان السبت في ما يخص هذا الموضوع مع حملة إعلامية وإعلانية تتناول تفكير القوات.

ثالثاً والأهم، إعلان ججمع إنجاز الهيئة التنفيذية في حزب القوات ولجنة صياغة مسودة النظام الداخلي. وتالياً، انطلاق أعمال المؤتمر العام. يشار هنا إلى أن المناقشات الخاصة بالنظام الداخلي استغرقت أكثر من سنتين. وفي انتظار إعلانه، أشارت المعلومات الرسمية القواتية إلى أن ججمع ركّز على 5 عناوين رئيسية يفترض بالنظام أن يوفرها: أولها، توفير

كلام في السياسة

«شاهد» سرّي في وسط بيروت

واضح من جانب «المطلوبين» لأي مثول أمام المحققين الدوليين. والمسؤول نفسه يؤكد استطراداً أن ثمة مفاوضات تدور الآن لإيجاد تسوية للموضوع، تقترح النيابة العامة التمييزية انتقال المحققين الدوليين إلى أماكن إقامة «الشهود» المعنيين، للاستماع إلى إفاداتهم من دون مثولهم في أي من المقار التابعة للمحكمة الدولية، لكن من دون أي نتيجة حتى الآن. الواقعتان السابقتان تربطهما الجهات المتابعة نفسها بما بدأ يتردد عن اتجاه ما لإعادة إحياء سيناريو اتهام دير شيبغل. السيناريو المذكور وصل إلى أكثر من صفحة إلكترونية نسبته إلى مصادر مطلعة على عمل لاهاي. حتى إن إحداها أكدت أن أوساط المحكمة الدولية نفسها هي التي سرّبت أسماء المعنيين بالسيناريو الجديد. والأسماء المستورة هي لكل من: (م. ب.)، (ج. ج.)، (ع. غ.) مع إشارتها إلى صفة حزبية لهؤلاء، فضلاً عن شخص آخر هو (إ. ش.) وصف بأنه كان من القرييين من الراحل رفيق الحريري. لا تدخل الجهات المتابعة في أي عملية تقويم لصدقية التسريب. غير أنها تقف فوراً إلى اعتبارها حلقة في سلسلة، قد تشهد آخر عروضها في الأسابيع المقبلة. العرض المذكور يطمح، وفق تحليل الجهات نفسها، إلى تحقيق غرض سياسي يراوح بين حذّين: الحد الأدنى مجرد ارتباك للوضع اللبناني الداخلي، وخصوصاً بعد تموضعاته الجديدة، وبعد العلاقات التي ذهب في اتجاه نسجها وتكريسها إقليمياً، أما الحد الأقصى، فيبلغ درجة الرهان على إثارة فتنة سنية - شيعية، من دون إغفال التداعيات الممكنة لهذا السيناريو، على صعيد المزاج المسيحي العام، بما يخدم بعض أطرافه، في مواجهات الخيارات السياسية لطرف مسيحي أساسي. وفي هذا الحد الأقصى، يبرز رهان آخر على محاولة اللعب ضمن هامش سوري - إيراني متخيل، أو على الأقل جس النبض حيال وجوده ومساحته. في الأحوال كلها، تبدي الجهات المعنية اهتماماً شديداً بتلك القراءات، يكاد يلامس سقف القلق، حتى إن بعضها بدأ يتحدث عن هالين ساخنين قد يفتحان في بيروت في الأسابيع القليلة المقبلة. فيما يستذكر سياسيون من المقلب الآخر ما نسبوه من قول وليد جنبلاط إلى بعض خلفائه السابقين في آب الماضي، من أن عاصفة آتية، إما من الجنوب وإما من لاهاي وأنه قرر أن يكون في ملجأ حصين، قبل هبوبها.

جان عزيز

في المبدأ، يبدو الخبر الذي أذاعته إحدى الشاشات أمس، عن أحد المستجوبين من جانب محققي المحكمة الدولية عادياً. لكن في تفاصيله، ثمة علامات استفهام وريبة وشك. الخبر يقول إن المحققين الدوليين اقتادوا يوم الثلاثاء الماضي في 23 الجاري شخصاً مجهول الهوية للتحقيق معه. جاؤوا به من أحد شوارع العاصمة، قبل أن يجلبوه مكبل اليدين إلى مكاتبهم الواقعة في مبنى «دبي إسلام» في وسط بيروت. وكان لافتاً أن الشخص المقصود أدخل في تمام الساعة الحادية عشرة إلى المبنى، وهو متخف بشاربين اصطناعيين ونظارتين. بعد نحو مئة دقيقة، خرج الشخص نفسه مكتشف الوجه لتكون في انتظاره سيارة أجرة من طراز ياباني. استقل «الشاهد» السيارة من وسط بيروت حتى محطة شارل حلو للنقل. هناك نزل من السيارة، ليستقل أحد الباصات المتجهة شمالاً. غير أنه بعد وصوله إلى منطقة نهر الموت، نزل من الباص مجدداً. اجتاز الطريق السريع، ليستقل مرة ثالثة، ومن الجهة المقابلة من الطريق، سيارة أجرة أخرى كانت تنتظره، قبل أن تتجه به إلى منطقة سان سيمون في الرملة البيضاء في بيروت، حيث نزل منها، قبل أن يتوارى في أحد أكواخ الصفيح المشددة عشوائياً هناك... جهات متابعة للواقعة استنتجت من حيثياتها أن «الشاهد» الجديد المفترض حاول، على ما يبدو، تضليل أي جهة حاولت اللحاق به، وهو كان على اتصال بأكثر من شخص لمساعدته في عملية التضليل تلك. الجهات المتابعة نفسها تلاحظ أيضاً أن محاولة إخفاء ملامح الشاهد تدعو إلى أكثر من تساؤل واستفهام. فلو كان المطلوب فعلاً عدم ظهوره لأمكن اقتياده ليلاً، أو إلى مكان آخر خارج وسط بيروت في ساعة الذروة. لكن في المقابل، كان المطلوب كان «تسريب» الخبر، وإشاعة أجواء من «المعطيات الجديدة» في عمل المحققين.

هذه الواقعة، تربطها الجهات المتابعة بالمسألة المثبتة عن ورود استدعاءات من المحكمة الدولية إلى النيابة العامة التمييزية، وخصوصاً مع ما تضمنته من أسماء لعناصر قليل إنهم قريبون من حزب الله. أحد المسؤولين الرسميين يؤكد الأمر، ويؤكد أن الجواب على طلب الاستماع إلى هؤلاء جاء سلبياً، مع رفض



يخصه شخصياً. فيما تعجب وزير آخر من أن يتخذ الصفدي هذا الموقف، وهو الذي قدم في الجلسة السابقة مشروع اقتراح للمشاركة في معرض شانغهاي بقيمة 500 ألف دولار من دون إشراك وزارتي الثقافة والسياحة، علماً بأن مشاركة لبنان هي مشاركة ثقافية بامتياز.

كذلك تحدث بارود عن الشغب الذي حدث في سجن رومية أخيراً، مؤكداً أن القوى الأمنية ستتعامل بحزم مع أي تحرك مشابه. لكنه لفت إلى مشكلة مزمنة تتعلق بانخفاض عدد من حقوق السجناء، وأبرزها اكتظاظ السجون. وذكر بمشاريع بناء عدد من السجون، مشدداً على ضرورة تسريع المحاكمات، ولا سيما أن 63% من سجناء رومية هم من الموقوفين، لا المحكومين. وأعلن أن وزارة الداخلية باشرت بدراسة خرائط لبناء نظارة في المديرية العامة للأمن العام تكون بديلة لتلك الموجودة تحت الأرض، بعد توفير قطعة أرض مباشرة العمل عليها.

لكن النقاش الساخن حصل بعيداً جداً من بيروت، وتحديداً في نيويورك (نزار عبود)، حيث تحدث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمام مجلس الأمن، عما وصفه بـ«إحباط إسرائيل من الوضع في لبنان، إذ تعتقد إسرائيل أن حزب الله يعيد تسليح نفسه بوتيرة تثير الإنذار (الارمينغ)». وقال إنه يتفهم «مشاغل إسرائيل الأمنية وحاجتها إلى معالجتها، إلى جانب اهتمام كل الأطراف ببذل الجهود لضمان التطبيق التام لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بلبنان»، إضافة إلى تحدثه عن «تقدم» البرنامج النووي الإيراني.

ورد مندوب لبنان الدائم، نواف سلام، بأن لبنان «هو في الواقع الطرف القليل من استمرار إسرائيل بانتهاك سيادته يوماً، ومن تواصل تهديد المسؤولين فيها سلامته وأمنه»، مذكراً بأن إسرائيل هي وحدها الدولة التي تمتلك أسلحة نووية في المنطقة، كذلك فإنها لا تزال ترفض الانضمام إلى معاهدة منع انتشار هذه الأسلحة، وهي تمنع قيام منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

بان كي مون:
إسرائيل محبطة من
وتيرة تسلم حزب الله
وتقدم البرنامج النووي
الإيراني

سلام: لبنان قلق من
الانتهاكات والتهديدات
وإسرائيل الدولة النووية
الوحيدة في المنطقة

تعمل على تطيير الانتخابات. وتوجّه الوزير جبران باسيل إلى رئيس الحكومة، طالباً أن يشرح له كيف أن جميع القوى ممثلة في الحكومة، وقد استغرق موضوع الإصلاحات نقاشاً طويلاً في الحكومة، ثم «نفاجاً بأن بعض هذه القوى يعمل في البرلمان على تفرغ مشروع القانون من الإصلاحات»، وانتهى النقاش في هذه النقطة، بمداخلة لرئيس الحكومة قال فيها إنه لا مخرج لموضوع الانتخابات البلدية إلا المخرج السياسي، متمنياً الانتقال إلى جدول الأعمال، الأمر الذي رأت فيه بعض الأوساط محاولة لبتّ الموضوع خارج مجلس الوزراء.

كذلك حصل خلال الجلسة نقاش حاد في شأن اقتراح قانون موجود على جدول الأعمال تقدم به النائب ياسين جابر لدعم اندماج المؤسسات الصناعية على غرار دعم اندماج المصارف، إذ عند طرحه اعترض الوزير الصفدي على مبدأ إدراجه من دون أن تبدي وزارة الاقتصاد رأياً فيه، فرأى أحد الوزراء أن موقف الصفدي هو رد غير مباشر على عدم موافقة مجلس الوزراء سابقاً على مشروع مرسوم تقدم به لحماية مصنع

علم وخبر

الحريري يرفض وجود خطابين

اقترح إعلاميون من مجموعة «المستقبل» الإعلامية على الرئيس سعد الحريري خطة عمل وتعبئة تقوم على التمييز بين خطاب عام يخصه كرئيس لحكومة تراعى فيه سوريا، وخطاب آخر يواصل حملة التعبئة التي قامت منذ 5 سنوات لمنع حصول إحباط وخيبة عند جمهور التيار وجمهور 14 آذار، لكن الحريري رفض هذه المقترحات. وطلب الحريري إعادة هيكلة لمجموعة «المستقبل» الإعلامية تقوم على مبدأ تقليص النفقات، وقد يكون من نتائجها قرارات قد تضع بعض اصحاب الرواتب العالية خارج المجموعة.

المرجع ومساعدوه

طلب مرجع كبير من عدد من المسؤولين الإداريين، المحسوبين عليه، المساعدة إلى تسوية أي مشكلات سياسية بينهم وبين القوى السياسية في البلاد، بعدما تبين له أن هذه الإشكالات تقف خلف حملات عليه وخلف انتقادات يتعرض لها بين الوقت والآخر. وباشر المساعدون سلسلة من الخطوات التي تصبّ في هذا الاتجاه، وخصوصاً أنهم سمعوا تحذيرات من أنهم قد يدفعون الثمن في أي تعيينات قريبة.

مواكبة إعلامية أجنبية للمحكمة

رصدت حجوزات لعدد غير قليل من الإعلاميين الأجانب الواصلين إلى لبنان قريباً جداً، وذلك ضمن توجيهات لهم بمتابعة أخبار متصلة بعمل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، علماً بأن فريق المدعي العام الدولي يواصل لقاءاته مع عدد من الشهود في بيروت ومناقشتهم في أمور سياسية عامة تعود إلى ما قبل عملية الاغتيال.

جنبلاط يبتعد تدريجاً

قرّر النائب وليد جنبلاط منح المزيد من التفويض لوزراء ونواب قرييين منه في متابعة الأمور السياسية والحكومية، والابتعاد قدر المستطاع عن الأجواء السياسية العامة. وقد لاحظ زوار جنبلاط في الأيام الأخيرة أنه بدأ مرتاحاً عكس التوتر الذي رافقه في الأشهر الماضية.

ما قل ودل

أوقفت قوى الأمن الداخلي المسؤول عن فريق حماية مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وذلك على خلفية استخدام غير قانوني لختم تابع لقوى الأمن الداخلي. ومع



أن قباني كان حصل على تعهدات أمنية وقضائية بعدم توقيف العنصر التابع لجهاز أمن الدولة، إلا أن قوى الأمن لم تلتزم بهذه التعهدات، ما أثار غضب المفتي الذي طلب من عناصر قوى الأمن خارج منزله الابتعاد لكونه «لم يعد يريد حمايتهم له».

تقرير

«مشاغبات» داخل المستقبل تهدد الهيكلية

عبد الكافي الصمد

تنطلق غداً أولى الخطوات العملية نحو تحول تيار المستقبل حزباً سياسياً، وسط إشارات تدل على وجود «اعتراض» داخلي يقوده الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة والنائب سمير الجسر. بعد مرور أشهر على تأليف لجنة خماسية كلفها الحريري وضع هيكلية جديدة للتيار، مكونة من منسق قطاع الشباب أحمد الحريري، المنسق العام المساعد صالح فروخ، النائب السابق مصطفى علوش، نقيب المهندسين السابق سمير ضومط والمهندس فايز موك، حدد موعد العد التنازلي لمناقشة الهيكلية في ستة اجتماعات ستعقد في قريطم وتمتد من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً، أيام الجمعة والسبت والأحد هذا الأسبوع، والأيام ذاتها من الأسبوع المقبل، قبل عرضها وإقرارها نهائياً خلال المؤتمر التأسيسي الأول لـ«حزب المستقبل» الذي سيعقد منتصف نيسان المقبل.

وحسب المسودة الأولية لروزنامة الاجتماعات، فإن باكورتها ستكون مع الشمال يوم الجمعة، يليه البقاع وعكار، على أن تنطلق الاجتماعات الأسبوع المقبل مجدداً مع جبل لبنان والجنوب قبل أن تختتم ببيروت، ويحضرها منسقو المحافظات والأقضية والقطاعات والكوادر الرئيسية، لإطلاعهم على الهيكلية الجديدة التي خضعت لمداولات مع قواعد التيار، تمهيداً لإقرار التعيينات الجديدة في المنسقيات، وليس انتخابهم كما طالب البعض، بعدما أصبحت الأسماء شبه نهائية بعد تركية الحريري لها. وفي

هذا الإطار، أبدى بعض مسؤولي تيار المستقبل امتعاضهم من عدم إطلاعهم على الورقة التنظيمية التي ستناقش، في ظل إصرار منظمي لقاءات قريطم على توزيع نسخ عن الأوراق التنظيمية خلال الاجتماعات حصراً، ما يوجي بعدم الرغبة في حصول نقاشات جديدة. إضافة إلى ذلك، لفت مسؤول مستقبلي بارز إلى أن التوجه الأولي للتيار يقضي بعدم إجراء انتخابات تنظيمية قبل الانتخابات البلدية، لكي لا تحصل أي منافسات داخلية قد تؤدي إلى حصول توترات تنعكس سلباً على الأجواء داخل البلدات والقرى.

وإن أكدت أوساط مقربة من الحريري لـ«الأخبار» أنه «حسم خياره نهائياً بإحداث التغيير داخل التيار، وأنه بعد عودته من زيارته الثانية المرتقبة لسوريا مطلع الشهر المقبل سيبدأ اتخاذ خطوات عملية»، كشفت مصادر في المستقبل أن «التغيير سيطلال الجميع مع وجود استثناءات قليلة».

وأشارت المصادر لـ«الأخبار» إلى أنه «نتوجه إلى تأسيس حزب على أسس وعقائد سياسية في المقام الأول يعبر عنها اليوم بوضوح مواقف الرئيس الحريري، وأن من يريد الانتساب إلى الحزب من أجل تحقيق مكاسب مالية، كما كان يحصل في السابق، فننصحه بالافعل». وتتوقع المصادر «أننا قد نخسر جزءاً من الجمهور بسبب تراجع تقديماتنا المالية، لكن عصبنا السياسي يبقى موجوداً ولا يستطيع أحد مجاراتنا ولا نخطئنا، لأن الآخرين لم يستطيعوا أن يخلقوا خطاباً وعصباً سياسياً منافساً وبديلاً منا». غير أن إشارات هذه التحولات لم تنج



”

سيغيّب السنيورة
والجسر عن اللقاء، ما
فسر بأنه «قوطبة»
منهما على الحريري

“

من تداعيات داخل جسم المستقبل بدأت تشققاتها بالظهور تبعاً. ففي اللقاء الذي عقد الأسبوع الماضي وامتد قرابة ساعة وربع، وجمع فيه الحريري إعلاميين يعملون في مؤسساته، أبلغهم فيه بوضوح حسب المصادر، «وضع حد فوري لشطارة بعضهم في تجاوز السقف الذي حدده لهم، ودعا إلى الالتزام

بالتوجه الجديد للخطاب الإعلامي». ولفتت المصادر إلى أن «بعض الحاضرين كانوا ممتنعين من هذا الأمر، لكن مخاوفهم من خسارة مواقعهم ستجعلهم يلتزمون بالقرار، وخاصة بعدما علموا بقرار الاستغناء عن أحد الإعلاميين الذين يشرفون على برامج سياسية متخصصة في تلفزيون المستقبل وإيقاف راتبه الشهري، مع وجود توجه لإعادة دمج محطتي التلفزيون بعدما تبين أن وجود قناتين كان خياراً غير صائب ومكلف مادياً». وتعترف المصادر بأن «هناك قراراً سعودياً وراء الشخ المالي، والتوجه الإعلامي والسياسي الجديد لتيار المستقبل نحو سوريا».

لكن التطور الأبرز الذي يعكس مدى الارتباك الداخلي الذي يعيشه تيار المستقبل، تمثل في إعلان النائب سمير الجسر إقامته حفلاً تكريمياً للرئيس فؤاد السنيورة مساء غد في مطعم الشاطئ الفضي في الميناء، أي في اليوم ذاته الذي سيعقد في قريطم أول لقاء لمناقشة الهيكلية، وسيكون مخصصاً لمحافظة الشمال، ما يعني أن الرجلين سيغيبان عن اللقاء، الأمر الذي فسرته أوساط سياسية بأنه «قوطبة منهما على الحريري، ومشاغبات تشبه جرس إنذار للفت نظره إلى وجود معرقلين ومتضررين داخل بيته». وتساءلت

المصادر: «كيف يمكن تبرير غياب رئيس كتلة المستقبل وأحد أعضائها في توقيت ليس بريئاً عن اجتماع مهم كهذا؟ وهل سيغيّب معهما نواب وكوادر آخرون للتيار في الشمال بما قد يبدو معه حفل تكريم السنيورة إشارة تتجاوز الامتعاض من الحريري لتصل إلى حد الانقسام والابتعاد عنه؟».

ورداً على ما بشاع، عن أن الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي سيحضران حفل التكريم، رأت الأوساط أن حضور ميقاتي «يعني اعترافه على نحو غير مباشر بخسارة فرص عديدة أتاحت له لخلق حالة سياسية فاعلة، وأن تبريره حضوره بعلاقته الحميمة مع الجسر سيعني وضع علامة استفهام كبيرة عليه لدى المعارضة ودمشق، فضلاً عن السعودية التي تعدّ الحريري رجلها الأول في لبنان وترفض التعرض له». أما حضور الصفدي، فيؤكد وفق الأوساط أن زيارته لواشنطن «لم تكن ناجحة، وأنه يسعى إلى تعويضها في لبنان».

إلا أن مصادر مسؤولة في تيار المستقبل أوضحت لـ«الأخبار» أن حراك الجسر يعود إلى أنه «لم يشارك في وضع الهيكلية، وأنه اطلع عليها مثل الآخرين، ما عدّه انتقاصاً لدوره وتاريخه في التيار، إضافة إلى أن تعيين مصطفى علوش منسقاً للتيار في الشمال وعبد العزيز مجذوب منسقاً في طرابلس، هو في نظر الجسر رسالة سلبية جداً إليه، نظراً لعلاقة عدم الود بينه وبين علوش والمجذوب، على عكس العلاقة الجيدة التي تربطه بالمنسق الحالي عبد الغني كجارة المتداخلة بالمصاهرة بين العائلتين».



ضوينا لك العشرة، لتتور مستقبلك بشغل جديد

آلاف فرص العمل بمعظم القطاعات لجميع المستويات بانتظاركم.

FORWARD
Recruitment Forum**BIEL, March 25 - 28**
From 4pm till 10pm.

Organized by:

careers
CAREER CONSULTING SERVICES**EXHIBITORS IN THE EMPLOYMENT & INTERNSHIP AREA**

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • ABC S.A.L. • ABOU ADAL GROUP – HOLDAL • ABWA CONTRACTING CO. • ACAIR S.A.R.L. • AIR LIQUIDE • AL HADAF AL ISLANI • AL JADEED TV • ALBINA S.A.L. • AL-FAYHAA ELECTRO-MECHANICAL COMPANY • ALLIANZ SNA S.A.L. • ALMABANI GENERAL CONTRACTORS • ALTAMODA GROUP • AMATOURY 114 • AMERICAN LIFE INSURANCE COMPANY • AMERICANA - LEBANESE INTERNATIONAL TOURISTIC PROJECTS • ARABIAN CONSTRUCTION COMPANY (ACC) • ARGENCIEL • AROPE INSURANCE S.A.L. • AVERDA • AYNIA CORPORATION • BANK AUDI S.A.L. – AUDI SARADAR GROUP • BANKERS ASSURANCE S.A.L. • BEAM INTERNATIONAL • BIEL CENTER • BIG STAR INTERNATIONAL CLOTHING S.A.R.L. • BLOM BANK S.A.L. • BOULOS GROUP OF COMPANIES • B-PRODUCTION • BRASSERIE ALMAZA S.A.L. • BUTEC • CAREERS MIDDLE EAST • CIMENTERIE NATIONALE S.A.L. • CONSOLIDATED CONTRACTORS COMPANY • CREATIVE IMPACT • CYBERIA • D.C.C. • DARWISH HOLDING • DIFFA HOSTESSING S.A.R.L. • E SQUARE • EDCO • EDDÉ SANDS – HOTEL AND WELLNESS RESORT • EMIRATES AIRLINE & GROUP • FDC (FOOD & DRUG CORPORATION) S.A.L. • FNB GROUP • FORMATECH • INFOPRO S.A.L. • INKRIPT • ITG S.A.L. (HOLDING) • KPMG SAUDI ARABIA • KUWAIT RESOURCES HOUSE - KRH • LEBANESE SWISS BANK • LES AFFICHAGES PIKASSO S.A.L. • LIBANPOST • LSB SINCERE BANKING • MALIA GROUP • MAN ENTERPRISE • MATCO-MARKETING AND TRADING CO. • MEDICA ME S.A.L. • MEICO POWER GENERATORS – MPG • MILLENNIUM DEVELOPMENT – A MEMBER OF SARAYA HOLDINGS • MITSULIFT AND EQUIPMENT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • MTV AND STUDIOVISION • NATIONAL EMPLOYMENT OFFICE NEO • NESMA & PARTNERS CONTRACTING CO. LTD. • NESMA TRADING CO. LTD. • NETWAYS • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • OMNILAB S.A.L. • OMNIPHARMA S.A.L. • PATCHI S.A.L. • PEPPERS & ROGERS GROUP • RABYA GENERAL CONTRACTORS • RETAIL GROUP S.A.L. • RJM • RNA&A – ROGER NAZARIAN ARCHITECTS & ASSOCIATES • SALTEK • SAUDI OGER LTD. • SETS S.A.L. • SILKOR LASER MEDICAL CENTER • SNOWBALL S.A.R.L. – PLUM • SPINNEYS • TATEN S.A.L. • TECMAN INDUSTRY S.A.L. • TELETRADE HOLDING GROUP • THE DAILY STAR • ZAWYA • ZEROCK CONSTRUCTION

EXHIBITORS IN THE BUSINESS PRODUCTS & SERVICES AREA

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • AL HADAF AL ISLANI • AL-AKHBAR • CYBERIA • HYUNDAI • ITG S.A.L. (HOLDING) • KAFALAT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • NOKIA INTERNATIONAL OY – LEBANON BRANCH • PROVIDEO • RETAIL.COM/COMPUTER INFORMATION SYSTEMS (CIS) • SETS S.A.L. • TERRANET S.A.L.

EXHIBITORS IN THE EDUCATION & TRAINING AREA

AMERICAN UNIVERSITY OF CULTURE AND EDUCATION – AUCE • ARTS, SCIENCES & TECHNOLOGY UNIVERSITY IN LEBANON • AYLA AVIATION ACADEMY • BEIRUT ACADEMY FOR TRAVEL SCIENCES • BRITISH COUNCIL • BUSINESS AND INFORMATION TECHNOLOGY CENTER – BITC • CEC/SEC IN PARTNERSHIP WITH UNIVERSITÉ DU QUÉBEC • UQAC – CANADA • CENTER FOR ORIENTATION & DOCUMENTATION (C.O.D.) • CESAR RITZ COLLEGES – SWITZERLAND • DR. MARC MALLAT – DEAN OF HOLODYNAMIC PSYCHOLOGY – PROGRESSIONS GROUP • FORMATECH • GERMAN EMBASSY • GERMANY – DAAD • GOETHE-INSTITUT LIBANON • ICTN • INSTITUTO CERVANTES OF BEIRUT • KING'S ACADEMY • LASALLE INTERNATIONAL • LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY / CONTINUING EDUCATION PROGRAM - CEP • LEBANESE ARMY • LEBANESE CANADIAN UNIVERSITY – LCU • LEBANESE GERMAN UNIVERSITY – LGU • LEBANESE UNIVERSITY • MAKASSED UNIVERSITY OF BEIRUT • MUB • MAKHZOUMI FOUNDATION • MANAGEMENT MIX • MILESTONES • MORGAN INTERNATIONAL LEBANON • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • SAE INSTITUTE • ST. GEORGE'S UNIVERSITY SCHOOL OF MEDICINE (USA) • STANDARDS – HUMAN RESOURCES CONSULTANTS • STUDY IN HOLLAND • TFC VATEL EMIRATES

www.forwardforum.com

PROPER BUSINESS ATTIRE AND CV REQUIRED FOR ENTRY.

تقرير

وهاب عند سليمان غداً: الحديث بصراحة

نادر فوز

وأخيراً، بدأ الفريق المقرَّب من الرئيس ميشال سليمان باحتواء المواقف المتتالية للوزير السابق وئام وهاب، وما تحمله من رسائل من سوريا. فجرى أمس لقاء، هو الثاني من نوعه هذا الأسبوع، بين وهاب والمدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني، الممثل الرئاسي الذي سعى خلال اللقاءين إلى تأكيد مواقف سليمان الوطنية.

وعلى مائدة الغداء، عبّر وهاب لجزيني عن الملاحظات الموجودة على الرئيس. وفيما رفض الوزير السابق الحديث عن النقاش الذي حصل مع مضيفه، أشار مطلعون على أجواء اللقاء إلى أن وهاب لفت إلى الموقف الرئاسي الملتبس بشأن ملفي المقاومة والعلاقة مع سوريا، وبشأن توقيت طاولة الحوار، إضافة إلى ملاحظات أخرى تعنى بالإداء الخارجي للرئيس سليمان. وبعد إعادة شرحه لكل ما أشار إليه في الإعلام عن أداء الرئيس، شدد وهاب على ضرورة أن يكون سليمان واضحاً في اتجاهاته في هذه الملفات التي تمثل ركائز في الحياة السياسية اللبنانية.

ويضيف المطلعون أنّ جزيني حاول توضيح مواقف سليمان، فأكد أيضاً أن المقاومة والعلاقة الجيدة بسوريا هما من الثوابت الرئاسية، مشيراً إلى أن الرئيس يتحدث عن علاقة طيبة تجمععه بالرئيس السوري بشار الأسد. إلا أن وهاب ردّ على جزيني، لافتاً إلى ضرورة أن يؤكد سليمان هذه الثوابت بالممارسة. وفيما كان النقاش مستمراً، طرح جزيني على ضيفه فكرة زيارة بعبدا ولقاء الرئيس، فلم يمانع الوزير السابق، وبهذا الشكل

تناول الرجلان الغداء أمس، على أن يزور وهاب القصر الرئاسي يوم غد الجمعة، كما أشارت المصادر، وذلك في إطار مناقشة هذه الملفات بعبداً عن الإعلام وبصورة مباشرة مع سليمان. وأضافت المصادر أنّ وهاب استشار أبرز حلفائه بشأن زيارته بعبدا، ولم يلق أي ممانعة للقيام بهذه الخطوة.

هذا مع العلم بأنّ وهاب، بحسب المطلعين، أكد لجزيني أن موقفه وخطابه لن يتغيرا بين جلسة أمس ولقاء الغد، بما معناه أنه سيحتفظ بالملاحظات والجراة نفسها حين يكون وجهاً لوجه مع سيّد بعبدا. أو بمعنى آخر: «ساقول رأيي بصراحة خلال اللقاء».

لم يتضح بعد مصير انتقادات وهاب لسليمان، مع العلم بأنه في الأسبوع الأخير عمل أكثر من مندوب رئاسي على معالجة الأزمة. فالتقى وهاب أكثر من شخصية محسوبة على بعبدا، كما تلقى مجموعة من الاتصالات الداعية إلى التهدئة. وعُلم أنّ أحد أبرز الذين نشطوا في هذا الإطار هو وزير الدفاع إلياس المر، الذي يشير المتابعون إلى أنه بدأ يستدرك التحولات الحاصلة، فيبتعد أكثر فأكثر عن قوى 14 آذار، مضيقين أنّ الوزير المر قد يكون يحاول إعادة إحياء العلاقة الوثيقة التي جمعتة بالوزير السابق بين عامي 2001 و2005، وذلك تماشياً مع إعادة درس موقعه السياسي.

وعلى خط بعبدا أيضاً، بدأ واضحاً في اليومين الماضيين أنّ القيادة السورية بعثت بعض الرسائل المباشرة إلى سليمان، وذلك عبر زيارتين قام بهما إلى بعبدا كل من السفير السوري في لبنان، علي عبد الكريم علي، ثم عبر الأمين القطري لحزب البعث في لبنان،



حديث الرئيس عن علاقة طيبة بالرئيس الأسد يحتاج الى بعض المعالجة (أرشيف)

”

سوريا بعثت بعض الرسائل إلى سليمان وذلك عبر زيارة السفير السوري إلى بعبدا

“

فايز شكر. وفي هذا الإطار، أكد مطلعون أنّ السوريين أرادوا طمأنة سليمان في الشكل، بأنها غير مسؤولة عن كلام وهاب. إلا أنّ هذه التلميحات الشكلية لم تفلح لدى كثر من المقربين من بعبدا، في استبعاد الدور السوري، المباشر أو غير المباشر، في هجوم وهاب على سليمان. وفيما أشار مطلعون على أجواء بعبدا إلى أنّ سليمان أراد حل هذه الأزمة بأسرع وقت ممكن، «وهو أراد هذا الشكل من الحلول، أي أن يقصد وهاب القصر

لمعالجة كل المسائل»، اعترض مقرَّبون من بعبدا على الأهمية التي عالج بها سليمان موضوع انتقادات وهاب، واستغرب هؤلاء أداء الرئيس خلال استقباله السفير السوري، متسائلين عن سبب «رفع الرئيس أمام السفير ورقة مكتوبة بخط اليد لتثبيت موقفه الداعم للمقاومة».

ويبدو أنّ ثمة جديداً على صعيد العلاقة بين الرئيسين سليمان والأسد، إذ أشارت مصادر إلى وجود بحث في أسماء بعض الشخصيات اللبنانية التي سيكلفها الرئيس لتنسيق العلاقة. وهو ما يعني أنّ حديث سليمان عن «علاقة طيبة بالرئيس الأسد» غير دقيق ويحتاج إلى بعض المعالجة.

إلى ذلك، يجري تحميل الفريق المحيط بسليمان مسؤولية كل الأخطاء -الهفوات التي برزت منذ ما يقارب العامين. فيشير هؤلاء إلى وجود فريقين من مستشاري الرئاسة، الأول يدعوه إلى معالجة كل المسائل بتروّ وهدوء والعمل على إزالة أي عوائق مع القيادة السورية وغيرها من القوى البارزة على الساحة اللبنانية، وآخر يحاول دفعه إلى المواجهة في أي ملف على اعتبار أنه رئيس الجمهورية وعليه تحصين نفسه في هذا الموقع، وهو فريق قريب في طروحاته وأفكاره وقراءاته ممن بقي من قوى 14 آذار.

ويضيف المطلعون على أجواء بعبدا أنّ سليمان يقع عند كل استحقاق في وجهات نظر متناقضة تنتج من مستشاريه والمقربين منه، ما دفعه إلى اتخاذ خطوات متعارضة في استحقاقات عدة. وهو الأمر الذي دفع سليمان، بحسب مقرّبين منه، إلى اتّخاذ وحده قرارات في الآونة الأخيرة، من دون استشارة أحد.

تقرير

«بعبدا بعد بدأ»....

غسان سعود

خلف قصر بعبدا، عشرات السفارات، وزارة الدفاع ومؤسساتها الرئيسية، البلديات الهادئة والأحراج الخضراء. يخبئ قضاء بعبدا الكثير من الحرمان. وتبين الدراسات في هذا السياق أن 2% فقط من شبكة الصرف الصحي الخاصة بهذا القضاء قد أنجزت، أما الطرقات وشبكات المياه والاساسيات التربوية والاستشفائية وغيرها فجميعها تحلم بالوصول إلى نسبة الانثين في المئة، علماً بأن عدد المشاريع المخصّصة لمنطقة بعبدا في مجلس الإنماء والإعمار، التي تنفذ وتدرس ويحضّر لدراستها، لا يتجاوز الخمسة والثلاثين مشروعاً (مقابل نحو ثمانين مشروعاً لمنطقة كسروان، مثلاً).

النواب الستة الذين انتخبوا في الدورة الحالية حاولوا وضع تصوّر مشترك لإخراج بعبدا من حالها المأسوية. انزمو، بداية، قرار تكتل التغيير والإصلاح عقد اجتماعات أسبوعية للسير بخطة عمل واحدة في مختلف القضايا الإنمائية والاجتماعية والخدماتية. واستكملوا إنجاز ما بدأه غيرهم، سواء ما يتعلق بمستشفى بعبدا الحكومي حين جمعوا إدارة المستشفى ومجلس الإنماء والإعمار والسفارة الإيطالية في لبنان للتوصل إلى تسوية بشأن الهبة الإيطالية والانطلاق في تأهيل المستشفى، أو ما يتعلق بسد قيسماني (قرب فالوغا)، الذي تضاعفت قدرته الاستيعابية. لكن، سرعان ما اكتشفوا أن العمل ناقص. فاتجهوا قبل نحو 4 أشهر إلى البحث عن تحديد واضح للأولويات، فاتفق على الإعداد لمؤتمر إنماء بعبدا: «بعبدا بعد بدأ».

في مكاتب النواب في المجلس النيابي، يشرب النائب آلان عون القهوة عند زميله في تمثيل بعبدا، حكمت ديب، لضعاً معاً للامسات الأخيرة على هذا المؤتمر. ويروي ديب أنّ ثمة منهجية عمل جديدة. أهم ما فيها أنها ترسم خريطة طريق واضحة للنائب. وبسرعة، يتدخل عون شارحاً: «ورّعنا استمارة على بلديات المنطقة والفعاليات المناطقية والجمعيات الأهلية لتحديد مطالبهم بوضوح. وهكذا، كوناً بنك معلومات ورتبنا الأولويات بالنسبة إلى أبناء المنطقة». ويقاطع ديب هذه المرة ليشير إلى أنّ «نسبة التجاوب، حتى ممن يحسبون أنفسهم خصوصاً لنا، كانت كبيرة». ويشرح ديب أنّ التيار الوطني الحر وحزب الله والمردة والحزب الديمقراطي وحزب الوعد عملوا جدياً على الموضوع، معتبراً أنّ المسح ضروري ليعرف النائب كيف سيسير سواء بصفته مشرعاً أو محاسباً للإدارة الرسمية. وقد جمعت المعلومات عبر سكرتاريا متفرغة عملت على تبويب المطالب ضمن 6 قطاعات تنموية خدماتية: التعليمي، الاقتصادي، الأشغال العامة، البنية التحتية، الاجتماعي والخدماتي. وجرى وضع ترتيب مبدئي للأولويات. هنا، يتدخل عون مجدداً ليشرح أن لكل بلدية أولويتها طبعاً، لكن يجري إعداد خريطة شاملة للتحرك تحاول مراعاة الأولويات كلها في الوقت نفسه. أقله، بعد المؤتمر، يتابع عون، يعرف المعني ما هي المطالب، المتوافر تحقيقها وغير المتوافر.

أما مؤتمر السبت الذي يعقد (على عادة العونيين في مناسبات كهذه) في المعهد الأنطوني، فسيستهل بكلمات ترحيبية يتوزع بعدها المؤتمر

”

تبين الدراسات أن 2% فقط من شبكة الصرف الصحي في القضاء قد أنجزت

“

الأثرية والتاريخية، أما علي عمار فله القضايا والهموم الاقتصادية كلها)، ليتناقشوا مع اختصاصيين ويتوصلوا إلى إقرار التوصيات. وبحسب ديب فإن التوصيات ستحدد ما يمكن فعله على المدى القريب، المتوسط والبعيد. مشيراً إلى وجود مشاريع يمكن إنجازها خلال هذه الولاية النيابية ومشاريع تحتاج إلى ولايتين وأكثر! يضحك عون، منبهاً إلى أنّ رسم صورة جديّة عن الوضع في بعبدا سيسهل التواصل مع مؤسسات الدولة، مجلس الإنماء والإعمار والصناديق المانحة. واللافت هنا أنّ النائبتين العونيتين يثنيان على تجاوب مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال العامة والنقل مع معظم ما تطالب به كتلة بعبدا. لكن ديب يشير إلى مشكلة في عمل مجلس الوزراء: «إن «طلب توسيع طريق صيدا القديمة عبر استملاك الأراضي المجاورة له قد أرسل



مناصرون عونيون في بعبدا خلال الانتخابات النيابية الأخيرة (أرشيف – مروان بو حيدر)

إلى مجلس الوزراء عام 1999 وعامي 2007 و2008 لكن سهيل بوجي يرفض تحويله إلى مجلس الوزراء لبعده». الأهم، يضيف عون، هو وضع بعبدا على المفكرة الإنمائية بعدما كانت بعض بلداتها فقط تحتكر هذا الامتياز. بدوره، يرى رئيس بلدية عاريا بيار بجاني أنّ المشاكل كثيرة، والواضح أن لدى نواب التغيير والإصلاح نية جدية بالتغيير والإصلاح. ورغم قلة إيمانه بقدرة مؤتمرات كهذه على الإتيان بنتائج إيجابية واقتناعه بأن المشكلة أكبر من النواب والبلديات فهو سيشارك بإيجابية. أما رئيس بلدية حمّانا حبيب رزق فيعتقد أنّ التحضير للمؤتمر أظهر جدية نيابية، لكن الوصول إلى نتائج يبقى رهن المتابعة. ويؤكد أنّ الأهم من المؤتمر هو تنفيذ مقرراته وملاحقة المطالب في الوزارات وفي الإدارات لتأمينها وتنفيذها.

المقابلة

إجراها: قاسم س. قاسم

جورج غالاوي

- ليضفي نزور العرب لكنها تخاف لندن
- عرفات أطمعني بيده البيض
- طرد الموساد من لندن انكسار

إسرائيل ستدفع الكثير لو فكرت في إيقاف حملة «فيفا فلسطين» هذه المرة، فالحملة برعاية رئيس وزراء تركيا نفسه. هكذا، تحدّث النائب البريطاني السابق جورج غالاوي الذي عرف لمن يتوجّه هذه المرة لدخول غزة. أما معبر رفح فألى اللقاء في حملة مقبلة

■ قررت الحكومة البريطانية، أوّل من أمس، طرد دبلوماسي إسرائيلي بسبب استخدام بلاده جوازات سفر بريطانية في اغتيال المبحوح. كيف ترى هذه الخطوة من قبل بريطانيا؟

- كنا دائماً نضغط لاتخاذ خطوات أكثر جدية ضد إسرائيل، لكن يمكننا اعتبار هذه الخطوة جيدة كبدائية، وهي بالتأكيد أثرت سلباً على موقع إسرائيل في بريطانيا. بالطبع، لا يمكن اعتبار الحادث منعزلاً عن قيامنا بإصدار مذكرات توقيف ضد تسبيبي ليفني وإيهودا باراك و9 متهمين إسرائيليين بجرائم حرب من محاكم بريطانية، ما اضطرّ ليفني إلى الهرب من لندن. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد تسلمت تقريراً من منظمة ريويس قالت فيه إن لندن هي رأس الحربة لما وصفوه بالحملة الدولية لنزع الشرعية عنها، لذلك تعاني إسرائيل من مشكلة في بريطانيا نتيجة لازدياد المواقف المتضامنة مع فلسطين التي تعزل إسرائيل أكثر. وقد مثل طرد رئيس عصابة الموساد المجرمة القاتلة

العاملة في لندن انكساراً لإسرائيل، وخصوصاً لتزامن ذلك مع الأزمة الدائرة بين أميركا وإسرائيل.

■ في فترة سابقة، أعلنت بريطانيا أنها ستعمل على تغيير قوانينها التي تسمح بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين؟

- أعلنوا أنهم سيقومون بذلك، لكنهم لم يعدلوه حتى الآن. إلا أنني أعتقد أن من المستحيل تعديل هذه القوانين لأنك لا تستطيع طرد دبلوماسي وتحميل إسرائيل مسؤولية جريمة ضد بريطانيا، ثم تعمد إلى تغيير قوانينك لمصلحة المجرمين أنفسهم، لذلك أعتقد أننا لن نسمع مجدداً بتعديل القانون.

■ هل تعتقد أن هذه الخطوة هي لتهديد الشارع البريطاني نظراً إلى الإهانة التي وجهتها لإسرائيل، أم هي أزمة دبلوماسية حقيقية بين الطرفين؟

- في كلتا الحالتين، يمكن اعتبارها محاولة لتهديد مشاعر البريطانيين، لكنها أزمة حقيقية. إذ لا يمكن أن يكون

هناك دولة تحترم نفسها وتقبل أن تسرق جوازات سفر مواطنيها لارتكاب جريمة قتل في بلد ثالث.

■ ذكر أن فرنسا وإيرلندا تنويان اتخاذ خطوات مشابهة. هل يمكن اعتبار ذلك انتكاسة لإسرائيل في الاتحاد الأوروبي؟

- أتمنى ذلك، وهو منطقيّ لكون إسرائيل تتصرف كدولة مجرمة. فإذا كانت هناك دولة مجرمة، فلماذا وجود علاقات مميزة معها، سواء أكان من الناحية الاقتصادية أم السياسية؟ أعتقد أنه لو اتخذت هذه الإجراءات فإن موقع إسرائيل في الاتحاد الأوروبي سيتضرّر. ويمكنك النظر إلى المسألة على أنه أمر مصرفي: مثلاً إسرائيل لديها 4 ديون عظيمة في رصيدها السياسي خلال السنوات الأربع الماضية، الدين الأول حرب تموز على لبنان، الثاني الحرب على غزة، الثالث الإهانة التي وجهتها إلى الولايات المتحدة الأميركية خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، أما الرابعة فهي الإهانة التي وجهتها إلى بان كي مون خلال زيارته الأخيرة. هذه الديون السياسية الأربعة تدفعها إسرائيل من رصيدها الذي يبدو منخفضاً الآن.

■ هل تعتقد أن هذه الديون ستسهم في تغيير حكومة بنيامين نتنياهو؟

- الاحتمال وارد، لكن انحراف نتنياهو في واشنطن هذا الأسبوع وإعلانه استكمال الاستيطان، والقول إن القدس ليست محتلة وهي لهم إلى الأبد يعدّ إعلاناً من طرف واحد لإلغاء القانون الدولي بما يتعلق بالقدس. الآن يجب مراقبة المجتمع الدولي لرؤية ما سيفعله بهذا الصدد.

■ وكيف، في رأيك، سيتصرّف المجتمع الدولي؟

- يجب انتظار تصرف الدول العربية في القمة المقبلة. أعتقد أنهم سيأخذون إجراءات معينة لكونهم محشورين في الزاوية. هل يريدون أن تكون بريطانيا مستميتة أكثر من العرب أنفسهم تجاه إسرائيل؟ حالياً، لا يمكن تسبيبي ليفني أن تزور لندن، لكن يمكنها أن تزور بعض العواصم العربية! هذا غريب، والأغرب هو أسلوب تعاطي هذه الدول مع المسألة.

تحقيق

حقوق الفلسطينيين حوار مستمر في انتظار الفعل

راجانا حمية

سأل أحدهم في الفترة المخصصة للتعليقات على مداخلات الجلسة الأولى «ما الجدوى من هذا كله؟». هو فلسطيني، والندوة التي نظمها «حقوق» بالشراكة مع مركز سكايز للدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية، تدور حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفلسطيني في لبنان، ولا سيما حق العمل، من باب توعية الإعلاميين على أهمية هذا الحق. لكن، ما حصل في ندوة أمس الحوارية لم يختلف في شيء عن الندوات التي تقام عادة للاستفاضة في الحديث عن هذه الحقوق، إذ يمكن إلحاق صفة «المكرّر» ببعض النقاط التي تناولتها المداخلات. ربما، لكون «لا شيء يحصل على صعيد هذه الحقوق»، كما يجمع بعض الحاضرين. أما المفيد الذي حملته النشاط، فكان الجزء المتعلق بالحلول المقترحة على المستوى القانوني، حيث أورد المحامي نزار صاغية 3 أبواب لتحصيل بعض الحقوق: التشريع والقضاء واللجوء إلى نظام خارج

السياق القانوني (informal system). في الباب الأول، يشير صاغية إلى أنه لا وجود لمشروع قانون جدي يرعى حقوق الفلسطينيين، لافتاً إلى أن المشروع الوحيد الذي كان يستحق القول إنه مفيد للفلسطينيين هو مشروع إعطاء الأم اللبنانية الجنسية لابنها، ولكنه فشل، فبدلاً من مروره مروراً طبيعياً، استعمل لإعادة التمييز ضد الفلسطيني... تحت ستار مبدأ المعاملة بالمثل. وفي ما يتعلق باللجوء إلى القضاء، من الممكن أن يحصل بعض الحقوق، عندما لا ينصف التشريع والقضاء. أما الباب الثالث، فهو اللجوء إلى «informal system»، وهو الحل الذي يلجأ إليه المهمشون «فينتهكون قوانين يرون أنها ظالمة في حقهم، وهو نوع من المقاومة والممانعة». يضيف صاغية إن هذا الباب يتحول شيئاً فشيئاً إلى مخرج وخطاب للدولة الآن، لإبقاء القوانين كما هي، كأنها مسلمت لا يجوز المسّ بها، وهو ما ينعكس سلباً على الحق الفلسطيني.

أما على صعيد الحلول الاقتصادية، فقد تحدث الدكتور مصطفى سليمان عن

الأدوار الاقتصادية الفلسطينية استناداً إلى خمس مراحل تاريخية، هي مراحل الدولة العثمانية والانتداب والنكبة والمقاومة والمرحلة الراهنة. وعرضت ممثلة لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفاء اليسير، ومنسقة حملة حق العمل في جمعية النجدة الاجتماعية نوال العلي، ومديرة البرامج في حقوق رولا بدران، في الجلسة المتعلقة بتجربة المنظمات غير الحكومية والهيئات المحلية والدولية في مسار مناصرة الحق في العمل للاجئين، الإنجازات التي حققتها هذه المنظمات، والصعوبات المتعلقة بقانون العمل اللبناني وإقحام الفلسطينيين في التجاذبات السياسية الداخلية والتمويل.

أما في الإيجابيات، فقد استطاعت الجمعيات التنسيق في ما بينها، وتوحيد جهودها في مجال الحقوق. ولعل من المفيد القول إن هذه الجمعيات بصدد الاتفاق على مشروع قانون واحد من شأنه تعديل بعض البنود القانونية المتعلقة بالحقوق، ولا سيما حق العمل.



الجمعيات بصدد الاتفاق على مشروع قانون واحد (مروان طحطح)

متفرقات

ملف تعيين العمداء عند وزير التربية

علمت «الأخبار» من مصادر جامعية أنّ رئيس الجامعة اللبنانية، زهير شكر، رفع أمس إلى وزير التربية حسن منيمنة لائحة بأسماء الأساتذة المرشحين لعمادة كليات الجامعة، وتضم الممثلين الثلاثة عن كل كلية، ليختار الوزير مرشحاً واحداً من كل كلية يكون هو العميد، تمهيداً لإقرار التوليفة في مجلس الوزراء. أما الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية فستكون في المرحلة المقبلة في حالة انتظار لترجمة الوعود بشأن الإسراع في بتّ هذا الملف الحيوي للجامعة وباقي مطالبها الأكاديمية والاجتماعية. هذا ما قاله، أمس، رئيس الهيئة حميد الحكم في المؤتمر الصحافي الذي عقدته الهيئة لشرح آخر ما آلت إليه الاتصالات مع المسؤولين، ولا سيما اللقاء الأخير مع رئيس الحكومة سعد الحريري. لكن ماذا لو لم يجر التعيين بالسرعة المتوخاة، هل يجوز ربط ملف إدخال المتعاقدين إلى التفرغ به؟ بدا الحكم واثقاً من أنّ «التعيين قريب»، نافياً أن تكون المطالب مرهقة لخزينة الدولة.

وعما إذا كانت الهيئة توافق على مشروع القسمة على 35 لاحتساب المعاش التقاعدي، أكد «أننا سنسير في هذا الخيار» على قاعدة خذ وطالب، مشيراً إلى أنّ تمديد سن التقاعد إلى 68 سنة يضمن للجامعة استمرار الأساتذة في العطاء وهم في عز ثقافتهم وخبرتهم ونضجهم.

ورداً على اتهام الرابطة بأنها حنجرة السلطة، قال: «نحن في بلد ديموقراطي، وللجميع الحق في إبداء الرأي، لكن نقول لهؤلاء إننا حنجرة الجامعة وأساتذتها لإيصال صوتها إلى المسؤولين». من جهته، لفت رئيس مجلس المندوبين د. جورج القرزي إلى أنّ أساتذة الجامعة يخوضون فصلاً من فصول النضال من أجل جامعة وطنية تحقق آمال طلابها وتكون على قدر طموحات أهلها.

(الأخبار)

افتتاح مركز لإدارة النفايات الصلبة في عيترون

عيترون ـ **داني الاميت**

أخيراً، أعيد افتتاح معمل إدارة النفايات الصلبة في عيترون، بعدما تهدّم في حرب تموز 2006 بسبب القصف الإسرائيلي، وأعاد بناءه برنامج الطوارئ الممول من مكتب التعاون للتنمية في السفارة الإيطالية في بيروت. ومن ثم جرى توسيعه، بناءً على طلب بلدية عيترون، من جانب الحكومة الألمانية من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الفني، وصندوق البيئة في لبنان، عبر تخصيص 155 ألف يورو له.

وقد أسهمت عملية التوسيع هذه في تحسين الوضع البيئي في بلدة عيترون وضواحيها، حيث ازدادت قدرة إستيعاب المنشأة من 4 أطنان إلى 15 طناً في اليوم، مما سيمكن بلديات القرى المجاورة من الاستفادة من خدماتها. وفي حفل أقامه صندوق البيئة في لبنان في بلدة عيترون برعاية السفارة الألمانية في لبنان، بحضور وزير البيئة محمد رحّال، والنائب حسن فضل الله والسفيرة الألمانية بيرغتا سيفكر ايبيرلي، سأل رئيس بلدية عيترون سليم مراد وزير البيئة عن «المشروع الذي وقّعته البلدية في العام الماضي لتشجير مساحة 70 دونماً ولم ينفذ حتى تاريخه». السفيرة ايبيرلي أعلنت المرحلة الثانية من هذا المشروع بقيمة 4 ملايين يورو. وتمنّت أن «تكون بلدية عيترون قد بدأت بتوعية السكان على مشكلة النفايات وأهمية فرزها». ثم كانت كلمة لوزير البيئة محمد رحال، كشف فيها عن أن «الوزارة ستقدّم هذا الشهر خطة لمعالجة النفايات إلى مجلس الوزراء، من ضمنها كيفية الاستفادة من النفايات في عدة مجالات حيوية». وشكر النائب فضل الله «الجهات الممولة التي نريدها أن تكون شاهداً على ما ارتكبته إسرائيل، وأن تنقل شهادتها إلى الهيئات الدولية».

العنف الأسري يطاول الجميع

نظّمت جمعية «كفى عنف واستغلال» بالتعاون مع مستشفى الساحل ورشة عمل، في قاعة فخري علامة في مبنى المستشفى على طريق المطار، عن العنف الأسري، كإشكالية مجتمع. وذلك برعاية وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ وحضوره، وقد تمنى في كلمته الافتتاحية أن تؤتي مثل هذه الورش أكلها «لناحية التدقيق في مردود هذه الأنشطة على المشاركين، وتلمّس بوابر النضج في ممارساتهم الحياتية».

■ أطلقتم أول من أمس حملة «تحيا فلسطين العربية»، كيف تعتقد أن العالم العربي سيتعاطى معها؟

- أعتقد أن الرأي العام العربي متلهّف لاداء دور معين، فهم يعرفون أنهم لا يمكنهم أن ينتظروا حكوماتهم للتحرك. فالشعوب العربية تمارس ما هو مسموح لها في دولها، وهناك الكثير مما لا يستطيعون القيام به. لكنهم من جهة أخرى لا يفعلون أموراً كثيرة في استنطاعتهم القيام بها. نسعى إلى تأمين منافذ جديدة بحيث يمكنهم الانطلاق منها للنضال الدولي. اليوم لدينا ستة فروع لـ«فيفا فلسطين» في بريطانيا، الولايات المتحدة، إيرلندا، جنوب أفريقيا، ماليزيا ولبنان.

هكذا، يستطيع الشباب أن يؤدّوا دوراً أفضل في التحركات الدولية، كما يمكنهم دعمنا مادياً والعمل على الضغط على وسائل إعلامهم وسياسيهم ضمن القوانين المسموح بها. ويمكن الشعوب العربية أن تنضمّ إلينا في الحملات المتوجّهة إلى غزة، والعرب يملكون الكثير من السفن ويمكنهم إعارتنا إياها لأسبوعين ليروها تدخل بحر غزة. وليدعموا جامعة فلسطين الثقافية التي سنقام في 25 تموز المقبل والتي سنضمّ 500 شاب ليتعارفوا ويخططوا لنشاطات تضامنية مع فلسطين لعام كامل.

■ لنعد قليلاً إلى بداياتك السياسية، كيف تعرّفت على القضية الفلسطينية؟

- انغمست في السياسة منذ أن كنت ولداً، لأنني أتيت من عائلة يسارية مناهضة للإمبريالية العالمية. وفي عام 1975 عندما كنت في عمر الـ21 طرق بابنا تلميذ فلسطيني في جامعة قريبة من منزلنا، وحدّثني على مدى ساعتين عن القضية الفلسطينية. بعد انتهائه وجدت نفسي مقاوماً لأجل فلسطين وما أزال.

وفي عام 1977 أتيت إلى لبنان كي أمضي أسبوعين فقط، فبقيت فيه 11 شهراً وعشت مع القادة الفلسطينيين في منطقة الفاكهاني، وكنت أتناول الفطور يومياً مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، وكان يطعمني بيده البيض المسلوق والخبز والشاي.

”

الدعم الذي أناله من الشعب المصري يجعلني صاحب صفة

كل ما أعرفه أنني يجب أن أحارب لأنه إذا حاربت لا يمكنك أن تضمن الفوز في الحرب

“

يمكنك أن تضمن الفوز في الحرب، لكن إذا لم تحارب فإنك ستضمن الخسارة.

■ تعتبرك السلطات المصريّة شخصاً غير مرغوب فيه على أراضيها، ألا تعتقد أن ذلك سيؤثر على حملاتك المقبلة؟

-للحقيقة، هي أزمة جدية لأن من الصعب الذهاب عبر البحر عوضاً عن المرور في الأراضي العربية. لكن، على نظام مبارك أن يجيب على هذه الخطوة. فهم يرون أنني شخص لا صفة لديه، إلا أن الدعم الذي أناله من الشعب المصري يجعلني صاحب صفة.



كان جورج غالوي يعلم أنه بوقوفه إلى جانب قضايا العرب سيخلق لنفسه أعداء «أقوياء، خطيرين، وأغنياء». لكن، «ما لم أحسبه هو أن تخوننا بعض الأنظمة العربية. هذه الأسباب تمنع وجود عشرات «الغالوي» في بريطانيا، كما قال. لا لأن الأعداء أقوياء، بل لأن أغلب الأنظمة العربية غير وقيّة». يضيف: «لهذه الأسباب لا يتضامن الكثيرون، فلماذا اتضامن معهم وأنا أعرف أنني أخلق أعداء لنفسي، بينما لا أجد من يقف ورائي ليمسكني عندما أسقط»؟.

الأنظمة غير وقيّة

صيدا ـ **خالد الفربي**

يكشف «الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة»، وهو عنوان الدراسة التي تعرض نتائجها مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان في ندوة تنظّمها اليوم في بلدية صيدا، واقعاً اجتماعيا واقتصاديا بائساً ومفجعاً، هو الجانب المنسي من المخيم على حد ما قاله لـ«الأخبار» مدير مؤسسة شاهد محمود حنفي. والدراسة «التسليط الضوء على واقع مأسوي متجاهل لحساب صورة نمطية جائرة بحق المخيم تصنّفه مصدر قلق وإرهاب. وتسعى الدراسة إلى محاولة تغيير هذه الصورة النمطية المشوشة على جبين المخيم الحزين عين الحلوة، التي سبّبت له معاناة إضافية صرفت الأنظار عن جوهر القضية الإنسانية التي يعيشها هذا المخيم». كما قال.

أهمية الدراسة في نظر حنفي أنها تتحدّث بلغة الأرقام والمعطيات الحسبة، وأنها مبنية على «استطلاع الرأي الذي جرى مع عيّنة عشوائية ضمت 182 فرداً، شمل الخصائص الديموغرافية، والسكن، والخصوبة وتنظيم الأسرة، والخصائص الصحية، خصائص الهجرة، الخصائص التعليمية، والخصائص الاقتصادية». وفي تلخيص لأهمّ ما جاء في الدراسة،

فإن مخيم عين الحلوة هو مجتمع فتي، إذ تمثّل نسبة من تقل أعمارهم عن 15 سنة 38,4 في المئة من مجموع السكان. ويؤدي ضيق المخيم وارتفاع الكثافة السكانية (تشير بعض الإحصاءات غير الرسمية إلى وجود 70 ألف نسمة في مساحة لا تتعدى كيلومتراً ونصف كيلومتر مرّبع) إلى مشاكل صحية ونفسية واجتماعية هائلة. فمعدل عدد أفراد الأسرة هو خمسة، أمّا معدل عدد الغرف في المنزل الواحد، فهو ثلاث غرف (تتضمن المطبخ). ويبدو أن معدل أفراد الأسرة تراجع عما كان عليه، ويعيد 60,7% ممن شملتهم العينة هذا التراجع إلى الظروف الاقتصادية. أما 61,1% من الأمراض المنتشرة بين سكان المخيم، فهي أمراض الضغط والتنفّس، لعدم توافر البيئة الصحية. وتحدّث الدراسة عن «مؤشر مقلق» فاللجوء الفلسطيني مسؤولية الأونروا، ولكن تراجع خدماتها الصحية «كمّاً وجودة» دفع بنسبة عالية من أبناء المخيم إلى اللجوء إلى عيادات خاصة برغم أوضاعهم الاقتصادية البائسة. وتظهر الدراسة أن 13,5% من أفراد العينة المستطلعة يعانون إعاقة، سواء أكانت بصرية أم عضوية أم سمعية أم عقلية أم متعددة، ومنها بدأ مع الولادة.

قضية

اللاجئون في السجون: ولى زمن الصمت؟

يتكثّف النقاش بشأن أحوال اللاجئين غير الفلسطينيين في لبنان. ثمة قلق واعتراضات على ما يتعرّض له المسجونون منهم، رغم انتهاء محكوماتهم. تظاهرة وبيانات وإضراب عن الطعام لطرح هذه القضية

بيسان طي

قضية اللاجئين غير الفلسطينيين المقيمين في لبنان طرحت نفسها على بساط البحث؛ أوضاع هؤلاء، حقوقهم، احتجاج بعضهم تعسفاً وخلال مدة تفوق غالباً ما نصّت عليهم أحكام القضاء في حقهم. كلها عناوين بدأت تتخذ حيزاً من النقاش العام مع صدور أحكام قضائية تآمر الدولة اللبنانية بالإفراج الفوري عن لاجئين عراقيين أمضوا العقوبة المفروضة عليهم، ويحملون بطاقة لاجئ صادرة عن مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة، وتمنع الأحكام القضائية ترحيلهم إلى بلادهم إذا تبين أن حياتهم في خطر فيها،

وهذا ما ثبت نتيجة الأوضاع الأمنية المتعدية في بلاد ما بين النهرين، كذلك فإن بعضهم جرح بالفعل برصاص أو انفجارات في بلاده. النقطة الثانية تتمثل في إعلان الإضراب عن الطعام، والتزام عدد من اللاجئين به. وإذا كان الإضراب الذي نفذته ثلاثة عراقيين ومصري في أيلول الماضي لم يلق أذناً صاغية، فإن إضراباً ينفذه، بتقطع، عدد من اللاجئين المحتجزين في السجون اللبنانية حالياً يمثل صرخة بدأت أصداؤها تتردد خارج أسوار السجن، هذا إضافة إلى لجوء عدد

من اللاجئين المحجوزين في السجون إلى تشطيب أنفسهم احتجاجاً على أوضاعهم، وفق ما يؤكد ناشطو جمعيات أهلية.

مدير وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان جان بول كافاليري التقى أمس وزير الداخلية زياد بارود وبحث معه في شؤون اللاجئين غير الفلسطينيين ودور المفوضية العليا، وتعاونها مع وزارة الداخلية والمديرية العامة للأمن العام. نهار كافاليري، كما علمت عدد من المسؤولين في لبنان لطرح قضية اللاجئين وأحوالهم بالطبع.

اليوم ينظم المركز اللبناني لحقوق الإنسان تظاهرة ظهراً أمام المديرية العامة للأمن العام (مستديرة العدلية)، وذلك تضامناً مع اللاجئين العراقيين المعتقلين في مركز الاحتجاز التابع للمديرية. ويذكر بيان المركز الصادر أول من أمس أن «39 لاجئاً وطالب لجوء عراقياً على الأقل، مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يرزحون في السجون اللبنانية، وحوكمت الأغلبية العظمى منهم بالسجن لمدة شهر أو شهرين بتهمة واحدة، وهي

دخولهم غير الشرعي إلى الأراضي اللبنانية». اللافت - حسب البيان - أن ناشطي المركز وإدارتيه طلبوا إنفاً لزيارة مركز الاحتجاز التابع للأمن العام بصورة طارئة للاطلاع على أوضاع هؤلاء الأشخاص، إلا أنه لم يصدر أي جواب عن المديرية في هذا الشأن. في المقابل، فإن شهادات أدلى بها لاجئون مسجونون أمام مندوبو جمعيات أهلية تلفت إلى تعرضهم للتعذيب، وإلى معاملة سيئة يتلقونها في السجون. أخيراً، تحدث مندوبو جمعيات متابعة لقضايا اللاجئين عن عراقيين

محتجزين في نظارة الأمن العام، وقالوا لـ«الأخبار» إنه أطلق نوع من النداء للاجئين العراقيين المحتجزين لدى النظارة، وطلب ممن يريد العودة إلى العراق أن يبصم على ورقة، كذلك طلب ممن لا يريد العودة أن يبصم على ورقة، وذلك في غياب مندوب عن مفوضية اللاجئين». ويضيف الناشطون أن هذا الإجراء - إذا صح - يثير القلق، وخاصة أنه يكون قد اتخذ في ظل الضغوط النفسية التي يعاني منها المسجونون، وفي ظل علاقة السلطة التي يتمتع بها السجانون عليهم.

أعدها محمد نزال

بورتريه

يوسف سعد الله الخوري
عقل دستوري وقلب برتقالي وذراع حديدية

هو أحد الذين عايشوا الحرب الأهلية وكانوا في سدة المسؤولية، كان رئيساً لمجلس شوري الدولة، حيث اتخذ قراراً غير مجرى حياته إلى الأبد. «يعشق» الدستور ويحفظ مواد القانون عن ظهر قلب، بعد 50 عاماً على تعيينه قاضياً. هو ليس «حيادياً» ولم يكن كذلك يوماً... بل «عوني» حتى ينقطع النفس



صدر للقاضي

يوسف سعد الله

الخوري العديد من

المؤلفات، أهمها كتابه

«القانون الإداري العام» في

جزئين، صدرت طبعته

الأولى عام 1994 والرابعة

عام 2007. وله مؤلف

ب عنوان «القانون الإداري»

من 8 أجزاء، هي: المرافق

العامة وحقوق الإنسان،

إدارة المرافق العامة،

الملك العام والملك

الخاص، الانتظام العام في

الاجتهاد الإداري، الوظيفة

العامة في التشريع

والاجتهاد (3 أجزاء)،

والقضاء الانتخابي.

القضاة ثلاثة... اثنان منهم في النار وواحد في الجنة. قاض حكم بغير الحق عن معرفة، فهو في النار، وقاض حكم بغير الحق عن جهل، فهو في النار، وقاض عرف الحق فحكم به، فهو في الجنة. قول بحلو للقاضي يوسف سعد الله الخوري أن يردده باستمرار، وبلغة عربية فصلى تنبّه السامع إلى أمر بجدر تدوينه.

خمسون عاماً مرّت على تعيينه في أول منصب قضائي له: قاض في ديوان المحاسبة. تقاسيم وجهه توجي للناظر بأن للتاريخ وجوهاً، وبأن ملامح أجيال قد طبعت على وجهه الثماني. عندما يُردّد اسم يوسف سعد الله الخوري، يتبادر إلى ذهن عارفيه تلقائياً «مجلس شوري الدولة»، بعدما أصبح اسمه مرتبطاً بهذا المجلس الذي شغل رئاسته مدة 8 سنوات، كانت من أصعب السنوات التي مرّت على لبنان أيام الحرب الأهلية.

لا يأخذ وقتاً للتفكير، عند سؤاله عن أهم محطات حياته، فيجيب مباشرة «إنه عام 1988». وقف حينها حائراً، فهو كرئيس لمجلس شوري الدولة عليه أن يتعامل مع الحكومة، ولكن أي حكومة يختار ولبنان وقتذاك تحكمه حكومتان؟ حكومة سليم الحص الحاكمة في المنطقة «الغربية»؟ أم حكومة ميشال عون الحاكمة في «الشرقية»؟ لم تدم حيرته طويلاً، حسم «مستشار الدولة» خياره ناحية قصر بعبدا، إلى حيث «كان يميل القانون... والقلب». لا يخفي الخوري «عونيته»، كيف ذلك «وأنا من مؤسسي التيار الوطني الحر، وأنا من تحدث باسم عون في لبنان بعد نفيه إلى فرنسا». بيد أنه يتخذ من الدستور منطلقاً لإثبات «شرعية» حكومة عون، لتبرير «دستورية» خياره. فالدستور، قبل

تقرير

أمير سعودي بحوزته كوكايين في المطار

أوقف أمير سعودي في مطار رفيق الحريري الدولي أول من أمس، بعدما عثرت القوى الأمنية أثناء التفتيش الروتيني للمسافرين، على كمية من مادة الكوكايين المخدرة في حوزته. وذكر مسؤول أمني موثوق أن كمية الكوكايين التي كان يحملها الأمير قدرت بـ16.3 غراماً تبلغ قيمتها نحو 1600 دولار أميركي، أي نحو 100 دولار مقابل كل غرام.

كان الأمير الذي يبلغ 51 سنة (مواليد 1959) يستعد لمغادرة بيروت باتجاه العاصمة الفرنسية باريس على متن الخطوط الجوية الفرنسية، لكن الضابطة الإدارية في المطار اقتادته الى مكتب مكافحة المخدرات في وحدة الشرطة القضائية (يقع المكتب في منطقة الوروار بعد نقله أخيراً من مخفر حبيش في رأس بيروت) للتحقيق معه. فبعد العثور على المخدرات الممنوعة راجع الضابط المسؤول القضاء المختص الذي أشار بضبط المخدرات والتحقيق مع حاملها. وتضاربت المعلومات حول ما قاله الأمير أثناء التحقيق معه إذ أفاد

مسؤولون أمنيون أمس أن الأمير «صرح بالتحقيق معه أنه استحصل على المخدرات من صديق سعودي، يعيش في السعودية حالياً، وأنه يحملها للاستخدام الشخصي». غير أن مسؤولاً قضائياً قال لـ«الأخبار» إن الأمير أبلغ المحققين في الشرطة القضائية عن مكان شرائه كمية الكوكايين وهو ملهى ليلي في منطقة الجميزة. على أي حال، تأكدت الشرطة أن

أطلق سراح الأمير بسند إقامة بعدما تبين أنه مدمن وليس تاجراً

الامير يتعاطى الكوكايين إضافة الى تعاطيه مادة القنب الهندي (حشيشة الكيف) بعد أن أرغمته، بناءً على إشارة القضاء، على إجراء فحص للبول وإجراء تحليل كيميائي تلقائي عليه. وأكد قضاؤون أمس أن مسؤولين في السفارة السعودية في بيروت

أجروا اتصالات بمسؤولين سياسيين وقضائين لبنانيين بعد معرفتهم بتوقيف الأمير، مؤكدين أنه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية. لكن امنيين في المطار اشاروا إلى أن الأمير لم يطلعهم على مستند قانوني يشير الى صفته الدبلوماسية ما أدى الى توقيفه بإشراف قضائي.

الاتصالات المكثفة التي شملت مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري، بحسب مسؤول قضائي رفض الكشف عن اسمه، أثمرت. فبعد ساعات قليلة على كشف «جرم مشهود»، أمرت النيابة العامة في جبل لبنان بإطلاق سراح الأمير بسند إقامة «على غرار ما يجري عادة مع متعاطي المخدرات» فهو، بحسب مسؤول قضائي «ليس تاجراً بل يعاني الإدمان».

ولم يعرف ما إذا كان ذلك «مخرجاً» لمنع أزمة دبلوماسية بين لبنان والمملكة العربية السعودية أو نتيجة لـ«الاحترام» الذي يتمتع به الأمراء في لبنان.

(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

الجثة على شاطئ صور ضحية جريمة قتل؟

الجثة التي وجدت عند شاطئ صور الأحد الماضي ليست عائدة إلى إحدى ضحايا الطائرة الإثيوبية، هذا ما أعلنه النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي أنطوان فرحات أمس، وذلك نتيجة الفحوص التي أجريت في مستشفى بيروت الحكومي. ولا تزال النيابة العامة تواصل التحقيقات لمعرفة هوية الجثة وملابسات القضية. من جهة ثانية، قال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن غرفة العمليات في قوى الأمن الداخلي، عمّمت برقية على مخافر لبنان تسأل فيها إن كان أيّ مخفر قد تلقى ادعاءً من أحد المواطنين عن اختفاء فتاة، إذ إنه يُرجّح أن تكون الجثة عائدة إلى أنثى تعرضت للقتل، وأن يكون الجاني قد رمى الجثة في البحر لإخفاء الجريمة، كما يُرجّح أن يعود تاريخ الوفاة إلى نحو ثلاثة شهور ولت.

آلية «ضبط الحدود» تصدم طفلة

نُقلت الطفلة سميرة ك. (5 أعوام) إلى مستشفى في القبيات وهي مصابة برضوض وجروح إثر صدم جيب «إنفوي» عائد إلى القوة المشتركة لضبط الحدود ومراقبتها. وقع الحادث في بلدة قنية - عكروم (قضاء عكار).

«الفساد» برّيء من قذح خليفة

أصدرت أمس محكمة التمييز الجزائية - الغرفة الثالثة المكلفة النظر في قضايا المطبوعات برئاسة القاضي وأئل مرتضى، وعضوية المستشارين القاضي نبيل صاري وسليم الأسطا، قراراً ردّت فيه استئناف النيابة العامة الاستئنافية، واستئناف الدكتور رياض خليفة، وأعلنت براءة مقدمة برنامج «الفساد» في تلفزيون «الجديد» غادة عيد من جرم القذح والذم بعد قبول استئنافها.



مقامٍ للتسليّة تحوّلت صالات قمار؟

تحرك مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية التابع لوحدة الشرطة القضائية، ودهم عناصر منه المقاهي المشغلة لهذه اللعبة، وختموها بالشمع الأحمر، وأوقفوا أصحابها الذين تعهّدوا أمام القضاء المختص الامتناع كلياً عن العودة إلى هذا النوع من المخالفات، وإلغاء اشتراكهم في الخادم الخاص بهذه اللعبة، وبناءً على ذلك أخلّى القضاء المختص سبيلهم. علمت «الأخبار» أنّ من بين المخلى سبيلهم ميشال ص. الذي كان أول من افتتح محلاً في لبنان لمزاولة هذا النوع من ألعاب القمار قبل حوالى عام ونصف في منطقة الجديدة (راجع «الأخبار» عدد 18 آذار الجاري). وكان ميشال قد ضُبط قبل ذلك ثلاث مرات ولم يلتزم بتعهداته أمام النيابة العامة، المسجلة في محضر رسمي بالتوقف عن تشغيل لعبة التكساس هولدم. آخر الحيل التي لجأ إليها ميشال هي استخدام أسماء وهمية، واستئجار عدة محال في عدد من المناطق اللبنانية لتشغيل اللعبة. من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أنّ بعض أصحاب محالّ التسليّة، أو ما يُعرف «بالفيديو بوكر»، خالفوا شروط الرخصة المعطاة لهم لافتتاح هذا النوع من المحال، وحوّلوا المحال إلى صالات قمار، حيث وضعوا طاولات خضراء في غرف جانبية لممارسة لعبة البوكر.

سلب وتهديد بالقتل

اعترض مسلحون مجهولون سبيل دارين م. في بلدة حومين الفوقا (قضاء النبطية)، هددوها بالقتل ثم سلبوها مبلغ 9500 دولار، وفرّوا بعدئذ إلى جهة مجهولة. عند وقوع الحادث كانت دارين في سيارتها الرباعية الدفع من نوع هوندا.

متابعة محاكمة المتهمين بقتل زين الدين والصايغ

تابعت محكمة الجنايات في بيروت، برئاسة القاضي حاتم ماضي، محاكمة المتهمين بقتل لطفي زين الدين، ومحاولة قتل المحامي رفعت الصايغ على أثر تظاهرات 14 آذار 2009. وقد حضر عن ورثة زين الدين المحامي حمادة حمادة، وعن المحامي الصايغ المحامي جورج خوري.

(وطنية)

حيث حالت الحرب الأهلية دون تمكّن الأساتذة من الوصول إلى الجامعة، وكذلك الطلاب الذين كان يقدر عددهم بنحو 25 ألف طالب، إذ كان «الذبح على الهوية منتشراً بين الطوائف». يقول الخوري: «قدّمت اجتهادي إلى وزير التربية كميل شمعون بتفريع الجامعة، وبإمكان إقرار ذلك خارج مجلس الوزراء لكونه عاجزاً عن الانعقاد، بغية تسيير المرفق الجامعي الذي كان معطلاً، وهذا ما حصل». انتهت الحرب الأهلية، لكن كثيراً

يهوى المشي والصيد البري، فهاتان الهوايتان هما «دينه الثاني بعد الله»

عند سؤاله عن أهم محطات حياته، يجيب مباشرة «إنه عام 1988»

من تبعاتها السلبية لم تنته. بقيت الجامعة مقسّمة إلى فروع «طائفية»، رغم انتقاء «الأسباب الاستثنائية» فقد أصبح الأمر واقعاً مكراً.

ولد القاضي يوسف سعد الله الخوري عام 1934 في عين عكرين - الكورة. تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة «الإخوة المريميين» في البترون، ثم انتقل إلى مدينة طرابلس لدراسة المرحلة التكميلية في مدرسة «الفرير»، لينتقل بعدها لمتابعة دراسته الثانوية في معهد «الآباء الكرمليين» في طرابلس. قضى كل هذه المراحل الدراسية في نظام داخلي برفقة أخيه، بسبب إقامة أهل في الجبل وصعوبة المواصلات. دخل كلية الحقوق

«الطائف»، كان ينص بحسب المادة 53 منه على أن رئيس الجمهورية هو من يعين الوزراء ويسمّي منهم رئيساً للحكومة، ولذلك «فإن حكومة الحص لم تكن شرعية، مع كامل احترامي له، ولكن كان لا بد من التعامل مع حكومة عون، أحببته أو لم تحبّه، فقد عبّته رئيس الجمهورية أمين الجميل رئيساً للحكومة قبل 15 دقيقة من انتهاء ولايته».

انتهت الحرب وسكت المدفع، وجد الخوري نفسه وحيداً أمام الحكومة القائمة «التي لم تكن بالأمس شرعية»، بعدما أصبح ميشال عون في فرنسا، وبعد كثير من التطورات التي دخل معها لبنان في مرحلة جديدة. جاء وقت «تصفية الحسابات»، فوَقعت معركة قضائية بينه وبين مسؤولي الدولة، كانت نهايتها «الإقصاء» من منصب رئاسة مجلس شوري الدولة. «العين لا تقاوم المخز» يقول الخوري متحدّثاً عن عجزه حيال قرار «الإقصاء»، الذي اتخذ مجلس الوزراء برئاسة إلياس الهراوي. لم يُعزل عن العمل القضائي نهائياً، بل أصبح قاضياً «بلا حقيّة». لم يقبل ذلك، قرر الاستقالة نهائياً من القضاء «تلافياً لمزيد من الصراعات والمحاكمات، بعد مجابهة قاسية مع قضاة من الصف الأول، القضاة المسييين، وبالنتيجة كانت الغلبة للسياسة». وفي شهادة للتاريخ، يقول الخوري: «لم أتعرض لمضايقة من السوريين خلال تلك الحقبة، رغم كثرة إطلاّاتي التلفزيونية التي كنت أمثل فيها الجنرال في كل شاردة وواردة».

يُذكر القاضي الخوري على أنه صاحب الرأي في تقسيم الجامعة اللبنانية إلى فروع، بعدما كانت موحّدة في كل لبنان، وذلك بسبب «الظروف الاستثنائية» عام 1976

حلقة نقاش

اقترح عدد من الخبراء، في حلقة نقاشية نظّمها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، إجراءات عديدة تصبّ في إصلاح النظام الضريبي، مع المحافظة على مبدأ زيادة إيرادات الدولة، وتعزيز نمو الاقتصاد المنتج والحد من الاقتصاد الريعي... وأبرز الاقتراحات تتعلق بزيادة معدل الضريبة على أرباح الشركات وشطّور الدخل الأعلى، وتصنيف السلع ووضع شطّور على ضريبة القيمة المضافة

الضرائب لخدمة الدين العام

اقتراحات بزيادة ضريبة الأرباح واستهداف الريوع المالية والعقارية

محمد وهبة

قال خبراء اقتصاديون إنّ السياسات الضريبية التي اعتمدت في لبنان كان هدفها الوحيد خدمة الدين العام بأسرع الوسائل وأسهلها. وقد استدعى الأمر، في ظل النظام الطائفي، إجراء مجموعة من التسويات السياسية التي أسهمت في تجويف الضريبة وفصلها عن وظائفها الحقيقية، ولا سيّما إعادة توزيع الثروة وتعزيز النمو الاقتصادي الحقيقي والرعاية الاجتماعية.

هذا الرأي كان حاضراً في حلقة النقاش التي نظّمها أول من أمس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، من خلال ورقة عمل

قدّمها الخبير الاقتصادي نجيب عيسى، بعنوان «نحو إصلاح النظام الضريبي في لبنان»، وعقب عليها 4 خبراء هم: غازي وزني، أمين صالح، غسان العياش، سمير سلامة.

اللهات وراء العجز

يعتقد رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، عبد الحليم فضل الله، بأنّ إصلاح النظام الضريبي قد يكون مدخلاً لإصلاح النظام بكامله، مشيراً إلى أنّ هذا الأمر قد يكون طريقة لمواجهة «النظام الطائفي». فالمنطوق أن يكون النظام الضريبي عادلاً ومتطوراً ومحابياً للفقراء وبالتالي يجب زيادة حجم الاقتصاد المنتج على حساب الاقتصاد الريعي بما يوفر

نموّاً متوازياً.

في هذا الإطار، تؤكّد الورقة التي قدّمها عيسى معادلة النمو المتوازي، إذ تفضّل المكونات الضريبية وكيفية توزّعها بما يعكس دور الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال 3 أبعاد رئيسية للضريبة: إيرادات للدولة، تحفيز الاقتصاد، وتوزيع العبء على الطبقات الاجتماعية، أي من يدفع ومن يتحمل ومن يتهرّب ومن يُعفى...

قبل الحرب اللبنانية، يقول عيسى، كانت الضرائب غير المباشرة تمثل 77% من الإيرادات الإجمالية، منها 50 % إيرادات جمركية و15% ضرائب على الدخل... وبعد الحرب بدأ التركيز على تحصيل أكبر مقدار

55%

ضريبة ورسم

هي مجمل الضرائب والرسوم التي يسدها اللبنانيون للدولة بما فيها إيرادات الخولي التي تمثل 16,7% من الإيرادات الضريبية الإجمالية، وقد بلغت الضرائب غير المباشرة 12,2% من الناتج المحلي الإجمالي في 2009، مقارنة بـ9% في 2001

التهرب عبر السرية المصرفية

أجرى الخبير الاقتصادي سمير سلامة، مقارنة بين الضرائب في لبنان والولايات المتحدة، وخلص إلى أن الشركات في لبنان تقدّم ميزانية رابحة للمصارف وخاسرة للدولة للتهرب من الضريبة تحت غطاء السرية المصرفية، فيما هناك عدم مساواة بين الضريبة على الفوائد الدائنة والمدينة، وليس هناك ضريبة موحدة على الدخل (مطروح منذ 1971 ولا يفرض)، والموظف لا يصرّح عن كامل دخله، ولا سيما توظيفات أمواله في الأسهم والسندات، على أن تستعمل إيرادات ضريبة القيمة المضافة لتقديم خدمات اجتماعية (بطالة، عجز، تعليم خلال العمل...)



قطاعات

محروقات

البنزين نحو مستوى قياسي: هل تكبّحه «الطاقة»؟

يبدو أنّ أسعار المحروقات في لبنان متّجهة لتسجيل مستوى قياسي جديد يحطم المستوى الذي وصلت إليه في تموز عام 2008، حين كان سعر النفط الخام يحلق قرب 150 دولاراً للبرميل. فبحسب جدول تركيب الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة أمس، ارتفع سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) 500 ليرة إلى 33 ألف ليرة، فيما المستوى القياسي التاريخي بلغ 33200 ليرة، في ظل أزمة أسعار المواد الأولية. وفيما وصل سعر برميل النفط عالمياً خلال تلك الأزمة إلى 147 دولاراً، لا يزال الآن عند حدود 81 دولاراً، ما يعني أنّ الأسعار في لبنان تضخّمت هيكلياً، وذلك طبعاً بسبب رفع الرسوم والضرائب التي أضحت تمثل 40% من سعر صفيحة البنزين.

والهدف من ذلك الإجراء توفير إيرادات للخزينة، وليس مفهوماً كيف سيُتعاطى معه في المرحلة المقبلة، حيث كان وزير الطاقة جبران باسيل قد أشار إلى خفض محتمل للأسعار، منتقداً التركيبة الحالية للأسعار. وبحسب الجدول، ارتفع أيضاً

سعر صفيحة البنزين (98 أوكتان) 600 ليرة إلى 33700 ليرة. والمستوى القياسي الذي بلغه هذا السعر كان 34 ألف ليرة. وارتفع سعر صفيحة الكاز بواقع 200 ليرة فأصبح 20300 ليرة، كذلك ارتفع سعر المازوت الأحمر والديزل أويل بواقع 400 ليرة إلى 20800 ليرة. وانسحب الارتفاع أيضاً على سعر طن الفيول أويل (1% كبريت) بواقع 3 دولارات إلى 515 دولاراً، فيما تراجع سعر طن الفيول أويل للعموم إلى 487 دولاراً. أمّا سعر الغاز فقد ارتفع 100 ليرة، ليصبح سعر القارورة زنة 10 كيلوغرامات 15800 ليرة، وزنة 12,5 كيلوغراماً 19200 ليرة. ورأى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان، مارون الخولي، أنّ التفاوت بين وعود وزارة الطاقة وما يحصل من ارتفاع في الأسعار «خلق حالة من اليأس والذهول لدى المواطنين»، فيما دعا رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري، عبد الأمير نجدة، السائقين والمواطنين إلى التظاهر والإضراب.

(الأخبار)

اتصالات

الهيئة المنظمة تنوّه بجهود نحّاس وإجراءاته

آخر وإنما تشكل موازنتها عند الموافقة عليها أصولاً، المستند الوحيد الذي يرعى مصادر تمويل الهيئة لقيامها بكل مهامها الرقابية والتنظيمية ومسؤولياتها المنصوص عليها في القانون».

وتابعت أنّه يهّمها التذكير بأنّها «كمؤسسة تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية مع خضوعها لرقابة ديوان المحاسبة»، مشيرة إلى أنّه «يجب عليها كلما كان ذلك ضرورياً لتأمين المصلحة العامة وتطوير قطاع الاتصالات وضمان حقوق جميع الأطراف العاملة فيه وحقوق المواطنين، التوجه إلى الإعلام لشرح مقاربتها للمسائل والتحديات المطروحة والمهمة لقطاع الاتصالات، وقد جاء بيان الهيئة الصادر في الربع الأول من العام الجاري تنفيذاً لذلك».

وختم البيان بشكر نحّاس على «غيرته على هبة وحصانة الهيئة التي تأتي تأكيداً لحرص الهيئة الشديد وممارستها المستمرة لمبادئ الشفافية في إدارتها التنظيمية والمالية».

(الأخبار)

ردّت الهيئة المنظمة للاتصالات على بيان وزير الاتصالات شربل نحاس حول العلاقة بين وزارته وبينها، منوّهة «بجهوده في مجال دعم استقلالية الهيئة المالية والإدارية وحرصه على هيبته وحصانتها»، مؤكّدة حقّها في اللجوء إلى الإعلام لشرح موقفها.

وكان نحّاس قد أشار في بيانه إلى التزام وزارته تمويل احتياجات الهيئة، وتحديد رواتب الموظفين رغم انتهاء الفترة القانونية لاستفادتها منها من خلال «إطار تعاقدى مع الهيئة يتأتى من خلاله لها مصدر دخل لقاء الأعمال الاستشارية». وفي هذا الإطار أقرّ مجلس الوزراء سلفة للهيئة قيمتها 1,5 مليار ليرة.

وقالت الهيئة في بيانها إنّها «تشكر مقام مجلس الوزراء على موافقته على مرسوم السلفة المعدّل كما تشكر تفهّم معالي وزير الاتصالات لوضع الهيئة المالي المأزوم وتعاونه لتحرير السلفة».

وأكدت الهيئة أنّه «وفق أحكام قانون الاتصالات لا إمكان لدخولها بأية علاقة تعاقدية مع أي طرف



اللبنانيون يدفعون كلفة السياسات الضريبية الخاطئة (مروان بو حيدر)

فالإصلاح يجب أن يكون شاملاً، أي أن تكون زيادة الضرائب مقترنة بالتنمية، والإصلاح الإداري، أي إلغاء دولة المزارع.

فرص الإصلاح الضريبي

في هذا الإطار، يمكن التمييز بين أمرين: الأول يتعلق مباشرة بإمكان إصلاح النظام الضريبي، والثاني مرتبط بمشروع موازنة 2010 والضرائب المقترحة فيه. ضمن الأمر الأول، يقول الخبير الضريبي، أمين صالح، إنّ الضرائب والرسوم على الرواتب والأجور توازي 2,76% من واردات الخزينة في مقابل 5,75% لكل قطاعات الإنتاج (معظمها من المصارف وشركات التأمين والشركات الأجنبية الكبرى)، أي إنّ العمال يتحمّلون نصف ما تحمله القطاعات، «وهذا أمر لا يجوز، فالكثير من الشركات يصرّح عن خسائر وعجز، مما يعني وجود تواطؤ بين الإدارة الضريبية والشركات».

زراعة

عكار خالية من العفن البني والحلقي

الحاج حسن يطمئن بشأن زراعة البطاطا : حاضرون للدعم الأوروبي

والعفن الحلقي؟». وأضاف الحاج حسن: «في زيارتي الأخيرة إلى عكار، وفي المؤتمر الزراعي أخذنا قراراً بإنجاز المسح لتحديد وجود المرض أو عدمه». وتابع: «دخل المختصون إلى 40 موقعاً وأخذوا عينات وأجرؤا الفحوص عليها، وأستطيع اليوم أن أعلن أن منطقة عكار خالية من مرض العفن البني والعفن الحلقي، وهذا الأمر سيُستكمل في البقاع في حينه، وسيستمر خلال شهر». وأشار الوزير إلى أنه «إذا أعلننا خلوّ البقاع فسنبدأ بإجراءات المراسلة مع الاتحاد الأوروبي لإعلان لبنان بلداً خالياً من العفن البني والعفن الحلقي، وعندها يمكن المصدرين البدء بالتصدير». وأكد الحاج حسن أن المسح سيكون إجراءً سنوياً، يجري للتأكد، وللحفاظ على سلامة لبنان الذي يستورد الكثير من البضائع، ومن بينها البطاطا، حيث يمكن أن ينتقل المرض من خلال هذه البطاطا المستوردة.

ونوّه الوزير بجهود العاملين في هذا المجال في مصلحة زراعة الشمال، ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، ولجنة محصول البطاطا. كما نوّه بجهود جميع العاملين في الحجر الصحي الزراعي ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية والمزارعين الذين شاركوا في المسح.

وختم حديثه بالتشديد على ضرورة قيام موظفي الحجر الصحي الزراعي والجمارك والمخلصين الجمركيين والتجار والمزارعين بواجباتهم حيال سلامة الصادرات والمستوردات، وأعلن أن أوّل مؤتمر وطني للإرشاد الزراعي ولكل المحاصيل سينطلق في النصف الثاني من شهر نيسان.

(الأخبار)

بتأليف لجان قطاعية لكل محصول، وأولى اللجان كانت لجنة محصول البطاطا نظراً إلى حجم المحصول على مستوى لبنان. وأعدّت اللجنة، بحسب الحاج حسن، مجموعة من التوصيات بدئً بتطبيقها، ومن أهمها 'ضبط مواصفات بذار البطاطا»، حيث رُدت كميات كبيرة منها لعدم مطابقتها للمواصفات.

كذلك أشار الحاج حسن إلى أن العمل انطلق لإعداد دفتر شروط مختلف للعام المقبل، أكثر تطوراً لتكون مواصفات البذار أفضل. وأكد البدء بوضع اليات نظام التتبع للبذار، موضحاً أن هذا الأمر سيحتاج إلى إجراءات تنفيذيّة أكثر.

وعن إعداد اتفاقات مع منظمات دولية لتطبيق مكافحة المتكاملة للآفات (IPM) والممارسات الزراعية الجيدة (GAP) فقد أعلن الحاج حسن عن اجتماع عُقد مع فريق إيطالي بحضور مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، والمعلمين في الوزارة.

وأعلن الوزير تفعيل العمل في مشروع الإكثار من بذار البطاطا محلياً، وأن الوزارة بانتظار صدور الموازنة، التي إذا تأخرت فإنه سيلجأ إلى توفير التمويل من خلال المنظمات الدولية. وإذا جرى هذا الأمر فسيمثّل نقلة نوعية في خفض كلفة الإنتاج لهذا المحصول، حيث ستخفض كلفة طن البذار من حوالي 1200 دولار إلى 600 دولار.

وفي هذا الإطار، لفت الوزير إلى الاتفاق المعقود مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 2002 تحت عنوان «اتفاق الشراكة»، الذي سمح فيه للبنان بتصدير 50 ألف طن من البطاطا إلى أوروبا. وقال: «لم نصدر أي طن، أمّا السبب، فهو الإجابة عن سؤال: هل لبنان خالٍ من مرض العفن البنيّ

تغطي زراعة البطاطا حوالي 150 ألف دونم من الأراضي الزراعية في لبنان، ويبلغ المحصول 300 ألف طن سنوياً، ويعمل في هذه الزراعة حوالي 1100 مزارع... انطلاقاً من هذه المعطيات تركّز وزارة الزراعة على هذه الزراعة، وتوليها أهميّة خاصّة، وخصوصاً في منطقة عكار التي تتركّز فيها.

فقد خصّص الوزير حسين الحاج حسن مؤتمره الصحافي أمس، للتأكيد أن منطقة عكار خالية من مرض العفن البني ومرض العفن الحلقي، معلناً أن الوزارة ستعمل عبر مديرياتها المختلفة على تفعيل مشروع إكثار بذار البطاطا محلياً في إطار خفض كلفة الإنتاج.

وتكتسب عكار أهميّتها على هذا الصعيد نظراً لأنها تؤوي 500 مزارع بطاطا، يزرعون 50 ألف دونم (15 ألف هكتار، ويبلغ محصولها السنوي 100 ألف طن، أي ما يمثل 33% من إنتاج البطاطا الكلي، حيث يتركّز الباقي إجمالاً في سهل البقاع).

وأشار الحاج حسن إلى أنه سيجري إعداد تقرير مفصّل عن عملية المسح التي أجراها الحجر الصحي الزراعي تمهيداً لرفعها رسمياً إلى الجهات المختصة في الاتحاد الأوروبي لتفعيل اتفاق الشراكة مع أوروبا، وبالتالي العمل على تصدير البطاطا إليها.

المؤتمر الصحافي الذي حضره نواب عكار، كان مخصّصاً لإعلان نتائج أعمال لجنة محصول البطاطا، إضافة إلى استعراض نتائج الكشف على عينات من حقول البطاطا، ونتائج المؤتمر الزراعي الذي عُقد أخيراً في عكار.

وذكر الوزير بالاستراتيجية التي اعتمدها منذ توليه مهمّات وزارة الزراعة، وذلك

المصارف وشركات التأمين معفاة من ضريبة القيمة المضافة

اقتراحات لموازنة 2010

يتسع النقاش أكثر مع دخول مشروع موازنة عام 2010 على خط السياسة الضريبية، فيقترح المستشار الاقتصادي في مجلس النواب، غازي وزني، أن تزداد الضريبة على أرباح الشركات وتستحدث ضرائب على مظاهر الثروة، وتُوضّع ضريبة بمعدل 0,5% على سندات الخزينة التي تحملها المصارف اللبنانية، وتوضع أيضاً ضريبة على الريح العقاري، ويشير إلى وجود أكثر من لوبي يوظف السياسات الضرائبية في خدمته، مثل لوبي المصارف واللوبي العقاري واللوبي النفطى...

فيما الحلقة الأضعف هي «اللوبي الشعبي». ومن أبرز اقتراحات هؤلاء الخبراء، في ضوء النقاشات، وبهدف إعادة تصويب وظيفة الضريبة في لبنان باتجاه التخفيف من الضرائب غير المباشرة على حساب الضرائب المباشرة بما يوفر إيرادات ضريبية لعام 2010، أن تجرى إعادة تقويم للقيمة التاجيرية في كل لبنان، وأن تجرى زيادة الشطور الأعلى من الدخل، وتطبق معدلات تصاعدية، ويزاد معدل الضريبة على أرباح الشركات من 15% إلى 30%، وتوضع ضريبة على الأملاك البحرية، ويُرَاد معدل اشتراكات الضمان الاجتماعي، وتوضع ضرائب نوعية ومباشرة على مظاهر الثروة.

ويرى سلامة أن توقيع اتفاقيات مع البلدان حيث يوجد لبنانيون مغربون، يوفر مداخل ضريبية، إذ يُعرفون من الضريبة خارجاً مقابل تسديدها في لبنان، وهذا يوفر عليهم ويؤمن للبنان إيرادات إضافية.

ويؤكد صالح أن الضرائب على الاستهلاك لا تؤدي إلى عدالة ضريبية، فما يشاع عن أن الأثرياء ينفقون أكثر، غير صحيح علمياً، فيما باتت ضريبة القيمة المضافة تمثل 22,7% من الإيرادات، وذلك على الرغم من أن المصارف وشركات التأمين مُعفاة منها، ولذلك يقترح إلغاء الرسم الجمركي مع إبقاء رسوم جمائية للإنتاج الوطني مقابل تصنيف السلع ووضع شطور على ضريبة القيمة المضافة.

وبلغت إلى أن انتقال الأسهم لا يخضع للضريبة رغم أنه يعني انتقال الملكية، فيما الضريبة التي تدفعها المؤسسات المالية على الفوائد تحسم من ضريبة الباب الأول، فضلاً عن أن الإعفاءات الممنوحة للشركات استثنائية، فلماذا تعفى شركات الأوف شور من ضريبة رسم الانتقال؟ ولماذا تستفيد بعض الشركات التي لا تخضع للشروط؟ وبالتالي، لمن تعمل القوى السياسية التشريعية وفي خدمة من؟

باختصار

◀ مشاورات داخل الحكومة للشراكة مع القطاع الخاص

هذا ما أكدته وزيرة المال، ربّما الحسن، خلال مشاركتها في الاجتماع الوزاري التشاوري في شأن مبادرة العالم العربي، التي يعترّم البنك الدولي إطلاقها السنة المقبلة. وقالت الحسن إن تلك المشاورات تدور أيضاً حول «أي وسائل أخرى لإشراك القطاع الخاص» بهدف «تخفيف عبء الإنفاق الاستثماري عن الموازنة». وخصّص الاجتماع للبحث في 3 برامج من ضمن المبادرة، هي برنامج تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، والبرنامج التمويلي الإقليمي لمشاريع البنية التحتية القائمة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ومشروع تسهيل التجارة عبر الحدود في المشرق العربي. وفي ما يتعلق بالموضوع الأوّل، قالت الوزيرة إن «المساندة الفنية التي يمكن أن يوفرها البنك الدولي في هذا المجال، هي بأهمية التمويل. إن لم تكن تفوق أهمية». وأضافت: «ثمة الكثير من مصادر التمويل، لكن هذه المصادر يجب أن تتكامل من ضمن سياسة إطارية تتيح لدولنا الاستفادة من هذا التمويل، وتوظيفه توظيفاً صحيحاً».

◀ تعاون أكبر بين الضمان ووزارة الصحة

دعا إليه وزير الصحة محمّد جواد خليفة بعد لقائه المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، على أن يجري ذلك التعاون عبر استدراج عروض مشتركة، وتوحيد المشتريات بما يساعد على زيادة القوة الشرائية، والحصول تالياً على حسومات أكبر من الشركات. وقال خليفة إن الاجتماع كان لمتابعة القضايا المشتركة، وخصوصاً أن هناك تداخلاً كبيراً في الشق التقني بين الصندوق وعمل وزارة الصحة.

(الأخبار)



إشاطر

دبكة وزوربا في LAU

9 دول عربية وأجنبية شاركت، أمس، في «يوم التراث» الذي أحيته الجامعة اللبنانية الأميركية. كان لافتاً غياب النادي الأميركي الذي لم يكن نشيطاً هذا العام، كما قال مقربون منه

محمد محسن

فطائر متنوعة من الجبن. حان موعد الرقص. الفلسطينيون هم أوائل الدبكة. قدّموا، على دفعات، 4 أنواع من الدبكة «كرادية، حراكية، من رام الله، ودبكة الفلاحين المسماة: يا زارعين السمس». لليونانيين رقصاتهم السريعة. رجل يتوسط 4 فتيات رشقات، يرقصون «زوربا وبيندوزالي». عراضات السوريين بهرت الطلاب. بشرأويلهم وقمبازاتهم، جسّد أعضاء الفرقة السورية الشخصية الشامية المشابهة لما تعرضه المسلسلات السورية. ختام الرقص كان لبنانياً، دبكة خلطت «الحابل بالنابل» من أعضاء النوادي، إذ تحمّس للمشاركة فيها معظم المشاركين.

توقف الرقص عند الواحدة ظهرأ لاستكمال الدروس، تمهيداً للعودة عند السادسة مساءً، ومشاهدة الرقصات التي أعدها نادي الرقص في الجامعة. هدأ الجو قليلاً، وهو ما سمح بالتجوال داخل الأجنحة. فلسطينياً، احتلت القدس اهتمامات أعضاء النادي الثقافي، فخصّصوا لها على أحد الجدران صوراً ومعلومات. كذلك تبني الجناح الفلسطيني، هذا العام، فكرة التعريف إلى القرى والمدن الفلسطينية. أما عن لون جدرانها الأسود؟ أجابت إحدى المشاركات «ليش في شي بوضعنا يدعو للتفاؤل؟». أما الجناح اللبناني، فقد خصص نشاطه هذا العام للحديث عن الرحابنة، بوصفهم معلماً ثقافياً بارزاً في لبنان. اليونانيون مصرّون على ملكية راحة الحلقوم، ويؤكدون أن نبتة المستكة، التي تصنع منها العلكة، لا تنمو إلا في جزيرة يونانية اسمها «كوس» تصدر سنوياً 15 طناً من المستكة. نقل يوم التراث طلاب الجامعة من حياتهم «المعولة» إلى تلمس خصوصية الشعوب. أما فلسطين، فقد نالت التصفيق الأكبر، كلما ذكر اسمها.



توسّطت
الطفلة مايا (الصورة)
فرقة الدبكة
الفلسطينية، في
رقصة «يا زارعين
السمسم» التراثية.
ارتدت الطفلة (10
سنوات) لباس الفلاحات
الفلسطينيات، ورقصت
برشاقة بين زملائها في
الفرقة، فهي تتعلم منذ
عام أصول الدبكة في
مخيم مار الياس



فرقة النادي الفلسطيني ودبكة على أنغام «وين عا رام الله» (مروان طحطح)

لقطة

الأكل والرقص لجذب الحضور

تذوّق المناقيش بالزعرتر الأردني. كويتياً، صحنون من تمر وسمسم، وحلويات أخرى، فضلاً عن طبّاخ أرسلته السفارة، لإعداد الكبسة والطبخات الكويتية الأخرى. أكرم اليونانيون ضيافة الطلاب، فطائر الجبنة بالسبانخ «سباناكوبيتا»، و«تيروبيتا» التي هي فطائر بجبنة الفيتا، وكرات الـ«كيفتيداكيا» التي تشبه الكفتة اللبنانية. الحلويات الأرمنية لاقت إعجاباً، وبقي بعض من الـ«ساروبورما» يخبر عن التراث الغذائي للأرمن، بعدما أجهز المشاركون على صحنون «السوبوريك». إضافة إلى الطعام، عرض الأرمن لبعض مشاهيرهم كالفنان العالمي شارل أزنافور. أما اليونانيون فقد عرضوا الأجراس التي كانت تستعمل لجمع الناس، ومجسماً صغيراً لقبعة الإسكندر المقدوني العسكرية.

مفتاح قلوب الطلاب معدتهم. بناءً على هذا «المثل الجامعي»، سعت النوادي الثقافية إلى جذب الطلاب، لا عبر المشااهد الحضارية والتراثية فحسب، بل عبر الطعام أيضاً. وفرت إدارة الجامعة تمويل النشاط ومستلزماته، فيما ساعدت بعض السفارات أندية دولها، كالسعودية والكويت والأردن. هكذا، أحضر اللبنانيون منذ الصباح فولا مدمساً وحفصاً «مسبّحة» مع «السرفيس» لأكثر من 600 شخص، فيما فاق عدد متناولي المناقيش اللبنانية، على أنواعها، 200 شخص. في الجناح السوري، 10 كيلو غرامات من البرازق الآتية من سوريا، إضافة إلى 4 أكياس ضخمة من السكر، و4 كيلو غرامات من «القضامة». في الجناح الأردني، تملأ رائحة المناقيش أجواء المكان. تستقبلك سيدة تعتمر الحطة الأردنية الحمراء، وتعرض عليك

دوت أنا عربي



ثلاثة ألوان لـ«واحد افتراضي»

تستطيع إدفاء صدرك يا امرأة تفرك جلدك عند حمام الفجر البارد بخرقه تكاد تمزقه لكي تستطيع النوم وفي مسامها رائحة أخرى غير رائحة لعاب الزبائن الليليين.

أبيض : غيمة فوق الأرض، تلد حمام، وتتشكل أمام عيني الطفل: غزال. غيمة بيضاء فوق الأرض، تستولد الأغاني، فيسيل منها الندى على أسطح البيوت المعشوشبة فوق حكايا الجدات اللواتي تلمع أعينهن كالخزخز في الشتاءات قرب الأطفال الذين يعادنون النوم. غيمة بيضاء تسيل من قنبلة الغاز تتخلل كنزة الصوف، والجلد الطري، والعينين اللتين ترعيان في السماء، سكينه قطع الغزلان الشاردة. غيمة بيضاء، تتبلع جسده الساخن الداخل توأ في حلق الموت، وفي عينيه صورة لغزال سارح في زرقه السماء.

http://iftiraadi.blogspot.com
archive.html_01_10_2005

أسود: يبتسم الولد ذو الشفتين اللتين تبدوان كقطرتي ندى، ويضحك حين يحمله الرجل الذي يشبه دباً ضخماً طيباً. يمد الولد كفه الوردية اليمنى نحو ثدي الرجل، فيفر عصفور داخل صدره الذي يشبه جلد غوريلا مكسوة بالشعر. الرجل، يحدق في عينيّن أصغر من قطرتي غسل، يضع إصبعه على شفتي الطفل الذي يثغو. ينظر الرجل إلى معصمه الأيسر، ويضع الطفل في مهده الخشبي فوق الأرض الباردة المفروشة بالحصير. يقبله ويربّت على كتف الأم الساكنة التي تحوك الصوف أمام الموقد. يضع قلبه في الخزانة، يرتدي، تحت معطفه الأسود، كنزة صوفية منقوبة من جهة القلب، ثم يخلق الباب بهدوء كي لا يزعج الملاك الذي نام للتو. «مسرور»، سياف الخليفة، يذهب إلى عمله، كعادته منذ سنوات!

رمادي: هذه السيارة، لن تستطيع إدفاء صدرك، ذاك المستباح أمام الشحاذين، ورئيس شرطة المدينة، والأبناء المراهقين لتجار الذهب والسيارة. لم تعد

مؤتمر

القوات V/S إدارة الآداب

أقامت دائرة الجامعة اللبنانية في مصلحة طلاب القوات اللبنانية مؤتمراً صحافياً، عرض من خلاله رئيس الدائرة شربل شويح لمشاكل كلية الآداب2. خلال المؤتمر، أكد شويح أنه، رغم صدور التعميم الرقم 25 تاريخ 24 أيلول 2003 عن رئاسة الجامعة اللبنانية، الذي يمنع الهيئات الطلابية من التدخل في عمليات التسجيل، أو حتى استيفاء أية رسوم من الطلاب تحت أية حجة، «يتبين أن الهيئة الطلابية في كلية الآداب الفرع الثاني، لا تزال لغاية تاريخه تستوفي رسوم التسجيل الكامل، نيابة عن الإدارة المكلفة بالموضوع، إضافة إلى مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية رسم للهيئة الطلابية».

إلى ذلك، أضاف شويح إنه، رغم قرار منع العمل السياسي الصادر عن رئاسة الجامعة اللبنانية والقاضي بمنع النشاطات

والشعارات الحزبية داخل الجامعة اللبنانية، «لا تزال لغاية تاريخه صورة الجنرال ميشال عون معلقة داخل الهيئة الطلابية في كلية الآداب2». من ناحية أخرى، لفت شويح إلى مخالفة جديدة، تتعلق بكون أمانة شؤون الطلاب جزءاً لا يتجزأ من الهيئة الطلابية، بحيث إن استمارة المعلومات الشخصية التي على أساسها يسجل الطالب في الكلية تحول مباشرة إلى الهيئة، حتى تلك التي تعود إلى طلاب رفضوا أن يسجلوا من خلال الهيئة. وختم شويح حديثه معتبراً أن الأخطر من هذا كله أن الإدارة سخّرت كل مواردها المادية والمعنوية لخدمة مصالح الهيئة الطلابية، معلناً أن القوات اللبنانية في صدد تقديم شكوى قضائية بحق الإدارة بعدما باءت كل المراجعات بالفشل.

(الأخبار)

أخبار

◀ جايـمس يحاضر في «الأميركية»

دعت كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت إلى محاضرة يلقيها المتخصص في الاستشارات المالية والاستثمار، طوني جايـمس، عن تحديات الاقتصاد العالمي الراهنة، وذلك في قاعة محاضرات المعماري في الكلية، عند الخامسة من مساء الاثنين الآتي.

◀ ... وإريك فوسي يشهد على غزة

دعا النادي الثقافي الفلسطيني، وبرنامج أنيس مقدسي للآدب، إلى محاضرة للدكتور إريك فوسي، الذي كان حاضراً خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، وشهد على الجرائم التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي هناك، غداً الجمعة، عند السادسة مساءً.

◀ المصارف الإسلامية

في «الروح القدس»

نظمت كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في جامعة الروح القدس - الكسليك محاضرة بعنوان: «التأثير المقارن للأزمة الاقتصادية العالمية على نظامي الصيرفة الإسلامي والتقليدي»، ألقاها المدير العام لبيت التمويل العربي، فؤاد مطرجي (الصورة)، بحضور



أكاديميين، وحشد من المصرفيين والطلاب والأساتذة. وعرض مطرجي واقع المصارف الإسلامية وطريقة عملها، مفصلاً الميزات التي تصطبغ بها، فأشار إلى «أنها مصارف استثمارية لأنها لا تقدم القروض لتنتظر عودة الأموال مضافاً إليها سعر الفائدة، بل تقوم بدراسة جدوى المشروعات وتبدأ في تمويلها». ورأى أن «المصرف الإسلامي هو مصرف استثماري تنموي اجتماعي إنساني، فله دور فعال في الاستثمار والتنمية الاقتصادية عن طريق الإسهام في تأسيس المشروعات الإنتاجية مما يسهم في توليد المداخل وتوفير السلع والخدمات الحقيقية المعتبرة وإيجاد فرص عمل جديدة وتقليل الآثار السلبية المترتبة على الكساد والبطالة».

◀ دراسة زراعية

في القديس يوسف

أقيمت ندوة في حرم العلوم الإنسانيّة في جامعة القديس يوسف، أمس، لعرض نتائج الدراسة التي أجراها قسم العلوم الاجتماعيّة في الجامعة، والتي شملت بلدات العبرة وشوان ويحشوش وغبالة وجورة الترمس ونهر الذهب وقهزم، علماً بأنها أجريت بطلب من الجمعية، ضمن مشروع «ترويج السياحة البيئية لحماية التنوع البيولوجي في منطقة جبل موسى» المدعوم من مكتب التعاون للتنمية التابع للسفارة الإيطالية في بيروت. وأوصت الدراسة بدعم المشاريع الحرفية والزراعية في المنطقة، وتحسين البنى التحتية والخدمات الصحية فيها.

مناسبة

«الأميركية» تحتفي بروائبيها

إذ تشرح مديرة علاقات المتخرّجين في الجامعة عربية عسيران أن «مساهمات مؤلّفي الجامعة الأميركية في بيروت هي من العوامل التي أدت إلى اختيار بيروت عاصمة عالمية للكتاب». عسيران فخورة بجميع متخرّجيهـا. فألى المكرّمين، سيحضر قرابة 55 مؤلفاً، وستقدّم أعمال عشرة آخرين منهم غيابياً؛ علماً بأن أعمالهم الأدبية هي عبارة عن مجموعة واسعة من المواضيع التي نشرت بالعربية والإنكليزية والفرنسية في بلدان مختلفة.

وستتسنى فرصة شراء كتب هؤلاء المؤلّفين خلال المعرض الذي يرافق التكريم ويفتتح اليوم، يليه الاحتفال التكريمي وحفل استقبال. أما غداً، فستقام ثلاث حلقات نقاش، وستقدّم للحضور فرصة لقاء عدد من المؤلّفين. كما ستقام مناقشة

تحتفل الجامعة الأميركية في بيروت، اليوم وغداً، بأعمال أكثر من ستين مؤلفاً عالمياً درسوا على مقاعدّها. هكذا، سيحل صاحب «نقد الفكر الديني»، صادق جلال العظم، ضيفاً عزيزاً على جامعته الأولى، ويعود الروائي أمين الريحاني إلى أيام الدراسة، كما ستحضر الروائية إميليا نصر الله، والكاتبان سمير خلف وسامي مكارم؛ فيما اعتذر مكرمون آخرون كناشر «النهار» غسان تويني، الصحافي والروائي الباس خوري.

ويُفترض أن يبدأ المهرجان الأدبي عند الرابعة من عصر اليوم، في مبنى وست هول، ويمتد حتى الثامنة مساءً. وتنظم الجمعية العالمية لمتخرّجي الجامعة الأميركية في بيروت هذا المهرجان في سياق فعاليات إعلان بيروت عاصمة عالمية للكتاب، لعام 2009،

بورترية

جواد المصري: مدير ليوم واحد

أربكت البذلة وربطه

العنق جواد، وأرهقه

اليوم الطويل الذي تنقل

فيه بين الإدارة وغرفة

المعلمين والصفوف،

كمدير ليوم واحد في

ثانوية «الإيمان»

كاهل جابر

بدأ التلميذ جواد وليد المصري (8 سنوات) نهاره في مكتب المدير لا في الصف. راجع ورقة فيها مشروعه لتطوير مدرسته، ثانوية الإيمان في صيدا، قبل أن ينتقل، مع مساعديه اللذين اختارهما، زهير رضوان وسارة عبيد، إلى غرفة المعلمين، حيث ناقش مع الأساتذة قضيتين: التلوث الصوتي، واللوح الذكي. خطاب جواد، الذي كوفئ بسبب تفوّقه فيه فنصّب مديراً ليوم واحد، كان مدروساً. أعدّه مسبقاً مع ذويه وأساتذته، وتطرق فيه إلى حق التلميذ في أن يعبر عن رأيه بحرية، وفي أن يُنظر إليه باعتباره شريكاً في نجاح هذه المؤسسة وتطورها، قائلاً: «يجب أن يُنظر إلى كل تلميذ باعتباره مميزاً، ولكي يتميز فعلاً علينا أن نطور له مجالات المشاركة الفعلية في عدة أنشطة، مثل المشاركة في مجلة الحائط، سواء بالكتابة أو

عمل المدير»، وإعداً رفاقه بـ «توسيع ملاعب الرياضة».

سأله رفيقه أحمد: «هل أنت سعيد بهذا المنصب ولماذا؟»، فرد بالعربية الفصحى: «أنا سعيد لأنني أحب أن أصبح مديراً حين أكبر. لا أحب الأوساخ والفوضى، وأشجع الحفاظ على البيئة، وأكره كثرة الكلام (الثثرة) وأن يضرب الأولاد بعضهم بعضاً. ومن يخالف النظام، في رأيي، يجب أن يعاقب بحرمانه النشاطات اللاصفية كالرحلات وغيرها».

وسط التصفيق الحاد، كان جواد يطلق العنان لضحكات طفولية تعبّر عن مدى اعتزازه بالدور الذي يؤدّيه. قال لرفاقه: «إن أُنّي ومعلمتي، هما وراء نجاحي، هما اللتان تسهران على تلقيني وتعليمي، وهذا ما يجعلني أتفوق». وفي حديث لـ «الأخبار»، روى أنه «لطالما كنت مجتهداً ومتفوقاً، لكنني لم أكن أعرف أن هذا سيصل بي لأن أكون مديراً. مهمة المدير صعبة. قدمي أن نتسلم فعلياً زمام الإدارة هنا في الثانوية عندما تكبر».

ومع تمنياته بنجاح فكرة اللوح الذكي ونشر الملاعب الرياضية المختلفة، رغب جواد في تشجيع الرحلات المدرسية.

ويشير مدير الثانوية، كامل كزبر، إلى أن فكرة المدير الصغير «جاءت من خلال حكمة تفيد أن أفضل شيء حتى نتف على ما يحتاج إليه أبناؤنا وتلامذتنا، هو الأخذ برأيهم في مسألة كيف يحبون أن تكون مدرستهم وأساتذتهم ورفاقهم».

وأكد كزبر أنه «كانت لمديرتنا هذه السنة، جواد المصري، أفكار رائعة في مواضيع التلوث الصوتي والد«سمارت بورد»، أي اللوح الذكي، الذي استغرقت، شخصياً، طرحة له، باعتباره أسلوباً حديثاً في تكنولوجيا التعليم. لكنني سألته عن مقصده فشرح لي التفاصيل الدقيقة، كيف يستخدم بواسطة اللمس ويعمل بقلم شبيه بالليزر ويساعد على التفاعل بين التلميذ ومعلمه. سألته من أين أتى بالفكرة فردّ أنه شاهده على برنامج ديسكفري، وفعلاً هنا تكتشف أن أولادنا أبناء جيلهم، وقرنهم الواحد والعشرين. أفكار الأولاد تسد لنا ثغراً لا نتنبّه لها بينما يكون تلامذتنا بأمس الحاجة إليها».

بالرسم، وإدراج حصة للموسيقى ضمن المنهج الذي يتلقاه، وذلك لتخفيف الضرر الناتج من التلوث الصوتي، وتنظيم رحلات دورية استكشافية لمناطق من لبنان».

كذلك، اقترح جواد إجراء إحصاءات لمعرفة هوايات التلامذة، بهدف إنشاء أندية كنادي المطالعة، نادي الشطرنج، نادي التمثيل وغيرها، و«إجراء مناظرات دورية لكي يتعوّد التلميذ التعبير عن رأيه، وتقبّل الرأي الآخر»، واعتماد تقنية «اللوح الذكي، وخصوصاً أن بعض التلامذة يعانون صعوبة في فهم خط الأستاذ، فبدلاً من أن يكتب بالطبشورة، يظهر شرحه مطبوعاً على شاشة عملاقة».

أصعب ما في مهمة «المدير الصغير» كان التجوال بين الصفوف والاستماع إلى مطالب الزملاء. في لقائه معهم، اعتلى جواد منصة المسرح وتوسّط مساعديه، متقمصاً الدور، إذ تحدّث كثيراً عن «صعوبة

”

إشراك التلامذة اساسي لتطوير مدارسهم وهناهجهم

“



مدير وشو عبالو... (الأخبار)



اوكسيجين

أربع قصائد

أحمد محسن

أنا الذي يحبك
أكثر من أبيك وأمك
ساموت كموزار
باكراً جداً
ولن أعد لك الحساء
أو أخبرك يا ليلى
عن الذئب الذي يسكنني.

■ ■ ■

لا يمكنني إلا أن أكون خيالياً
فالشعر يعني الوهم
والرسم هو العيش مع الآخرين
لكنني ما زلت أقطف الخوخ
من حدائق الجيران
وأرسم الأطفال في محطة
القطارات

يلعبون الكرة بدوني
ما زلت قادراً أن أرسم الله
والقون أدني ميكى ماوس
وأحب أمي المؤمنة.

■ ■ ■

نكاية بهوليود
سأبدأ بإحراق الكتب
الملونة أولاً
احتراماً لذاكرة العدم
فقد أقنعونا في السينما الحديثة
بأن الماضي أبيض وأسود حصراً
كأن العين غسّالة أوتوماتيكية.

■ ■ ■

ليت الصور تقلّب نفسها
هذا الألم في اليوم الحرب لا يحتمل
والذاكرة حاسة الأموات.

بعد الحدث

معرض الكتاب الرابع عشر: حصيلة إيجابية، ولكن



الثقافة السعودية ربحت معركة الاختلاط

بوابر مشجّعة عدّة سجّلها

«معرض الرياض الدولي للكتاب»، تؤكّد مسار التطوّر البطيء الذي تعوقه القوى المحافظة، وتحاصره مؤسسة رسميّة تخاف من الثقافة

الرياض — بدر الإبراهيم

تأكّدت أهمية معرض الكتاب في الرياض هذه السنة. المعرض الأضخم عربياً من حيث الإقبال والقوة الشرائية، بات حدثاً سنوياً يحرك المياه الراكدة في المملكة، ثقافياً واجتماعياً، ويعيد التذكير بحقائق باتت مكرّسة في المشهد السعودي. أولى الحقائق التي كرّسها المعرض استمرار «معركة الاختلاط» في السعودية. هذه السنة، خصّصت ثلاثة أيام من المعرض للرجال وتركت السبعة الباقية مفتوحة من دون فصل بين الجنسين، ما أثار حفيظة السلفيين، فنشروا شائعة عبر الإنترنت تفيد بأن وزير الداخلية ألغى القرار، لكن الشائعة كذّبت وخُجب الموقع الذي نشرها. حصول الاختلاط بعدما

كان ممنوعاً هو حدثٌ بحد ذاته. النقاش في هذه الظاهرة أصبح طاعياً منذ افتتاح جامعة «كاوست» بنظامها المختلط. وبدا أن هناك إرادة سياسية لتكريس الاختلاط واقعاً في المجتمع السعودي، وقد ركبت موجتها مجموعة من المثقفين الليبراليين وبعض الشيوخ المراهنين على التنوير، في وجه قوى تقليدية محافظة تعارض هذا الأمر بشراسة تصل إلى حد إصدار فتاوى تهدد دم مروجي الاختلاط.

التظاهرة المهمة التي اختتمت أخيراً، بدت إذا وسيلة للتغيير الثقافي - ضمن إرادة السلطة - السياسية في قضية الاختلاط تحديداً. وقد جاءت الدورة الأخيرة لتكرّس عجز القوى المحافظة عن الحركة في وجود إرادة سياسية قوية، ما جعل الحدث يمر من دون تدخل الهيئة.

في ما عدا ذلك، يبقى «معرض الرياض» ساحة صراع بين التيارات الفكرية المختلفة، كما بين الرقابة وجمهور القراء. وقد عانى التيار السلفي فقدان السيطرة على مصادر المعلومات، فيما كان سابقاً يحدد ما تجوز أو لا تجوز قراءته. لكن لزمّن الثورة المعلوماتية حساباته المختلفة: فالمرفوض صار يدخل

بقوة، ولم يعد من خيارٍ للمواجهة سوى التنفيس. تنفيس التيار السلفي عن غضبه جرى بمساعدة إدارة المعرض ممثلة بوزارة الثقافة والإعلام. هذه الإدارة حرصت على الاستجابة لمعظم الشكاوى بشأن الكتب الموجودة في المعرض. هكذا، سُحبت كتب كثيرة من دور النشر المختلفة، علماً بأن بعض العناوين المصادرة مفسوخٌ من وزارة الثقافة والإعلام؛ وأغلق جناح «منشورات الجمل» لأسباب مجهولة قبل إعادة فتحه ثانية، فيما صودرت رواية «ترمي بشرر» لعبد خال الفائزة بـ«بوكر» هذا العام... قبل أن تعاد بعد «التدقيق» في مضمونها. كل هذا حدث بينما كان وزير الثقافة والإعلام يتحدث بكل ثقة عن حرية النشر في المعرض... وضيق حدود المنع، ويستغرب عدم إحضار الناشر لكتب تركي الحمد، متجاهلاً أن كتباً أقل صودرت ومنعت، واضطر بعض العارضين إلى بيع كتب معينة «تحت الطاولة» تحت إلحاح الجمهور. وما حدث يكشف استمرار الوزارة في سياسة الفرقة الإعلامية، وهي تزيد من تدهور الوضع الثقافي في البلد.

حقيقة أخرى أكدها المعرض أن

زاد الإقبال على كتب الفلسفة في بلد يحرم تدريس هذه المادة بدعوى أنها زندقة

بدعوى أنها زندقة. كذلك، اتضح حجم الإقبال النسائي على شراء الكتب المتنوعة، ما يكسر ثقافة تدجين المرأة، وتطويرها التي سادت أزمنة طويلة. وكلها إشارات إلى حراك اجتماعي وثقافي واضح، وزيادة في مستوى الوعي تجلت في كسر القابوهات القديمة، وإن لم تصل إلى نتائج كبيرة بعد... لهذه الأسباب وسواها ينظر المثقفون السعوديون إلى معرض الكتاب كعنصر تغيير متواصل، تكرّسه ظروف داخلية وخارجية مختلفة، ويواجه في المقابل معارضة شرسة من القوى المحافظة وأجهزة الرقابة العقيمة. وتلك المعارضة تحاصر المعرض - من خلال مصادرة الكتب، وتسطيع الأنشطة الثقافية المصاحبة - لكنها لا تمنع الحركة فيه ولا تحسم الصراع عليه.

يبقى أن وزارة الثقافة والإعلام فشلت مرة جديدة في الاستفادة من المعرض لتفعيل النشاط الثقافي، بل إنها نجحت مجدداً في قتل أي حراك في المهّد، إسهاماً في دفع الوضع الثقافي في البلد إلى الأسوأ. وقد أكد المعرض، رغم إيجابياته الكثيرة، أن لهذه الوزارة، حتى إشعار آخر، مهمة أساسية ووحيدة: تجميد الثقافة!

شريحة مهمة من السعوديين والسعوديات تقبل على اقتناء الكتب. رغم سطوة ثقافة الصورة والقيم الاستهلاكية، فإن الإقبال كان كبيراً، وتوزع الزوار بين راغبين في اقتناء الكتب وآخرين جاؤوا للمشاهدة، وربما اقتناء بعض الكتب «الممنوعة»... فالمنع بات وسيلة لاجتذاب شريحة أوسع من دائرة القراء التقليديين.

ومن نافلة القول إن عملية الإقبال هذه من النقاط الإيجابية التي تسجّل للمعرض. فهي من بوابر الحيوية في مجتمع حرص صناع ثقافته على غلق أبوابه أمام الأفكار والآراء المختلفة، وتكوين وعيه قسرياً من خلال فكر جامد ومنغلق، وخصوصاً أن الإقبال هذه السنة زاد على كتب الفلسفة في بلد يحرم تدريس هذه المادة في الجامعات



عبد العزيز خوجة

هذه الكتب أساساً. كدّ أهنته: يا له من تطور مفرح! هذه الحادثة التي وقعت لـ «مهرّب» عادي منلي، أوردتها كي أوضح لمعالي الوزير أن الـ«فايسبوك» والفرقة الإعلامية لا تصنع مناخاً ثقافياً صحياً، بل الشجاعة في اتخاذ القرار ومراجعة الأخطاء. أه، هناك تفصيل كدّ أنسائه. في مكتب الجمارك، وقعت على «حراسة الفضيلة»، هذا الكتيّب الدعوي السلفي من العناوين المسموحة جداً في المملكة. وهو لمن لا يعرفه يتحدث عن وجوب فصل الأولاد عن البنات في الروضة منعاً للفتنة... هل نذكر يوماً معنى كلمة «تخريب العقل»؟ بدر...

أعطاني ورقة لأراجعها في الكتب المصادرة. قلت له إن هذه السياسة عفا عليها الزمن، وذكرته بتصريحات الوزير، فوافق وأعلن - بثقة تشابه ثقة معالي الوزير - أن الوزارة باتت أكثر تسامحاً، وطمانني إلى أنه يمكن السماح بالكتب الأربعة بعد فحصها. وأضاف أنه لو حصل الموقف نفسه قبل سنوات، لما دخلت

وقفة

مغامرات مهرّب كتب في مطار الرياض

يتحدث وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة بثقة مُستقرّة، ويؤكد أموراً كثيرة يدحضها الواقع. ألم يعلن على الملأ في برنامج «واجه الصحافة» مع داوود الشريان («العربية»)، أن أي شخص يحضر كتباً إلى المنافذ الحدودية، لا يفتش ولا تصدر كتبه؟ تمنيت أن يكون كلام معالي الوزير صحيحاً. غير أن تجربتي الأخيرة وضعتني أمام الواقع البائس الذي يصير على طمسه. كنت عائداً من بيروت إلى مطار الرياض، وقد ارتكبت جنحة

خطيرة، إذ أحضرت معي مجموعة كتب. توقعت أن يمر الأمر. غير أن بعض «الغياري في الجمارك كان لهم رأي آخر. ضبطوني بالجرم المشهود: حيازة كتب أوقفوني، في انتظار مسؤول قسم الإعلام في المطار لفحص الكتب، والتأكد بأنها «لا تخرب العقل». حاولت إقناعهم بأن الوزير أكد أنّ المواطن لا يفتش ولا تصدر كتبه، لكنهم لم يوافقوا على إخراجي من قفصهم المشؤوم، وانتظرت ساعة ونصف، حتى تكرّم مسؤول الإعلام بالمجيء. خلال ذلك، انتهك مفتشو الجمارك الكتب وتصفحوها من دون أن يفهموا كلمة. تفحصوها وهم يقولون: لا نفهم. مسؤول الإعلام

صادروا كتاباً عن أنيس النقاش لأن «مواقفه معروفة»

«مواقفه معروفة»

قضية

ماذا بقي من «اتحاد الكتاب الفلسطينيين»؟

ردّ الفعل على مؤتمر رام الله لم يتأخّر. أصدر كتاب مستقلون بياناً يؤكد أن المؤسسة التي صادرت دور المثقف، لم تعد تمثلهم...

القدس — **مصطفى مصطفى**

«لن يُقبل بعد اليوم أن يقف أحد لا يمثلنا، لينطق باسمنا من دون إرادتنا». هذه الجملة تختصر موقف الكتاب الفلسطينيين من مؤتمر «اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين» الذي عُقد أخيراً في رام الله، بعد سنوات من غياب أي ذكر لـ «اتحاد الكتاب». إذ إن قلة يعرفون أين يقع مقرّه المغلق منذ سنوات. وقد أصدرت مجموعة من الكتاب الفلسطينيين بياناً ترفض فيه نتائج «المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين»، وترى أنّ «النتائج السلبية التي آل إليها اتحاد الكتاب؛ هي امتداد

ندوة

جرادي والبوطي: الوحدة الإسلامية واقعاً ومرتبج

محمد محسن

لا تكفي ساعة واحدة للحديث عن عنوان شائك مثل «الوحدة الإسلامية». كتب كثيرة نشرت تحت هذا العنوان الذي خضع في أوقات أكثر للتجاذبات والمزايدات الإعلامية. كذلك فإنّ مناقشته على المستوى الإسلامي النخبوي، لم تصل إرهاصاتها إلى عموم الجمهور. لكن أول من أمس، كانت الصورة مختلفة بعض الشيء في الندوة التي نظمتها التّعبئة التربوية في «حزب الله» في «مجمع الإمام الصادق» (طريق المطار - بيروت). ندوة «الأمة والتحديات المعاصرة — الوحدة الإسلامية» اعُتلى منبرها الشيخان رئيس قسم العقائد والأديان» في «جامعة دمشق» محمد سعيد البوطي، ومدير «معهد المعارف الحكميّة» في لبنان شفيق جرادي. وطغى العنصر الشاب على صفوف الجمهور. الندوة جاءت فرصة ثمينة لنقل الحوار من الحوزات والمجمعات العلمية، إلى الجامعات

لحالة شلل المؤسسة، وتحولها إلى الاستخدام الشخصي وامتيازات المتنفذين».

المؤتمر الذي جاء تحت شعار «مؤتمر القدس العاصمة الأدبية للثقافة العربية» غاب عنه معظم الكتاب الفلسطينيين البارزين، مقابل حضور لنشطاء من حركة «فتح». وانتخب رئيسه وأعضاء أمانته العامة بـ «التركية» وهم 17 عضواً موزعين بين الضفة الغربية وقطاع غزة. كل ذلك بحضور وإشراف مباشر من مفوض المنظمات الشعبية اللواء توفيق الطيراوي (المدير السابق للاستخبارات الفلسطينية) وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وفق البيان الذي وقّعه الكتاب الفلسطينيون في الوطن المحتل واللجوء (بينهم زكريا محمد ويحيى يخلف وسحر خليفة وغسان زقطان ونجوان درويش وفاروق وادي وفيحاء عبد الهادي وجميل هلال ومريد البرغوثي وزياذ خدّاش وعائشة عودة وباسم النبريص) فقد «جرى تعيين أمانة عامة للاتحاد، باتفاق فصائلي

خرجت منه «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ولم تطرح أيّ قضية دستورية أو ثقافية للنقاش». وقد طالب الموقعون بـ «تغيير اسم

المتوكل طه انسحب قبل الانتخابات وهاجم المؤتمر ونتائج

الوحدة الإسلامية واقعاً ومرتبج

الاتحاد كي يتوافق مع الواقع. فهو يمثل المنضوين تحته فقط. (...) والكتاب الفلسطينيون خارجه يمثلون الكتلة الأكبر».

وكان نقاشاً حاداً أعقب المؤتمر بشأن شرعية الانتخابات، وكان أبرز أطرافه الرئيس السابق للاتحاد الشاعر المتوكل طه. هذا الأخير الذي ترأس الاتحاد 13 عاماً، انسحب قبل

في المنطقة، معتبراً أنّ الوعي هو من أهمّ عناصر الوحدة، ومن دونه لا ينفع أيّ سلاح. في مداخلته، مال الشيخ شفيق جرادي إلى توضيح

الوعي من أهم عناصر الوحدة، ومن دونه لا ينفع أي سلاح

بعض العناوين الملتبسة، بالنسبة إلى رأي المسلمين الشيعة في مسألة الوحدة. هي أصل من الأصول ترتبط بالإمامة «التي غايتها حفظ النظام ووحدة المجتمع الإسلامي». ثم ضرب مثلاً حساساً، يرتبط بأولوية الوجودة على التكليف الشرعي، ناقلاً عن مرشد الثورة الإيرانية

إجراء الانتخابات، وهاجم المؤتمر الجديد وانتخاباته ونتائجها «غير الشرعية». فيما يرى بعضهم أن غضب طه يعود إلى اختيار اللواء الطيراوي مراد السوداني رئيساً جديداً للاتحاد.

هذا الأمر جعل أحد الكتاب يتساءل بمرارة: «كيف يُسمح أساساً لرجل أمن كتوفيق الطيراوي أو غيره، بصياغة اتحاد الكتاب وتعيين رئيسه؟ وإذا حصل ذلك، فهذا اتحاد أمني لا اتحاد كتاب. يجب القضاء على فكرة أن الموهبة المطلوبة لمن يريد أن يكون رئيساً لاتحاد الكتاب أو غيره، هي أن يكون تابعاً لأحد رجالات السلطة و«فتح». هذا تقليد أرسى منذ سنوات، وبلغ حده الأقصى اليوم». إذأ، إنها مرحلة إحياء «الاتحادات» الفلسطينية المبتة لإعادة تمركز حركة «فتح» كما يبدو.

ويذكر أن المؤتمر أقيم بحضور 87 عضواً من «اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد واصل تقليداً غير حميد في عدم تمثيل كتاب فلسطين المحتلة عام 1948.

علي خامنئي قوله «لو رأينا أن العمل بالتكليف الشرعي يؤدي إلى التشنج ويضرب الوحدة، فالتكليف محرّم وحفظ الوحدة هو الواجب». وقد شدّد جرادي على فكرة مقاومة «الطاغوت» وهو مصطلح ديني، للتعريف بعدو الأمة والحاكم الظالم. انطلق من فكرة معاداة «الطاغوت» ليتأسف على «تحوّله حليفاً لبعض المسلمين من أجل مصالح ذاتية فقط».

وأمام الشبان الحاضرين، شجّع جرادي المنافسة بين الجماعات والمذاهب نحو الأفضل «وهو ما يشجع الانتقال من الانقسام نحو التكامل». وفي نهاية كلمته، قدّم جرادي اقتراحات للولوج نحو الوحدة الإسلامية، توجه في أولها إلى علماء الدين داعياً إياهم «إلى تأسيس فهم عقائدي يقرب، حتى لو لحظ الاختلاف». وختّم بالدعوة إلى إجراء حوار جدي، ليس على مستوى المؤسسات والأحزاب فحسب، «بل بين الإخوة». والهدف؟ إزالة الصور النمطية السيئة لدى بعض المسلمين عن بعضهم الآخر.

الاداء فيجمع جهاد الأطرش والكاتب، وسيضعنا وجهاً لوجه مع دهشته أمام سحر الشرق. يان سوبرت في الكتاب شاب بولوني قدم إلى سوريا للعمل مع شركة تبحث عن الغاز. سيحكي لنا عشقه لـ «الجميلة السوداء»، مقتبساً من أسطورة شمشون وأشعار المعرّي وعنترة ونزار قبّاني وآخرين. سيحكي أيضاً قصّة عشق أخرى جمعته باللغة العربيّة «التي تقود الناطقين بها ليصبحوا حكوّاتيين بالفطرة»، يقول ستراسبورغر. هل سيقع الوصل فعلاً بين «بائع الحكايات»

و«الجميلة السوداء»؟ إلى أين ستقوده بعثته الاستكشافية؟ بين أصوات الأولاد في الجزار، والأواني المزخرفة، والحمامات، تضع أصوات الراوي وتتبعثر الحقائق. رغم كل هذه البهارات والكليشيات الاستشراقية، يصرّ ستراسبورغر على أنّ عمله لم ينطلق «من رؤية استشراقية، بل من نزعة ما بعد حداثة في الأدب تجمع بين الأجناس والافتباسات، وتحوّر أهداف الشخصيات وحقائقها». الأديب الشاب وجد بالمناسبة الكثير من الشبه بين وارسو وبيروت،

نفاضة وناس

بريد دهشت

الجدانوفية الجديدة

خليف صويلح

مع اقتراب موعد انتخابات «اتحاد الكتاب العرب» لدورة جديدة في آب (أغسطس) المقبل، دبّت الحماسة في رئيسه حسين جمعة فجأة، فراح يكيل اتهامات نارئة لكتاب وكاتبات سورين بتهم تفوح منها رائحة التخوين وشبهات العمالة. كذلك ألف لجنة لمحاكمة كتاب نالوا جوائز «مشبوهة». وعدّ بالأخص جائزتي «بوكر» العربية، و«نجيب محفوظ للرواية العربية» جائزتين مشبوهتين عربياً. وأحيا فرماناً قديماً من عهد سلفه على عقلة عرسان، يحض على معاقبة أي كاتب سوري يظهر على قناة «الحرة». ودعا في افتتاحية أخيرة

له في صحيفة «الأسبوع الأدبي» الناطقة باسم الاتحاد إلى محاربة المؤسسات التي «ترعى ثقافة الجنس» والروايات التي «تلبّي النيات الخبيثة لأصحاب تلك المؤسسات»، وهو بذلك يستجيب للحملة التي بدأتها الكاتبة ناديا خوست بمقاومة ثقافة التطبيع و«الاختراق الثقافي» داعية إلى إحياء «أدب المقاومة». ووصفت بعض الروايات العربية بأنها مكتوبة وفقاً لوصفة استعمارية واستشراقية، معرّجة على رواية اللبنانية علوية صبح «اسمه الغرام» التي حوّلت عنوانها إلى «اسمه العشق». والأكثر عبثية في الأمر أن الكاتبة الشيوعية لم تقرأ الرواية. بل سمعت عنها، بلديل وصفها إياها بأنها «تسخر من نساء المقاومة في الجنوب اللبناني». ولم تسلم جمانة حداد من اتهامات بالعمالة لعلاقتها الإدارية بجائزة «بوكر» العربية، وإدارتها مجلة «جسد». وإذا بالمعركة تنتقل إلى مواقع إلكترونية سورية بتعليقات ساخنة ضد الشاعرة اللبنانية، وفجأة دخل اسم صموئيل شمعون وموقع «كيكا» على الخط باتهامات مشابهة تحمل توافيق مجهولة. ننتبه إلى أن صحيفة «الأسبوع الأدبي» قد

حاکمت قبل شهر تقريباً كاتبات سوريات وعربيات ضمن خريطة لتوصيف الروايات «النظيفة» وروايات «القرف» وفقاً لمقالة كتبتها شذا برغوث. هكذا تصدرت القائمة الثانية روايات أسماء سمر يزبك «رائحة القرفة» وسلوى النعيمي (الصورة) «برهان العسل» التي «تعمّن سلوكها على النساء المحصنات»، وهيفاء بيطار التي «تشجّع في رواياتها على علاقات جنسية غير شرعية»، وعلوية صبح التي تدور روايتها الأخيرة «في فلك العلاقات المحرّمة». هل لنا أن نتساءل مع الوسط الثقافي السوري عن أسباب هذه الاصولية الأدبية؟ وهل ستعرّز الجدانوفية الجديدة موقع رئيس اتحاد الكتاب وتعيده منتصراً في دورة ثانية؟

فلاش

«كمدنيتين تبحثان عن هويتهما فوق أنقاض الحروب». أمّا شربل روحانا، فسيفتح من خلال عوده «الطريق أمام الحكواتي» كما قال الموسيقي اللبناني لـ «الأخبار»، مضيقاً «ستساعده الموسيقى على اكتشاف العالم الجديد، وتشاركه في تشكيل رؤيته». يريد ستراسبورغر عرضه دعوة – تأمل أن تكون فريدة – إلى لقاء الحضارات ضمن أنشطة «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب».

6:30 مساء اليوم، «قصر الأونيسكو» (بيروت) – للاستعلام، 01/786680



ستانييسواف ستراسبورغر

ستراسبورغر حكواتي بولوني في بيروت

سناء الخوري

«إنّها رحلة تحوّلي من «أوروبي عادي» إلى حكواتي... تلك الرحلة العابقة بروائح الشرق سيقصّها علينا ستانييسواف ستراسبورغر يرافقه عود شربل روحانا. عند السادسة والنصف مساء اليوم، سيرتدي الكاتب والصحافي البولوني اللقيم في ألمانيا رداء الحكواتي. في أمسية أدبيّة موسيقيّة بعنوان «سوق الأصوات والكلمات... أصغ». العرض مقتبس من باكورة ستراسبورغر «بائع الحكايات»

التي صدرت العام الماضي في بولونيا مرفقة بقرص مدمج حوى موسيقى للراحل منصور الرحباني وروحانا. يطل هذا الأخير وإلى جانبه إيلي خوري، ليرافقا الحكاية في مقتطفات بعضها من عمله الأخير Doux Zen، وبعضها الآخر أقرب إلى ارتجال على شكل موسيقى تصويريّة. أمّا القصّة التي سنسمعها فعن يان سوبرت (الاسم الفني لستراسبورغر)، وهو الحكواتي والبطل والراوي. الكلمات هي خلاصة رحلات سوبرت بين بيروت والشام وحلب والأردن. أمّا

مسلسل

مروان نجار على «سكة» يحيى الفخراي

برامج النكات الكاسحة حالياً، ولا برامج تحاكي الفرائز والظواهر الغريبة، بينما ثمة برامج يطيب للدراما منافستها وهي الدراما على شاشة أخرى». غير أن العقدة في المحطة، لا تكمن في سياسة العرض بقدر ما تكمن في سياسة الترويج لأعمالها المحليّة، والدليل أنها عرفت جيداً كيف تروّج لرباعيّة «صحن يومي» التي قامت ببطولتها مقدّمة نشرة الأحوال الجويّة في المحطة دارين شاهين، بينما قلة من المشاهدين عرفوا أن يورغو شلهوب مثلاً عاد إلى الشاشة بعد غياب، في «جازة بإجازة» من مجموعة «ثبات ونبات» ومعه كارول الحاج. من جهة أخرى، وضع «الجديد» برنامج «فاديا تلقي الضوء» (اعتباراً من الخميس المقبل 20:45) مع فادي رعيدي، في مواجهة البرامج الانتقاديّة. وقد صور رعيدي قسماً من برنامجه الجديد قبل نهاية العام الماضي، وتأجل عرضه مرات عدّة، قبل أن يوضع أخيراً على جدول البرامج.

علاقته بعائلته، وتتطوّر الأحداث. يحمل العمل أحد الخطوط الدراميّة للمسلسل المصري «سكة الهالالي» مع يحيى الفخراي الذي كان رجلاً طيب السمعة ومثالياً ورئيس حزب الفضيلة. وتنقلب حياته رأساً على عقب، حين تدخل عليه راقصة، وتخبره بأنها تعاني مرضاً عضالاً ولن تطمئن على ابنتها الشابة (منة شلبي) إلا مع أبيها. طبعاً، يتبين لاحقاً أن الشابة ليست ابنة الهالالي، لكن الشك سيجعل علاقته مع زوجته المحامية وولديه (أحمد السعدني ومنة فضالي) تمر بمطبات كثيرة. هل ستتقاطع أحداث العملين، ويكون مروان نجار قد سقط في غلطة الشاطر؟ وفي هذه الأثناء، بدّل «الجديد» مخططاته، وبدّل موعد الدراما مرّة أخرى، فنقلها من الخميس إلى الثلاثاء (20:45). وبدل أن ينافس برامج انتقاديّة ساخرة تحقق نسبة قياسية في مشاهدتها منذ سنوات، قرّر منافسة الدراما. يؤمن نجار بأنه «يصعب على الدراما منافسة موجة

وريم، وهي «عائلة يُضرب بها المثل» كما يقول نجار. وتتبدّل حياة نجم عند دخول طالب مع والدته إلى المدرسة. ويفاجأ نجم بأن تاريخ ولادة الابن قريب كثيراً من العلاقة التي جمعته بوالدة هذا الصبي، كما أن ملامح الفتى تزيد من ريبته. وسينعكس الحدث الجديد على

يضيف إلى النص. ويستشهد بتعديل اقترحه ماغي أبو غصن في «مريانا». ويربط جوزيف بو نصار غياب التعامل السابق بينه وبين مروان نجار إلى ارتباط كل منهما بأعماله الخاصة، معرباً عن سعادته في لقاء رولا حمادة بعد 11 سنة، منذ «عواصف» الكاتب شكري فاخوري («العاصفة تهب مرتين» و«نساء في العاصفة»). ويلفت إلى «أننا لا نعانى أي صعوبة في حفظ النص، وفيه الكثير من يومياتنا، وكل شخصية تحكي بلغتها». ويتوقف عند شخصية المدير عماد نجم الذي لا يختلف في بيته وعلاقته بزوجته ربي وأبنائه، عنه في المدرسة ومع طلابه، «فهو يمشي على المسطرة والقلم حتى تحصل معه مشكلة، فتضعض حياته». ويثني على عمل زياد نجار، كونه «مخرجاً وأعداً، يدرك كنيّة التعاطي مع ممثليه الشباب والمخضرمين». وتدور أحداث العمل حول مدير المدرسة عماد نجم وزوجته ربي وولديهما ريان

بعد 11 سنة على اللقاء الذي جمعهما في «عواصف» شكري فاخوري، يلتقي جوزيف بو نصار ورولا حمادة مجدداً في «غلطة معلم» على «الجديد». في هذا الوقت، تستعدّ المحطة اللبنانية لإطلاق برنامج فادي رعيدي

باسم الحكيم

يستكمل مروان نجار رحلته مع مجموعة «ثبات ونبات» على «الجديد»، حتى يحين موعد مباريات كأس العالم في حزيران (يونيو) المقبل هذا المساء، تختتم المحطة عرض خماسيّة «جازة بإجازة» (20:40)، لتتطلق القصة الجديدة «غلطة معلم» يوم الثلاثاء 6 نيسان (إبريل) المقبل. في العمل الجديد، يُطل كل من رولا حمادة في أول تعاون تلفزيوني مع نجار - بعد لقاء يتيم بينهما على المسرح في «إضراب النسوان» منتصف الثمانينيّات - وجوزيف بو نصار في أول تعاون بينه وبين نجار. أما اللعبة الإخراجيّة فيديرها زياد نجار. يشارك في العمل أيضاً بيني توتل، وضيا بونس، وباتريك مبارك، والممثل القدير كمال الحلو. بعض هؤلاء لم يسبق لهم التعامل مع نجار مطلقاً، باستثناء الحلو الذي استمر التعامل بينهما من دون انقطاع. في «غلطة معلم»، يخوض الـ«نجاران» سباقاً مع الزمن. إذ إن مروان أقنع حمادة وبو نصار بالقصة بواسطة الفكرة فقط. لأنه لم ينجز سوى جزء من العمل الذي سيصل عدد حلقاته إلى ست على الأرجح. ولعلها تعتبر سابقة أن توافق حمادة على نص لم تتفحصه جيداً، وتقرأ أدق تفاصيله. إلا أنها تبدي ارتياحها كونها أمام نص لكاتب مخضرم، لا كاتب ناشئ، علماً بأنها «لا توقع على بياض» إلا لصديققتها الكاتبة منى طايح. ويصف نجار الأب، ما يجري معه اليوم من سباق بينه وبين «الهواء»، برقصة التانغو. أما نجار الابن فلا يهادن، ويتمهل ليحصل على ما يخطط له من نتائج ترضيه، فقد ألغى نهار تصوير، غير مكترث باقتراب موعد العرض، مجرد أن «اللوكيشن» لم يعجبه. يبدو مروان نجار مرناً على غير عادته. يعطي بعض الحرية لأبطاله وتحديداً لبو نصار. لكن صاحب «طالبين القرب» و«من أحلى بيوت راس بيروت»، يؤكد أنه ينحني لكل ممثل يقترح تعديلاً



رولا حمادة وجوزيف بو نصار في مشهد من المسلسل



تحضيرات رمضانية

لا يزال مبكراً الكشف عن شبكة رمضان في المحطات المحلية، لأن شاشاتنا تستفيق على المناسبة في الوقت الضائع. غير أن قناة «الجديد» بدأت التخطيط لرمضان وستعرض «أهل الراية 2» مع عباس النوري. وبينما تدرس إمكان تقديم عمل درامي محلي لأول مرة في الموسم الدرامي، لم تصل إلى اتفاق مع شركة «رؤى للإنتاج» في شأن نص مسلسل «وجه بلا جذور» للكاتب جبران ضاهر. وفي تحضيرات المحطة أيضاً، البرنامج الصباحي المؤجل منذ شهرين تقريباً، وسينبئ الديكور قريباً على أن تنطلق حلقاته منتصف الشهر المقبل، وستتولى تقديمه دارين شاهين مذيعة نشرة الأحوال الجويّة وتشرف عليه غريس الرئيس (الصورة).

ريموت كونترول

					
Goal عراقي ■ 17:30 «السومرية»	عن الحب العذري... في الخليج ■ 17:00 «أبو ظبي الإمارات»	طوني أبي كرم يناصر المرأة! ■ 20:15 «الآن»	لماذا يجلد الروائيون العرب مجتمعاتهم؟ ■ 21:05 «الجزيرة»	الفنون كلّها على طاولة منى ■ 21:15 MTV	«كلام» سياسي واقتصادي مع مارسيل ■ 21:30 lbc

تستضيف حلقة اليوم من برنامج «شوت» على قناة «السومرية» مدرب فريق «الإخاء الأهلي» اللبناني، العراقي بهاء سالم. وتتناول الحلقة آخر تطورات كرة القدم العراقية في ضوء عودة اتحاد الكرة إلى ممارسة مهماته والقرارات بحق الأندية المنسحبة من البطولة.

تبدأ قناة «أبو ظبي الإمارات» غداً الجمعة عرض المسلسل الخليجي الجديد «صعب المنال» مع حسين المنصور، وإبراهيم الزدجالي، وحمد العماني، وشهد الياسين... وتدور أحداثه حول علاقات حب «عذرية»، وأخرى «محزّمة». العمل من إخراج محمد الطواله.

تلتقي سينتيا مسعد (الصورة) في حلقة الجمعة من برنامج «شو» في ما في»، المؤلف الغنائي طوني أبي كرم الذي يعتبر أحد رواد التجديد في الأغنية اللبنانية. وتطرح عليه عدداً من الأسئلة بينها: كيف يناصر المرأة من خلال فنه؟ هل يؤمن بالجيل الجديد من الفنانين؟

يتناول سامي كليب في حلقة الجمعة من برنامج «الملف»، العلاقة بين الروائي ومجتمعه. ويسأل: هل يحق للروائي العربي قول كل شيء؟ هل الرغبة بالشهرة تدفع الروائي العربي إلى جلد مجتمعه؟ أم أنّ الرقابة الذاتية ضرورية مراعاة لتقاليد المجتمع؟

تستقبل منى أبو حمزة في حلقة الليلة من «حديث البلد» كلا من روجيه عساف (الصورة) وحنان الحاج علي، والنائب وليد خوري، ومادلين مطر، وفيوليت خير الله، وطوني سعيد، وتانيا قسيس، وجُنيد، وجيلبير غبري. أما صديق الحلقة، فميشال أبو سليمان.

ملفات جودة الغذاء وحماية المستهلك، إلى جانب الموازنة، وطاولة الحوار وغيرها من أحداث الساعة، يناقشها مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامجه «كلام الناس» مع ضيفه وزير الاقتصاد محمد الصفدي (الصورة) والنائب ياسين جابر.

مقابلة

«أرابيكا» اجتازت الامتحان... وعينها على فيروز

بعد نجاحها على مستوى الإنتاج الفني مع مطربين كوائل جسار وهاني شاكر... ها هي تطلق قناة متخصصة ببث الأغاني وتسعى إلى ضم أسماء جديدة إليها، أولها نانسي عجرم

ريم فزات

«توقعت النجاح. بل انتظرت له لأنني أؤمن بما أفعل»، هكذا يقول محمد ياسين بعد أسبوعين على انطلاق بث محطته التلفزيونية «أرابيكا». دخل هذا المنتج السينمائي وصاحب شركة «سانيلاند» عالم الإنتاج الغنائي ببطء وبخطى متأنية، فأعطى لنفسه ولشركته «أرابيكا» للإنتاج الفني وقتاً ليكثف ثمار نجاحه.

إذاً، من باب الهواية قرّر الرجل الخمسيني، ولوج عالم الإنتاج الفني، «لأنني أعتبر السينما والموسيقى والإنتاج التلفزيوني ثلاثة وجوه لعملية واحدة». وبالفعل، استطاع أن يثبت قدمي «أرابيكا» في السوق، وينافس أبرز المنتجين. مع ذلك، يؤكد ياسين أنه لا يهدف إلى مزاحمة الشركات الكبرى: «رغم ضخامة شركات الإنتاج المتوافرة في السوق، فإن ذلك لا يمنع وجود شركات صغيرة قد تقدّم للفنان أكثر مما تقدمه الشركات الضخمة التي تضمّ عدداً كبيراً من الفنانين». ويضيف أن الشركات الصغيرة التي تضمّ تحت جناحها عدداً قليلاً من الفنانين



محمد ياسين

«تستطيع أن تبرزهم وتحملهم إلى مرتبة النجومية بدراسة وعناية». في هذا الإطار، يرفض ياسين اتهامه بالسعي إلى منافسة «روتانا» في القاهرة، بل يقول إن المقارنة بين «أرابيكا» والشركة السعودية لا تجوز، لأن الأخيرة سبقته بأربعة عشر عاماً في القاهرة، «وتملك جيشاً من النجوم وصرفت ملايين الدولارات». لذلك، يقول إنه يركّز على فنان واحد في مصر، وينتظر نجاحه ليبدأ التركيز على فنان آخر. بدأ مشوار «أرابيكا» مع الفنان اللبناني وائل جسار. وكما بات معلوماً، فالتجربة كانت موفقة «اخترنا له ما يناسبه من أغان مع دعم إعلامي، ليصبح اليوم من نجوم الصف الأول». لكن نجاح الشركة لم يحل دون توجيه بعض الاتهامات إليها، أبرزها تعاملها

نحن ضد دخول عارضات الأزياء إلى عالم الغناء

ومن هو الفنان الذي يطمح لانضمامه إلى «أرابيكا»؟ يجيب ياسين بصراحة إنه يطمح إلى ضمّ نانسي عجرم إلى أسرة شركته، وخصوصاً بعد التعاون الأخير بينهما في أغنية «سلمولي عليه». أما المفاجأة التي يفجرها ياسين، فهي سعيه إلى انضمام فيروز إلى الشركة، ولو في تعاون يقتصر على التوزيع «هناك مفاوضات جارية حالياً من خلال وسطاء وأصدقاء».

من جهة أخرى، لا يختلف وضع «أرابيكا» عن غيرها من شركات الإنتاج لجهة الشكوى من القرصنة التي تجتاح سوق الأغاني، «هي علة العلل، ولكننا نعتمد على الحفلات التي يقيمها فنانونا، وإيرادات الحفلة نتقاسمها مع الفنان بنسبة 40 أو 50 في المئة».

أما عن تلفزيون «أرابيكا» الذي بدأ بثه أخيراً، فيقول ياسين «ليس هناك شروط لعرض كليب على شاشتنا». وتجري المفاوضات حالياً بين ياسين و«روتانا»، لعرض كليبات هذه الأخيرة على «أرابيكا» بعد صدور قرار في الشركة السعودية يسمح ببيع الكليبات إلى مختلف المحطات.

بعد انتهاء جولاتها الأميركية، سافرت هيفاء وهبي إلى دبي وأحييت أمس حفلة في المركز التجاري العالمي بمناسبة احتفالات السنة الهجرية الإيرانية. من جهة ثانية، تصدر شركة «روتانا» خلال أيام قليلة اليوم المغنية اللبنانية «بيبي هيفا».

ذكر روبير فرنجية في برنامج micro scoop أن المنتج مروان حداد كشف له عن شراء قناة «ميلودي دراما» المصرية حق عرض مسلسل «سارة» اللبناني الذي تعرضه قناة mtv اللبنانية. المسلسل من بطولة سيرين عبد النور، ويوسف حداد، ويوسف الخال، وندى بو فرحات... وإخراج سمير حبشي.

حصلت «دايلي تيليغراف» على جائزة صحيفة العام» في حفلة جوائز الصحافة البريطانية. بفضل سلسلة تقارير خاصة نشرت عن قضية نفقات النواب. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس إن رئيس تحرير الصحيفة ويل لويس حصل على جائزة صحافي العام، كما حصلت «دايلي تيليغراف» أيضاً على جائزة أفضل ملحق.

توصلت مقدمة البرامج الشهيرة أوبرا وينفري إلى حل تسوية في ما يتعلق بقضية تشويه السمعة التي رفعتها ضدها المدير السابقة لمدرسة الغنيات التي أنشأتها في جنوب أفريقيا. وكان قاض في مدينة فيلادلفيا الأميركية قد حدد يوم 29 الحالي لبدء المحاكمة. وتدعي نومفوي مازامان أن وينفري شوّهت سمعتها عام 2007 حين عقدت مؤتمراً صحافياً بعد ورود أبناء الواقعة قرب العاصمة الجنوب أفريقية، جوهانسبورغ. ونقل موقع «إي أون لاين» عن بيان مشترك أصدره محاميا الطرفين «التقى الطرفان من امرأة إلى امرأة من دون محاميها وهما سعيدتان لأنهما تمكنتا من حل هذا الخلاف سلمياً بما يرضيهما معاً».

PROUDLY PRESENTS

24h of non-stop

On the occasion of the International World Theater Day

9pm to 9pm

March 27th

improvisation

directed by LUCIEN BOURJEILY

music BERNARD NAJM

27th March at 9pm till 28th of March 9pm (continuous)
TICKETS 20,000 LBP (peak time: 9pm-3am/3pm-9pm) / 10,000 LBP (non-peak time: 3am-3pm)
RESERVATIONS Théâtre Monnot: 01/202422 (3pm-7pm)

ZIAD GHAWI • RAOUF KHELIFA • ROSSANA BOU ABSI • CHARBEL NAIM
SABINE OJEIL • MAYA SEBAALY • TAREK KANNISH • YOUSSEF KHAWAJA
NAZHA HARB • GAREN DARAKJIAN • JEAN PAUL HAGE • NIZAR GHANEM

calcium

DEEK DUKE

ALGRAPHICA

الخبـار

almaz

النهار

STAR SCENE

V/A

VIVA LA DIVA

سريع بابل

سرعة ل

هدى بركات

بطولة

رندة أسمر

إخراج

نبيل الأظن

إنتاج فرقة

لأباركا

PIÈCE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCÈNE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR - UNE CRÉATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THÉÂTRE MONDE - SPECTACLE EN LIBANAIS SURTITRE FRANÇAIS - DU 10 AU 28 MARS 20H30. THÉÂTRE BABEL - HAMRA - 01 744 033. RÉSERVATION: VIRGIN MEGASTORE

Partenaire officiel: Bank Audi

Partenaires media: الجيتار، السفير، Cedrona

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبـار عندك!!!

الانتفاضة المغيبة

حسام كنفاني

لم تكن مواجهات القدس المحتلة والضفة الغربية الأسبوع الماضي إلا هيبةً عابرة، ما لبثت أن أضمّت، لكن نازها لا تزال تستعر تحت الرمّار. نار لاسعة بحاجة إلى من يقرّر أن يخرجها من سباتها. الحديث عن الانتفاضة الثالثة في الأسبوع الماضي كان عارماً، لكنه بقي في إطاره الإعلامي، وبعض الشعبي. فالكّل يعلم أن مثل هذه الخطوة بحاجة إلى قرار سياسي صريح وواضح يفتح الباب أمام حركة شارع واسعة النطاق، غير مقتصرة على مواجهة هنا وإطلاق نار هناك. القرار السياسي كان السمة الأساسية لانتفاضة الأقصى الثانية، التي كانت شرارتها دخول أرييل شارون إلى باحة المسجد الأقصى. دخول جاء بعد فشل تفاوضي عارم في كامب ديفيد وطابا، كان أساسياً في اتخاذ القرار السياسي بالمواجهة الشعبية. الوضع الفلسطيني الحالي أكثر سوداوية ممّا كان عليه عام 2000 على أكثر من صعيد.

خلال الأعوام الأخيرة، حدث في القدس ما هو أكثر من دخول أرييل شارون إلى الحرم القدسي، بدءاً من الحفريات، مروراً باقتحامات المستوطنين، وصولاً أخيراً إلى تدشين كنيس «الخربة» وما يحمله من مغاز لجهة تأكيد الطابع اليهودي للمدينة المحتلة. فضلاً عن الاستيطان والتهويد. هذا في ما يخص الانتهاكات. أما ما يسمى «المسار السياسي» أو عملية التسوية، فإنه في أسوأ حالاته منذ بداية المفاوضات في مدريد. يحاول الأميركيون وبعض الفلسطينيين والعرب إنعاشه عبر ما يسمى مفاوضات «تقريب وجهات النظر»، أي ما دون التفاوض. غير أن المحاولات تقف أمام حائط مسدود لا مجال للنفوذ منه، ما يؤشّر إلى أنها تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وإذا ما أسقطت معطيات الوضع الفلسطيني اليوم على ما كان عليه عام 2000، نجد أن الانتفاضة كان يجب أن تقوم على الأقل منذ سنة. لكن الأمر ليس معطيات فحسب. فأصحاب القرار غارقون في حسابات «الواقعية» و«الوقت المناسب»: أبو مازن وزمرته هم أبطال «الواقعية» في خطابهم السياسي، والمدافعون عن قمع أيّ مظهر من مظاهر الانتفاضة الثالثة. رغم أن «الواقعية» لم تكن في يوم من الأيام صفة الحركات التحررية، ومنها الثورة الفلسطينية، التي قارعت أقوى قوى في المنطقة بمجموعات من الفدائيين وبعض صواريخ الكاتيوشا. هذا كان في السابق، قبل أن يدخل «الاعتدال» إلى النفوس، وقبل أن تحتل جملة «شعبنا بدو يعيش» ألسن مسؤولي السلطة.

جملة مستجدة على قاموس العمل الوطني الفلسطيني مستوحاة من مصطلح «حب الحياة»، الذي ظهر مع «مصر أولاً» و«الأردن أولاً» و«لبنان أولاً»، وإلى ما هنالك من أوائل «الانعرالية الجديدة»، التي لم تعد السلطة الفلسطينية بعيدة عن ركبها. وللمناسبة، فإنّ «حب الحياة» الجديد، مختلف كلياً عن «حب الحياة» الذي نظر له الشاعر الراحل محمود درويش، الذي جعل من المقاومة وسيلة للحياة.

لكن يبدو أن السلطة متمسكة بالتفسير الجديد. وعلى أساسه لا توقّر وسيلة لتسفيه أيّ دعوة إلى مواجهة جديدة على اعتبار أنها «تضرّ أكثر مما تفيد». ضرر ربما للمشاريع الشخصية لرموز «السلطة الوطنية»، الذين يجهدون لحجب قرار «الحرب» على حساب مخططات «السلام».

بناءً عليه، فإن انتظار القرار السياسي من حكّام رام الله ميؤوس منه. لكن ماذا عن حكّام غزّة؟ قد يقول قائل أنّ لا سلطة لـ«حماس» في الضفة والقدس اللتين يفترض أن تكونا ساحة المواجهات في أي انتفاضة شعبية، على اعتبار أن القطاع بات «أرضاً محرّرة». القول صائب لجهة «السلطة الرسمية»، لكن الحركة الإسلامية لها سلطة شعبية لا يستهان بها، وتحريك «الشارع الحمساوي» في الضفة ليس بالأمر العسير، لو كان هناك قرار حقيقي؛ فاعتقالات قوى السلطة لعناصر «حماس» لم تمنع الحركة يوماً من التحذير من «نقل تجربة غزّة» إلى الضفة، والتأكيد على أن «القدرة متوافرة». قدرة من الأحرى أن تكون في وجه الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته، وخصوصاً أن «حماس» كانت أول من دعا إلى «الانتفاض» و«أيام الغضب» في الأيام الأخيرة. دعوات للإعلام لم تترجم إلا تظاهرات حاشدة في القطاع، أو مشاركة رمزية في الهيئة العابرة.

الحركة أيضاً تسعى إلى احتكار قرار «الحرب والسلام» باعتبارها طرفاً حاكماً في غزّة، وهي تعلم أنّه مهما بلغ حجم التظاهرات في القطاع، فهي لن تؤثر في «الاستقرار» القائم منذ ما بعد عدوان «الرصاص المصهور». لذا فـ «الغضب» أو «الانتفاض» داخل أسوار القطاع أقل كلفة من غيره. وعلى أساسه فلا مانع من مزايده خطابية لا تتغير في واقع الحال شيئاً.

لكن ماذا عن الخطوات المؤثرة في «الاستقرار»؟ لـ«حماس» تصرّف آخر معها. واتهام القيادي في الحركة محمود الزهار لمطلقى الصواريخ بـ«العمالة»، لم يعد موقفاً عابراً، هو نهج حمساوي منذ ما قبل العدوان. الحركة تبدو معارضة لأي مقاومة تأتي من خارجها، فهي ترغب في أن تكون صاحبة قرار المواجهة، وأين وكيف، وحينها لينضمّ الباقون إليها.

الفارق بين «فتح» و«حماس» في هذا المجال جوهري، لكنه يؤدّي إلى النتيجة نفسها. بين إلغاء المقاومة أو تعليقها، يبقى قرار المواجهة مغيباً، ومعه خيار الانتفاضة.

استمرت الصحافة الأميركية في تناول موضوع الخلاف الأميركي — الإسرائيلي مع بدء المؤتمر السنوي لـ«آيباك» وزيارة بنيامين نتنياهو لواشنطن ومقابلاته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والرئيس باراك أوباما. ركزت معظم المقالات على

أميركا وإسرائيل ما

علاقات مميزة

دايفيد رينيك*

لعقود خلت، افتخر السياسيون الإسرائيليون بمعرفتهم الدقيقة بالحياة والسياسة الأميركيتين. يعرف الدبلوماسيون الإسرائيليون غرف اجتماعات الغرب معرفة وثيقة. لذلك، كان من المزعج رؤية جنوح بعض نخبة الإسرائيليين من اليمين وإسرائيليين عاديين لاقتباس آرائهم عن باراك أوباما من قناة «فوكس نيوز» والمدونات المخيفة على الإنترنت.

عكست استطلاعات الرأي والمحادثات التي تناولت الإسرائيليين الذين يميلون إلى

هك سيبقى نتنياهو المتعجرف، الراض الذي كان عليه في التسعينيات، لا يقوم سوى بتنازلات صغيرة جداً لتجنب انتقادات واشنطن

اليمين، قلة ثقة بأوباما وقلقاً ممّا يتخيلون أنّه سيكون نظرته إلى العالم، وخصوصاً لامبالاته بإسرائيل. على الهامش، يسمع المرء التشكيك بالاسم الثاني للرئيس (حسين)، طفولته في إندونيسيا، وترعرعه في الجنوب الذي يفترض فيه وجود رجال دين متطرفين، سود قوميين، ومثقفين فلسطينيين.

كان معظم الإسرائيليين مقتنعين بقدرة بيل كلينتون على المصالحة بين إعجابه الكبير بإسرائيل مع رغبته بإنهاء احتلال الأراضي ومعاناة الفلسطينيين. فضل اليمين الإسرائيلي بالتأكيد جورج بوش الابن، لاحتضانه الذي لا جدال فيه لهم، رغم قول بعض السياسيين إنهم كانوا يفضلون إيلاء المزيد من الاهتمام للمفاعل النووي في إيران أكثر من الأسلحة - الشبح في بغداد. ويعتقد عدد من الإسرائيليين أنّهم في تعاطيهم مع أوباما، هم يواجهون قائداً أميركياً «لا يملك مشاعر خاصة تجاهنا» كما قال أحد المسؤولين. الفتور الاعتيادي لأوباما له وقع مثليّ عليهم.

الأزمة الدبلوماسية التي حصلت هذا الشهر، والتي انطلقت خلال زيارة نائب الرئيس جو بايدن عبر الإعلان عن بناء 1600 وحدة سكنية في رامات شلومو في القدس الشرقية، وصلت إلى الحضيض الأسبوع الماضي، حين أعلن شقيق زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، هاغاي بن أرتزي، على إذاعة إسرائيل، أنّ أوباما «معادٍ للسامية». لا يمكن منع أحد من أن يكون لديه أقارب أغبياء، لكن لا يمكن تجاهل الملاحظة حين يتذكر المرء التقارير التي نفيت لاحقاً عن قول نتنياهو نفسه إنّ ديفيد اكسلرود (الذي يملك في مكتبه في البيت الأبيض صورة لأوباما كتب عليها بالعبري «أوباما لمنصب الرئيس») وراحم عمانوفيل (الذي خدم متطوعاً مدنياً في الجيش الإسرائيلي خلال حرب الخليج الأولى) هما «يهوديان يكرهان نفسيهما».

تعاني حكومة نتنياهو درجة كبيرة من عدم الاستقرار بسبب حلفائها من اليمين المتطرف وعدم فعاليتهم (من ضمنهم وزير الخارجية المنعصب أفينغور ليبرمان). إهانة بايدن، وهو صهيوني متحمس، كانت آخر حماسة بعد إهانة سفير تركيا (حليف إسرائيل الأول في العالم الإسلامي) والرئيس البرازيلي، هذا إذا لم نقل شيئاً عن دورها المزعوم باغتتيال القيادي في حركة «حماس» على أرض



واحدة من الدول القليلة المنفتحة في المنطقة. يتشارك الخبراء في واشنطن والقدس بمرونة دبلوماسية كافية لتغطية هذا الحادث المؤسف، لكن ذاكرة ما رافق ذلك من مواجهات ومكالمات هاتفية يلقي بظله على نمط مقلق هو قراءة إسرائيلية خاطئة جداً للرئيس وجهل لتعدد الآراء بين الأميركيين اليهود والولايات المتحدة عامة.

لننظر إلى السالبالة المفترضة لأوباما إلى اليهود ودولة إسرائيل. من بين سكان شيكاغو الذين سيجدون هذه الفكرة مضحكة، السياسي الوحيد الذي هزم أوباما أي بوبي راش. في عام 2000، تحدّى أوباما، الذي كان عضواً في مجلس شيوخ ولاية إيلينوي، راش السياسي المخضرم لمقعد الولاية في كونغرس الدولة. كان راش، وهو عضو سابق في الفهود السود، يرى أوباما كصنيعة الليبراليين البيض، وتحديداً اليهود الليبراليين.

كسياسي صاعد يملك علاقات مهمة، حظي أوباما بمساندة مالية من الجميع، من ضمنهم طبقة من المتعهدين السود الشباب. لكن كان له معلمون يهود خلال مسيرته المهنية. فكان بيتيلو سالترزمان وبينى بريتزكر ولبستر كراون من المهمين في حملاته الانتخابية. كان صديقه وجاره في شيكاغو الحاخام أرنولد جاكوب وولف. وقريب ميشال أوباما، كابرز فوناي، هو أول أميركي أسود عضو في مجلس شيكاغو للخاصات ومسؤول رعية بيت شالوم في المدينة. أحد أقرب زملاء أوباما في سبرينغفيلد هو اليهودي الأرثوذكسي أيرا سيلفرستين، الذي شاركه مكتباً في المبنى الكونغرس، وكان يساعده أيام السبت (حين يمتنع اليهود عن القيام بأي عمل) فيضيء له الضوء ويساعده باستخدام المصعد.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار ابي صعب، مجتم صحت شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فزاد - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلافكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01/ 61115 ■ التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381_01/ 666314_15

الزخبار تأسست عام 1953 تصدر عن شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوفات سماعة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

العلاقات الثنائية ومستقبلها. ودافع الصحافيون المقربون من الإدارة والرئيس عن هذه العلاقات وموقف واشنطن من «الإهانة» الاستيطانية على اعتبار أنها أقرب الأصدقاء لتل أبيب وتصرفت وفقاً لذلك، لأنها تخاف على مستقبل الدولة

بعد «الإهانة»

الأصدقاء الحقيقيون

ستيفان إم. والت*

حين وصل نائب الرئيس جو بايدن إلى إسرائيل في الثامن من آذار الحالي سعياً إلى تحسين العلاقات مع حكومة بنيامين نتنياهو وبدء مفاوضات السلام، بدأ بإعادة التأكيد على «التزام أميركا الكامل، المطلق والصريح لإسرائيل». ولم يكن الإعلان الإسرائيلي عن بناء 1600 منزل إضافي في منطقة القدس الشرقية المتنازع عليها العنق الدافئ الذي كان ينتظره.

رد بايدن، الذي قال إن خطوات إسرائيل تهدد المصالح الأميركية في المنطقة وتضع القوات العسكرية الأميركية في خطر، كان اعترافاً علنياً نادراً بأن المصالح الأميركية والإسرائيلية ليست متطابقة. وكشفت الاتهامات المتوقعة حول العالم التي تلت هذه الصفحة الدبلوماسية، عن خلاف متنام داخل المجتمع المناصر لإسرائيل في الولايات المتحدة، بين مناصرين لحل الدولتين ومساندين للوضع الحالي.

على أحد الأطراف، تقف لجنة العلاقات الأميركية الإسرائيلية (أيباك) التي أقامت مؤتمرها السنوي هذا الأسبوع، مع مجموعات محافظة أخرى مثل مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى وعصبة مناهضة التشهير. خلال الأسبوع الماضي، شككوا في تعاطي إدارة أوباما مع الخلاف وصوّروا الرئيس مناصراً لإسرائيل على نحو غير كاف. في الجانب الآخر، هناك «جي ستريت»

تريد المنظمات المسيحية الصهيونية أن تسيطر إسرائيل على هذه الأراضي للأبد لأنها تؤمن بأن ذلك سيعجل المجيء الثاني للمسيح

و«أميركيون من أجل السلام الآن» اللتان دافعنا عن موقف الإدارة ودعنا إلى قيادة أميركية لإنهاء الخلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

في هذه الحالة، هذه المجموعات والرئيس أوباما هم من يدافع عن المصالح الحقيقية لإسرائيل وأميركا. مهما كان موقفك من تكتيكاتها أو استراتيجياتها، فإن إدارة أوباما ملتزمة بصدق بتحقيق دولتين، وهذا ليس عملاً عادياً أبداً ضد إسرائيل. على العكس، فإن احتفاظ أوباما بهذه القضية التي تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين على جدول أعماله الملئ أصلاً، هو تعبير استثنائي عن الصداقة، وخصوصاً حين تعني الصداقة أن يجري الحديث عن الحقائق الصعبة.

سأخبركم لماذا هي صداقة استثنائية. حذر رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت ووزير الدفاع الحالي إيهود باراك من أنه في حال فشل حل الدولتين، ستستطيع إسرائيل أن تبقى دولة ذات غالبية يهودية فقط بعد حرمان الفلسطينيين الذين هم تحت سيطرتها من حق الاقتراع. بكلمات باراك، ستصبح إسرائيل «دولة فصل عنصري».

عوض مساندة إسرائيل على السقوط عن هذا المنحدر، تحاول إدارة أوباما تجنب هذه النتيجة. هي تعرف أن التوسع المتزايد للمستوطنات الإسرائيلية يجعل حل الدولتين مستحيلاً، وأنه من الضروري توقيف أعمال البناء. هذا يتضمن القدس الشرقية، التي لا تعترف الولايات المتحدة (أو أي دولة أخرى)

إعداد وترجمة
ديها شريف

بضمها إلى إسرائيل وتعتبره عملاً غير شرعي.

إلى جانب كل ذلك، فإن حلّ الدولتين الذي سينهي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، هو في جوهر مصالح الولايات المتحدة أيضاً. قال قائد المنطقة الوسطى الأميركية الجنرال ديفيد بترابوس للجنة الخدمات المسلحة في الكونغرس الأسبوع الماضي إن «الخلاف يثير مشاعر العداء لأميركا بسبب اعتبار أن الولايات المتحدة تفضل إسرائيل». وأضاف أن «الغضب العربي في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية يحد من قوة الشراكات الأميركية وعمقها مع حكومات المنطقة وشعوبها... يستغل (تنظيم) القاعدة ومجموعات أخرى هذا الغضب لتأمين المساندة له. الصراع يعطي إيران أيضاً نفوذاً في العالم العربي».

لن يستطيع حل الدولتين أن يحلّ كل التحديات التي تواجه الولايات المتحدة في المنطقة، لكنه سيجعل من السهل التعاطي معها. هو أيضاً الضمانة الأفضل لمستقبل إسرائيل البعيد. يستطيع أوباما أن يدفع قدماً بالمصالح الأميركية وأن يكون صديقاً حقيقياً للدولة اليهودية، إذا أظهر عزيمة هذه المرة وفسر للشعب الأميركي لماذا هذه المقاربة هي الأفضل.

لا توافق «أيباك» والمجموعات الأخرى المساندة للوضع القائم على هذا الرأي. يعتقدون أنه من المقبول أن تستمر إسرائيل في السيطرة على الأراضي الفلسطينية، ويؤمنون بأنه يجب على الولايات المتحدة أن تساند أعمال إسرائيل من دون شروط. وتذهب المنظمات المسيحية الصهيونية أبعد من ذلك. هي تريد أن تسيطر إسرائيل على هذه الأراضي للأبد لأنها تؤمن بأن ذلك سيعجل المجيء الثاني للمسيح.

هذه المجموعات أصدقاء مزيفون لإسرائيل، لأن المواقف التي يفضلونها ستبقي إسرائيل على طريق خطر. كما أنهم يفهمون فهماً خاطئاً المصالح الأميركية، لأن السياسات التي يفضلونها تساعد على تجنيد الإرهابيين، وتعرّض من نفوذ إيران في المنطقة وتجعل عملية بناء تحالفات ذات فائدة مع دول شرق أوسطية أخرى صعبة جداً.

دافع المتحدثون في مؤتمر «أيباك» عن العلاقات المميزة، وحذروا واشنطن من الضغط على إسرائيل. لكن هذه المقاربة القصيرة النظر ستكون كارثية على جميع الأطراف. في خطابها أمام المؤتمر، أعادت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تأكيد التزام الولايات المتحدة بوجود إسرائيل، لكنها أوضحت أن واشنطن لن تقبل بعد الآن سياسات إسرائيل المضرة بها أو لا بسبب المستوطنات. كان يجب عليها أن تفسر بما لا يقبل الشك أن إسرائيل تواجه خياراً واحداً: عليها أن تنهي الاحتلال، وتقبل حل الدولتين، وتحافظ على طابعها الديمقراطي واليهودي وتبقى حليفاً عزيزاً للولايات المتحدة. أو بإمكانها الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وحصار غزة، ما سيجبرها في النهاية على التخلي عن طابعها اليهودي أو مبادئها الديمقراطية، والمخاطرة بمركزها وعلاقتها مع أهم شريك لها.

لدى أصدقاء إسرائيل في أميركا خيار أيضاً. سيتم تخطي هذه الأزمة، لكن يمكن حصول المزيد منها ما دام الفلسطينيون لا يملكون دولة قابلة للحياة خاصة بهم.

الطريقة الأفضل لتجنب خلافات مستقبلية بين واشنطن والقدس هي بمساندة مجموعات صديقة لإسرائيل رؤية أوباما لـ«دولتين من أجل شعبين» ومناصرته حين يضغط على الطرفين من أجل إحقاق السلام. سيكون رائعا لو تضع «أيباك» والمجموعات المماثلة نفوذها وراء هذه الرؤية، لكنني لا أراهن على ذلك.

*عن «واشنطن بوست»



أوضحت كلينتون في مؤتمر «أيباك» أنّ واشنطن لن تقبل سياسات إسرائيل الاستيطانية المضرة بها (أ ب)

إلى هذه الدرجة، وحين يكون مناصرو حلّ الدولتين الإسرائيليون قد يئسوا من الوصول إلى صفقة فاعلة بعد أوسلو وكامب دايفيد، وطابا.

السؤال الجوهري لإسرائيل هو ليس إذا كان لديها صداقة البيت الأبيض (وهي تملكها)، لكن هل سيبقى نتنياهو المتعجرف الرافض الذي كان عليه في التسعينيات. أي هل سيبقى الابن البار المتطرف يؤمن بإسرائيل الكبرى، ويحاول إلى الأبد تصفية حسابات مع النخبة القديمة لحزب «العمل» ولا يقوم سوى بتنازلات صغيرة جداً لتجنب انتقادات واشنطن والحفاظ على مودة حلفائه من اليمين المتطرف. هل هو قادر على الالتزام مع القيادة المعتدلة والبناء للصفة الغربية المتمثلة بمحمود عباس وسلام فياض لصنع التاريخ؟ هل هناك نسخة ثانية من نتنياهو - مثل نسخة نيكسون الذي سافر إلى الصين - ستصرف بوعي تجاه الحقائق الديموغرافية، أي ليس فقط زيادة الشعب الفلسطيني بل للعرب عموماً وللمتطرفين اليهود اليمينيين في إسرائيل، بوصفها تجعل الوضع القائم غير عادل ولا يمكن أبداً الدفاع عنه؟

من دون خلق دولة فلسطينية مجاورة تكون قابلة للحياة، تتكون من أراض تساوي مساحتها الضفة الغربية وغزة (مع السماح بتبادل أراض) تكون عاصمتها القدس الشرقية، من المستحيل تخيل مستقبل ديمقراطي يهودي لإسرائيل. لا يمكن القيادة الإسرائيلية أن تفعل شيئاً لجعل الوهم الحالي عن قيادة أميركية غير مبالية يصبح حقيقة أسرع من أن تضيق في الوهم العنيد للحفاظ على الوضع القائم.

*عن «نيويورك» مجلة أسبوعية أميركية

يقول أصدقاء أوباما ومناصروه اليهود إنهم متأكدون من ارتياحه بين اليهود ودفاعه عن حل الدولتين مع التركيز على إحقاق العدالة للفلسطينيين والأمن الحقيقي للإسرائيليين. استمع أوباما أيضاً بحذر لحجج أصدقائه الفلسطينيين مثل المؤرخ رشيد الخالدي. لم لا؟ قال أوباما لمتبرعين لحملة إنه كان من الممكن مساندة إسرائيل، بشغف، من دون مناصرة خطط «الليكود» واحتلال غزة والضفة الغربية. أحد معلميه في شيكاغو، عضو الكونغرس السابق، مستشار كلينتون والقاضي الفدرالي أبنر ميكفا، قال لصحيفة «أخبار اليهود» مازحاً خلال الحملة «أظن أنه عندما ينتهي كل شيء، سيقول الناس إن باراك أوباما هو أول رئيس يهودي». ربما ليس لهذه الدرجة، لكنه ربح 78 في المئة من أصوات اليهود. فقط السود صوتوا له بنسبة أعلى.

في إسرائيل، يبدو أن حكومة «الليكود» التي يقودها نتنياهو تفهم فهماً خاطئاً تيارات الرأي العام الأميركي. اعتاد نتنياهو ووزراؤه أن يتحدثوا مباشرة مع جمهور بعيدهم من «أيباك» ومجموعات أخرى يقودها فاعلو خير عجزة محافظون. هم يتجاهلون المجموعات الأصغر سناً والأكثر ليبرالية، التي تشكل في السنوات الأخيرة أكثر سياسات إسرائيل. لقد أظهروا مودة أقل لمجموعة «جي ستريت» التي أسست أخيراً كمنافس لـ«أيباك».

لكن عادلين، فالعديد من الأميركيين يعتبرون السياسة الإسرائيلية رجعية، ويطمحون لحكم حزب العمال الذي تضعه منذ فترة. ورغم أنهم بأسفون للظلم والاحتلال وحرب العام الماضي في غزة، إلا أنهم لا يستطيعون تمييز تعقيد محاولة الوصول إلى قرار نهائي في الوقت الذي يكون فيه الفلسطينيون منقسمين

قضية

صفعة دبلوماسية، وإن متأخرة، تلقّتها إسرائيل من بريطانيا التي طردت دبلوماسيّاً إسرائيليّاً على خلفية اغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح. قرار يأتي بعد إخفاق عربي في كبح الدخول الإسرائيلي إلى الأراضي العربية، بجوازات غربيّة مزوّرة وصحيحة، وحرصه الدائم على إلقاء الكرة في الملعب الغربي عموماً، والأوروبي خصوصاً

إسرائيل وأوروبا: حرب الجوازات

جمانة فرحات

لم يأت توقع إسرائيل عدم حدوث أزمة عميقة مع أوروبا بعد اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح من العدم. فلول الخرق الذي سجلته بريطانيا أول من أمس بإعلانها طرد دبلوماسي إسرائيلي، بعد تحميل حكومته المسؤولية عن استخدام جوازات سفر مزورة لبعض الدول الأوروبية، ومنها بريطانيا، في عملية الاغتيال، لكانت نشوة إسرائيل بنجاح عملياتها قد اكتملت.

وفي الوقت الذي كانت فيه شرطة دبي تجري تحقيقاتها كاشفة الحقائق المرتبطة بمنفذي الاغتيال والدول التي يحملون جوازات سفرها المزورة، كانت إسرائيل تعدّ دبلوماسيها للتعامل مع ردود فعل الدول الغربية. ردود اقتصرت حتى الأمس القريب على بيان مقتضب أصدره الاتحاد الأوروبي أدان فيه استخدام جوازات سفر وبطاقات ائتمان أوروبية مزورة في عملية اغتيال المبحوح، ولكن من دون الإشارة إلى إسرائيل مباشرة، على الرغم من امتلاكها سوابق في استخدام جوازات أوروبية، كتذاكر تسهّل تنفيذ عمليات تجسس واغتيال لمصلحتها.

ففي عام 1987، اكتشفت السلطات الألمانية، عن طريق الصدفة، حقيبة مليئة بجوازات سفر بريطانية مزورة داخل كشك هاتفي في ألمانيا الغربية، كان من المقرر تسليمها إلى أحد ضباط «الموساد». وعلى الأثر، قذمت بريطانيا احتجاجاً رسمياً إلى إسرائيل التي اعترفت بما نسب إليها، وقدمت في حينه تأكيدات للندن أن الحادثة لن تتكرر مرة

أخرى. إلا أن إسرائيل أخطأت مجدداً في عام 1988 عندما جندت فلسطينياً يدعى إسماعيل صوان عميلاً مزدوجاً يعمل لمصلحة «الموساد» ومنظمة التحرير الفلسطينية، وألقي القبض عليه في بريطانيا وفي حوزته أسلحة، ما أثار غضب رئيسة الوزراء البريطانية آنذاك، مارغريت تاتشر، التي اتخذت قراراً بإعلان أحد الدبلوماسيين الإسرائيليين شخصاً غير مرغوب فيه، وطردت رئيس مكتب «الموساد» في لندن، اري ريجيف، بعد إصدارها أمراً بإغلاق المكتب. وبما أن المصلحة الإسرائيلية هي فوق كل اعتبار، لم تجد إسرائيل حرجاً من الاستهزاء بالسيادة البريطانية مجدداً بعد ثلاثة وعشرين عاماً بإعادة استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة.

واستغلال إسرائيل لجوازات الدول الغربية لم يقف عند بريطانيا، بل وصل أيضاً إلى كندا، حيث لجأ عملاء الموساد في عام 1997 إلى جوازات سفر كندية مزورة للدخول إلى الأردن بوصفهم مجموعة من السياح، وتنفيذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل.

ولم تكن جوازات السفر النيوزيلندية بدورها في منأى عن الاستخدام الإسرائيلي. ففي عام 2004، علقت نيوزيلندا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، بعدما ألقى القبض على شخصين اشتبه في أنهما من عملاء الموساد لحيازتهما جوازات سفر نيوزيلندية مزورة.

ولعل إقرار الضابط السابق في «الموساد»، هوفيكثور أوستروفسكي، بأن تزوير الموساد لجوازات سفر أوسترالية

ليس جديداً، يؤكد امتethان إسرائيل تزوير جوازات سفر غربية للتمويه على عملياتها الخارجية، وتحديدأ في الدول العربية.

بعض هذه الحالات كشف، وغالبأ بسبب خطأ ما، فيما من المؤكد أن بعضها الآخر لم يكشف، لتتحول بذلك الدول العربية إلى ساحة مفتوحة أمام عملاء الموساد، يتنقلون فيها بحرية من دون حسيب أو رقيب.

وفي السياق، يتحدث دبلوماسي عربي، طلب عدم الكشف عن اسمه، عن إهدار العرب فرصة ثمينة كان يمكن استغلالها على أثر انكشاف تورّط «الموساد» في تزوير جوازات السفر، وذلك عبر ممارسة ضغوط على أوروبا تجعلها تتحمل مسؤولياتها منذ اللحظة الأولى لعملية الاغتيال، وخصوصاً في ظل الشرخ الذي يزداد بين الدولة العبرية وعدد من الدول الأوروبية.

ضغط كان يمكن، من وجهة نظر الدبلوماسي أن يدفع أوروبا إلى اتخاذ موقف أكثر حزمأ بقود حتماً إلى تضيق الخناق على حركة عملاء «الموساد» في الدول العربية، عوض أن يسهّل التراخي العربي المخرج للاتحاد الأوروبي قبل أن تعود القضية إلى الواجهة خلال اليومين الماضيين.

والفرصة الضائعة كان يمكن أيضاً أن تواكب الغضب الذي بدأ يظهر في أوروبا انتقادأ للرد الرسمي الأوروبي المتهاون، الذي كانت افتتاحية صحيفة «الغارديان» البريطانية في الثامن عشر من الشهر الماضي، الأكثر تعبيرأ عنه.

فتحت عنوان «جوازات للقتل»، رأت «الغارديان» أنه «لو كانت بريطانيا أقل

إسرائيل تخشى توسّع الإجراءات البريطانية

صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن الشخص الذي طرد «سيطير عائداً إلى إسرائيل بعد عطلة عيد الفصح اليهودي أوائل الشهر المقبل».

وفيما رأت غالبية المعلنين في إسرائيل أن الدولة العبرية سوف تخرج من هذه القضية بأقل خسائر ممكنة، لم تستبعد «يديعوت أحرونوت» طرد دبلوماسيين آخرين في أماكن أخرى. ورأت الصحيفة أن «القضية (سوف) تغلق بثمان معقول»، مؤكدة أنه «ما دام السلام لا يعمّ بلادنا، فإن هذا السيناريو سيتكرر»، في إشارة إلى مواصلة إسرائيل سياسة الاغتيالات.

وقالت «يديعوت أحرونوت»، في افتتاحيتها، إن «الاعلان عن وكلاء الاستخبارات كشخصيات غير مرغوب فيها لدى أي دولة في أعقاب انكشاف دورها في عمل استخباري معين، هو إجراء رسمي عادي، متبع بين الدول الصديقة. وعليه، فلا يوجد ما يدعو إلى

دبلوماسية عربي

يتحدث عن وجود

إسرائيليين في سفارات

دول أوروبية في الدول

العربية

تزايد الدعوات في

البرلمان الأوروبي إلى

اتخاذ إجراءات جماعية

في مواجهة إسرائيل

ضعفأ وخنوعأ في تعاملاتها، لكانت أدركت أنه ليس من مصلحتها السماح لإسرائيل بشن حربها على حماس بغطاء بريطاني». وأوضحت أن «انتحال الشخصية لا يعرّض للخطر حياة الذين يحملون جوازات السفر وعائلاتهم فقط، بل من المحتمل أن يعرّض للخطر حياة أي شخص يحمل جواز سفر بريطانياً في العالم العربي». وهو ما تبناه وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، أول من أمس، في خطابه أمام مجلس العموم البريطاني.

وخلصت الصحيفة إلى القول إنّ «من الواضح أن هذه الضمانات الدبلوماسية (التي تقدمها إسرائيل) لا قيمة لها»، مشددة على أن «الأمر الوحيد الذي سيدفع الموساد في المرة المقبلة إلى التوقف للتفكير قبل تحديد شخص لاغتياله هو جعل حكامها (إسرائيل) السياسيين يشعرون بأن هناك عواقب لأفعالهم». عواقب تبدأ في نظر «الغارديان» من «العلاقات الدبلوماسية الثنائية والعلاقات العسكرية، ولا تنتهي باتفاقيات الأسلحة والتجارة».

سياسة مناهضة لإسرائيل، يريد عبر ذلك تعبئة أصوات المسلمين».

في هذه الأثناء، توالى المواقف التي أطلقتها الدول الغربية التي استخدمت جوازات تعود لمواطنيها في العملية.

وأعلنت أستراليا أنها تنتظر نتائج التحقيقات التي تقوم بها قبل اتخاذ إجراءات. وقال وزير الخارجية الأسترالي، ستيفن سميث، في حديث إلى الإذاعة الوطنية، «نتعاطى مع هذه المسألة بكثير من الجدية، إلا أن مقاربتنا لها ستكون منهجية».

وأكد سميث أن بلاده ستنتظر انتهاء التحقيقات التي تجريها الشرطة قبل اتخاذ أي إجراءات ضد إسرائيل. وعلق على الخطوة البريطانية بقوله «إننا بالطبع نأخذ بعين الاعتبار الإجراءات التي اتخذتها دول أخرى، وبريطانيا ليست البلد الوحيد الذي أقحم بهذه المسألة، بل للاسف هناك أيضاً فرنسا

الخشية من أن يؤدّي ما جرى إلى المسّ بالتعاون الوثيق بين أجهزة استخباراتنا وأجهزة الاستخبارات البريطانية»، لافتة إلى أن «العلاقات بينها وبين بريطانيا لم تتضرر على نحو خطير».

أما صحيفة «هارتس» فرأت أنه «في إسرائيل فقط، ليس هناك مسؤولية لأحد، لا للمستوى السياسي ولا للمستوى العملياتي»، مضيفة إن الخشية لدى الحكومة هي أن يدفع ما جرى رئيس الموساد، مئير دغان، إلى الاستقالة، «الأمر الذي سيمثل اعترافاً بمشاركة الموساد في اغتيال المبحوح».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن «مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى» قوله إن القرار البريطاني بطرد ممثل «الموساد» هو قرار «سياسي بامتياز مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية» في لندن. ورأى أن وزير الخارجية البريطاني، ديفيد ميليباند، «الذي ينتهج منذ فترة طويلة

عربيات دوليات

السعودية تعلن اعتقال 113 «إرهابياً»

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس تفكيك خلايا لتنظيم «القاعدة» كانت تعد لهجمات على منشآت نفطية ومنشآت حيوية أخرى وعلى رجال أمن، وتضم 58 سعودياً و55 أجنبياً غالبيتهم من اليمنيين.

وأكدت، في بيان، أن الخلايا تشمل انتحاريين، لتنفيذ هجمات في الداخل واستهداف منشآت وطنية والترصد لرجال أمن. وبلغ عدد عناصرهم 101 شخص، بينهم 47 سعودياً و51 يمنياً، إضافة إلى صومالي وبنغلادشي وأريتري.

وأعلنت أيضاً أنها كشفت وقبضت على أعضاء خليّتين إضافيّتين «تتكون كل منهما من 6 عناصر، وتعمل كل منهما بصفة مستقلة عن الأخرى».

وهما مرتبطتان بتنظيم «القاعدة» في اليمن. وتضمّ الخليتان 11 سعودياً ويمنياً واحداً.

(أ ف ب)

إسرائيل تمنع زوجة أبو مازن من زيارة الأقصى

رفضت الدولة العبرية السماح لزوجة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بمرافقة والدّة الرئيس الشيشاني في زيارة للحرم القدسي. وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن السلطة الفلسطينية تقدمت من السلطات الإسرائيلية بطلب الحصول على تصريح لزيارة المسجد الأقصى لكل من زوجة أبو مازن وضيفتها. وجرت مشاورات سياسية في إسرائيل، تقرر بعدها السماح للضيقة الشيشانية بزيارة المسجد وحدها.

(الأخبار)

تونس تنفي انزلاق عباس على أراضيها

نفى مصدر تونسي أن يكون رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (الصورة) قد تعرّ أو أصيب بوعكة صحية في أثناء زيارته تونس يومي 12 و13 آذار الجاري. ونقلت صحيفة «الشروق» التونسية عن مصدر رسمي قوله إن عباس «لم يُلاحظ عليه حتى صعوده



الطائرة عند مغادرته تونس، متوجهاً إلى عمان، أيّ مظهر من مظاهر التوعك». ويأتي هذا النفي في وقت وصفت فيه مصادر فلسطينية الحالة الصحية لعباس بأنها عبارة عن «مرض سياسي» لا علاقة له بتردي وضعه الصحي.

(يو بي أي)



إيران وحركات المقاومة، بدءاً بحزب الله وصولاً إلى الحركات الفلسطينية، وخصوصاً «حماس».

وتتمتع إسرائيل بعلاقات مميزة مع بعض الدول الأوروبية، وخاصة بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا. فهذه الدول تتشارك معها إسرائيل النظر إلى حركات المقاومة بأنها حركات «إرهابية»، ما يسمح بغض الطرف عن استهدافها ومحاولات إضعافها من قبل الكيان العبري متى كانت الظروف تتطلب بذلك وتسمح به. ولذلك، لم يكن مستغرباً تسريب الصحافة البريطانية خبراً يفيد بأن جهاز الاستخبارات البريطاني توافرت لديه معلومات عن نية إسرائيل اغتيال المبحوح ولم يتحرك لردعها، على الرغم من نفي السلطات البريطانية الأمر مرات عديدة.

ويبدو أن «وقت الحساب»، الذي دعا مشعل الدول الأوروبية لإظهاره لإسرائيل، قد حان، وخصوصاً أن تعنت إسرائيل في الموضوع الاستيطاني شجّع الدول الأوروبية على تصعيد موقفها، من دون أن يكون موعد إعلان التصعيد مرتبطاً بحسابات داخلية، وتحديداً في بريطانيا، التي يقترب موعد انتخاباتها التشريعية.

وشهدت علاقة إسرائيل بالدول الأوروبية منذ العام الماضي توتراً ملحوظاً، وخصوصاً مع الدول التي تتعاطف مع القضية الفلسطينية، والتي باتت أكثر قدرة على فرض وجهة نظرها داخل الاتحاد الأوروبي، في ظل تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، والحرب التي شنتها إسرائيل على غزة أواخر عام 2008 ومطلع عام 2009.

ولعل تأجيل الاتحاد الأوروبي وإسرائيل لاجتماع كان مقرراً الأسبوع الحالي في بروكسل إلى أجل غير مسمى، «لأن الاجتماع سيكون خالياً من أي معنى» في الوقت الراهن، أوضح دليل على الفجوة التي بدأت تصيب العلاقات الإسرائيلية مع الدول الأوروبية، نتيجة السياسات الإسرائيلية السلبية. فعملية اغتيال المبحوح آتت في وقت لا تزال فيه إسرائيل تفتش عن مخرج لازمة تقرير غولدستون الذي يلاحقها بسبب عدوانها على غزة، إضافة إلى تزامنها ومجموعة من الأزمات الدبلوماسية مع بعض الدول الأوروبية.

وأصابت تداعيات تقرير غولدستون عدداً من القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين الذين وجدوا أنفسهم فجأة عاجزين عن السفر إلى بلدان أوروبية، بعدما أثارت وحشية الهجوم الإسرائيلي تعاطف الشارع الأوروبي، ودفعت الجماعات الداعمة للفلسطينيين إلى تقديم دعاوى في حقهم أمام بعض

«تجسس» صحافي

حوادث عديدة شهدتا الدول العربية بدخول إسرائيليين إليها، مستخدمين جوازات سفر غربية، لم تفتضح قصصهم لولا اتخاذهم المبادرة بإعلانها تباهياً بإنجازاتهم واستهزاءً بالأجهزة الأمنية في الدول التي عجزت عن اكتشافهم. ومن بين هؤلاء المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، الذي تمكن من قضاء «سنة أيام وسبع ساعات» في سوريا في عام 2007 متنقلاً بين مدنها ومتفقداً الموقع الذي قصفته الطائرات الإسرائيلية في دير الزور. وكان بن يشاي قد زار لبنان في أعقاب حرب تموز في عام 2006 بالطريقة نفسها.

بدورها، لم تجد مراسلة القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، فليزا غولدمان، خطراً في زيارة لبنان في حزيران 2007. وتباهت مراسلة صحيفة «يديعوت أحرونوت» في واشنطن أوزولاي كاتس، بتمكنها من مرافقة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في جولته في المنطقة العربية في عام 2008 بعد استخدامها جواز سفر أميركياً. أما الصحافي الإسرائيلي الداد بلاك، فقد اعترف بزيارته إيران وقطر والعراق وعدد آخر من دول المغرب العربي.

(الأخبار)

المزدوجة، الذين تفيد الأرقام بوجود ما يزيد على 350 ألف منهم، وبعضهم سبق أن استغل هذا الأمر لزيارة الدول العربية. هذا فضلاً عن عدد لا حصر له من الموظفين الذين يعملون في دول الخليج تحت ستار جوازات سفرهم الغربية، ما يعزز من خطرهم الأمني، وخصوصاً إذا ما اقترن بظاهرة «السيانيم»، التي تطلق على اليهود الذين يعيشون خارج إسرائيل ويتطوّعون لخدمتها ودعم أنشطتها الاستخبارية في البلدان التي ينتشرون فيها، كل بحسب وظيفته.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن معظم الدول الأوروبية تقدّم لرعاياها جواز سفر بديل (ثان) لزيارة الدول العربية، إذا كان الجواز الأول يحمل تأشيرة دخول إلى إسرائيل أو أختام عبور إسرائيلية، وذلك بحجة تسهيل حركتهم والحفاظ على وضعهم الأمني.

وتقود هذه المعطيات إلى إلقاء نظرة على العلاقة التي تربط إسرائيل بالدول الأوروبية، وحدودها التي رسمتها جملة من المعطيات كان في مقدمها المصالح في الشرق الأوسط، وخاصة العلاقة تجاه

وهي خطوة قررت بريطانيا، وإن متأخرة، أن تلجأ إليها، مستغلة تجدد الاستياء الغربي من إسرائيل على خلفية إعلان مشاريع استيطانية جديدة أطاحت بالمفاوضات غير المباشرة التي كان يُسعى إلى إطلاقها.

والتردد الأوروبي في اتخاذ خطوات في حق إسرائيل يجد تفسيراً في التحذير الذي أطلقه الدبلوماسي العربي من خطورة ما يقوم به الإسرائيليون داخل الدول العربية، لافتاً إلى وجود بقين لدى بعض الدول بأن الأمر لا يقتصر فقط على عملاء مוסاد يتنقلون مستخدمين جوازات سفر مزورة في الدول العربية، التي تعاني في معظمها من إخفاق استخباري يمنعها من اكتشاف مثل هذه الشبكات. بل ذهب أبعد من ذلك متحدثاً عن وجود إسرائيليين يعملون في سفارات الدول الأوروبية في الدول العربية التي لا تقم علاقات مع الدولة العبرية، يتولون التجسس لمصلحة تل أبيب، مستغلين الغطاء الدبلوماسي الأوروبي الممنوح لهم. وما يعزز هذه الشكوك هو ظاهرة الإسرائيليين حاملي جوازات السفر

وإيرلندا وألمانيا». وأضاف «إلا أننا سنتحرك على مراحل، وساطلع على تقرير الشرطة الأوسترالية، وننخذ عندها القرارات التي نرى أنها تدخل في نطاق أمننا القومي».

وأشار إلى تواصل «الشرطة الفدرالية الأوسترالية مع نظرائها البريطانيين، وسياخذون هذا التقرير في الاعتبار حين يجرون تحقيقاتهم وينهونها». من جهتها، أعلنت النيابة العامة الألمانية أن تحقيقاً فتح لكشف مصدر جواز سفر ألماني صحيح جرى تغيير اسم صاحبه واستخدام في عملية اغتيال المبحوح. وقال متحدث باسم النيابة العامة إن التحقيق فتح ضد مجهول «لقيامه بنشاطات لخدمة جهاز استخبارات أجنبي» و«لانتحاله هوية». وأوضح أن «الهدف هو معرفة كيف تمكنت هذه المجموعة من الحصول على جواز سفر ألماني صحيح».



طفل فلسطيني قرب ملصق للمبحوح في غزة أمس (عادل حنا - أ ب)

القمة العربية

موسى يرفع لواء «رابطة الجوار العربي»

تبدأ السبت المقبل

القمة العربية في سرت

في ليبيا، ويبدو أن موضوع

القدس سيكون المسألة الأبرز

على جدول أعمالها. وفي

الانتظار، أعلن العراق أنه

سيشارك على مستوى وزارة

الخارجية لعدم جدوى

القمة

يجتمع القادة العرب السبت والأحد في مدينة سرت الليبية، في قمة من المتوقع أن يهيمن عليها موضوع القدس. وقال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى للصحافيين لدى وصوله إلى سرت، أمس، إن «كل الأمور الخاصة بالتصعيد الإسرائيلي ستكون محل تشاور في اللقاءات الوزارية».

وينوي موسى التقدم إلى القمة بمشروع لإقامة علاقات وثيقة بين العرب والأطراف الإقليمية المؤثرة، كإيران وتركيا.

وقال دبلوماسيون عرب إن مشروع موسى، الذي أطلق عليه اسم «رابطة الجوار العربي»، يهدف إلى توثيق التعاون مع عدد من الدول التي تشكل محيطاً جغرافياً للعالم العربي.

وأضاف الدبلوماسيون، الذين رفضوا الكشف عن هوياتهم، أن من بين الدول التي يقترح موسى ضمّها إلى الرابطة،

إضافة إلى إيران وتركيا، نيجيريا وتشاد وإثيوبيا وإيطاليا واليونان وإسبانيا.

وأشار الدبلوماسيون إلى أن موسى سيطلب أيضاً من القادة العرب تفويضاً إليه بفتح حوار مع إيران بشأن القضايا المختلف عليها بين الطرفين.

وكان الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي قد أكد للصحافيين أن الوزراء العرب سيناقشون مشروع قرار أعدّه المندوبون الدائمون للدول العربية لدى الجامعة بشأن «خطة تحرك لإنقاذ القدس». ويدعو مشروع القرار، الذي قدمته السلطة الفلسطينية، إلى زيادة المساهمات المالية لصندوق الأقصى، وتاليف لجنة قانونية لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس، بغية رفع هذا الموضوع إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وأعلنت الرئاسة الفلسطينية، أول

من أمس، أن الرئيس محمود عباس سيعرض على لجنة المتابعة العربية الرّد الأميركي المنتظر على طلب القيادة الفلسطينية وقف الاستيطان الإسرائيلي في القدس.

بدوره، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، خلال استقباله وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، أمس، أهمية «لمّ الشمل وتوحيد الموقف العربي» خلال القمة، و«إنقاذ القدس المحتلة مما تتعرّض له من مخططات إسرائيلية»، كما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وذكرت الوكالة أن اللقاء تناول «المواضيع المدرجة على جدول أعمال القمة العربية المقبلة في ليبيا، والجهود العربية المبذولة لتعزيز العمل العربي المشترك، وضرورة خروج القمة بمواقف وقرارات عربية حاسمة تجاه القضايا العربية، وخصوصاً القضية الفلسطينية».

ولم تتأكد بعد مشاركة الملك السعودي عبد الله في القمة، فيما أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ أن الرئاسات العراقية لن تشارك في القمة بسبب معرفتها المسبقة بعدم جدواها، ولا سيما أنها ستكون برئاسة الزعيم الليبي معمر القذافي. ويمثل العراق وزير الخارجية هوشيار زبياري.

من جهة ثانية، اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، على مستوى كبار المسؤولين، الملف الاقتصادي والاجتماعي لقمة سرت، تمهيداً لرفعه إلى القادة العرب في القمة. ويتضمن الملف مقترحاً من ليبيا بشأن إنشاء أزمّة خضراء في أقاليم العالم العربي، ومشروعاً آخر يتعلق بمخطط الربط العربي بالطرق، مرفوعاً من مجلس وزراء النقل العرب.

(أ ف ب، يو بي أي)

قمة «توتر» أميركية - إسرائيلية لا تنهي الخلاف

لقاءان استمرّا 120 دقيقة بلا صور ولا بيان مشترك ألغى بعدهما نتניהو مقابلاته الصحافية

نتنياهو لم «يوفر البضاعة المطلوبة» وأن اللقاء انتهى بأجواء «متوترة». واستخلصت تقارير إعلامية إسرائيلية من مجريات اللقاء أن أوباما لم يكن راضياً أبداً عن الخطوات التي يبدي نتنياهو استعداداً لتنفيذها في إطار خطوات بناء الثقة مع الفلسطينيين. وعن مجريات اللقاء، قالت «هآرتس» إنه على الرغم من محاولات الإدارة الأميركية ونتنياهو لإنهاء الخلاف العلني، إلا أن التوتر لا يزال قائماً. ونقلت عن مصدر إسرائيلي قوله إنه لمس لدى المسؤولين الأميركيين أن أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون غير راضيين من الرد الخطي الذي قدمه نتنياهو على المطالب الأميركية. وأضافت «هآرتس» أن اللقاء انتهى «بخلافات شديدة بشأن مستقبل العملية السياسية».

وفي إشارة إلى أجواء التوتر، ذكرت «هآرتس» أن نتنياهو ألغى سلسلة من المقابلات الصحافية مع وسائل الإعلام الأميركية، كان من المفترض أن تجري صباح أمس، وذلك للتركيز على معالجة الخلافات الشديدة مع الإدارة الأميركية. وفي إشارة إلى وصول المحادثات إلى طريق مسدود، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» أن الطواقم الإسرائيلية والأميركية تبحث عن مخرج للأزمة من خلال التوصل إلى «إنجاز بالحد الأدنى»، يكون بمثابة تسوية، ويتيح على الأقل الشروع في محادثات التقارب مع الفلسطينيين.

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المحادثات في واشنطن، أعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية موافقة بلدية القدس على بناء 20 وحدة سكنية داخل نطاق فندق شبرد في حي الشيخ جراح.

وسارعت حركة «السلام الآن» إلى اتهام بلدية القدس «بنسف فرص التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين». غير أن البلدية وصفت النبا بأنه مزيف، ووضعت ضمن خاتمة «إشارة استفزاز في أثناء زيارة رئيس الوزراء للولايات المتحدة».

إلى ذلك، استنكرت السعودية تصريحات نتنياهو بمصادرة الحق الفلسطيني والعربي والإسلامي في القدس المحتلة، داعية اللجنة الرباعية الدولية إلى إصدار توضيحات إزاء سياسة العنجهية الإسرائيلية.

ونقلت الوكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول قوله إن «ما يغير الدهشة والاستغراب أن يستغل المسؤول الإسرائيلي زيارته للولايات المتحدة للإدلاء بالتصريح».



نتنياهو متوسطاً نواب أميركيين في مبنى الكونغرس أول من أمس (تيم سلوين - أ ف ب)

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس، في بيان مساء أمس، إن الرئيس الأميركي طلب من نتنياهو اتخاذ خطوات لبناء «الثقة» في عملية السلام في إطار محادثات «صادقة وصریحة». إلا أنه أكد استمرار وجود نقاط «خلاف» بعد اللقاءين، مشيراً إلى أن نتنياهو سيعقد اجتماعاً خلال ساعات مع المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل.

في هذا المجال، أشار موقع «يديعوت أحرونوت» إلى أن الشعور السائد في البيت الأبيض في أعقاب اللقاء هو أن

بياناً رسمياً عن المحادثات في خروج آخر عن التقليد، فيما أصدر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بياناً مقتضياً صباح أمس، قال فيه إن اللقاء بين حصلاً في «أجواء إيجابية» وأن فريقى مستشاري أوباما ونتنياهو واصلوا بعد ذلك «مناقشة الأفكار التي طرحت» وأن المناقشات ستواصل أيضاً.

وفي أعقاب اللقاء، برز ميل لدى المسؤولين الأميركيين لخفض سقف التوقعات ومستوى الرضى والتفاؤل الأميركيين، في مقابل محاولة إسرائيلية لإشاعة أجواء إيجابية.

لم يتمخض اللقاءان اللذان

جمعاً باراك أوباما وبنيامين

نتنياهو عن إعادة بناء جسور

الثقة بينهما وإحداث اختراق

جدي في جدار الجمود الذي

يلف العملية السياسية في

المنطقة

مهدي السيد

شُغلت المحافل السياسية والإعلامية الإسرائيلية بالبحث عن جواب للسؤال المتعلق بحقيقة ما دار خلال اللقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وينطلق السؤال - الأحيية من حقيقة أنه لم يُنشر في أعقاب اللقاء بين الرجلين أي بيان رسمي، ولا حتى تسريبات أو صور رسمية، ما عدا بعض المواقف عن مصادر من هنا وهناك قاربت موضوع اللقاء بصورة عامة.

علاوة على ذلك، لم يكن في مقدور مكتب نتنياهو إعطاء تفاصيل عن الجدول الزمني المتوقع لنتنياهو خلال الزيارة، لأن الأميركيين لم يُطلعوهم ببساطة عليه، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، الذي أشار إلى أن هذا الوضع غير مألوف بالمفاهيم الدبلوماسية.

وكان أوباما قد اجتمع ليل الثلاثاء الأربعاء، مع نتنياهو في البيت الأبيض، من دون تغطية صحافية ومن دون إعلان تفاصيل أو نتائج اللقاء. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن نتنياهو زار البيت الأبيض لثلاث ساعات ونصف ساعة، منها ساعة ونصف ساعة قضاها مع أوباما، ليجتمع بعد ذلك نتنياهو بمستشاريه لأكثر من ساعة طلب في ختامها جلسة أخرى مع الرئيس الأميركي الذي التقاه ثانية لنصف ساعة، من دون التوصل إلى حل لنقاط الخلاف بينهما. ومن ثم التقى نتنياهو بمستشاري أوباما في غيابيه.

وعلى الرغم من أن الزعيمين التقيا لمدة 120 دقيقة، لم يصدر البيت الأبيض

أوباما طالب نتنياهو

بخطوات لبناء «الثقة»

في عملية السلام

عربيات دوليات

الجلسة الـ139 لـ«إرغينيكون»:
فوضى وصراخ و ... ذبح

شهدت جلسة الاستماع الرقم 139 لأولى محاكمات قضايا «إرغينيكون» في تركيا، أول من أمس، حالة فوضى نتجت من شبه هستيريا أصابت المتهم الرئيسي بجريمة مجلس شورى الدولة وتفجير صحيفة «جمهوريت»، ألبرسالن أرسلان. وخلال إدلاء أحد شهود الدفاع بشهادته، التي أنكر خلالها تسليم أرسلان القنابل التي نُفِّذت بها عملية تفجير «جمهوريت»، ثار أرسلان وقاطع صاحب الشهادة سليمان اسن، وكاد يهجم عليه صارخاً: «سأذبحكم جميعكم. مَن تظنون أنفسكم؟». (الأخبار)

كاثرين آشتون
ستدرس الفرنسية

تنوي الممثلة العليا للسياسة الأوروبية الخارجية والأمنية، البارونة البريطانية كاثرين آشتون (الصورة)، متابعة دروس خاصة ومكثّفة باللغة الفرنسية، وذلك رضوخاً لضغوط هائلة تمارس عليها، على خلفيات عديدة، بينها تحيّزها لبريطانيا في عملها، وعدم استشارة الدول الأوروبية الكبرى، وتهميش قطبي الاتحاد، فرنسا وألمانيا. ومن بين المآخذ الكثيرة عليها،



عدم إجادتها اللغة الفرنسية، وهو ما يُعدّ سابقة تاريخية بالنسبة إلى مسؤول دبلوماسي أوروبي بهذا المستوى، وكشفت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أنّ آشتون صارتت وزير الدولة الفرنسية للشؤون الخارجية، بيار لولوش، بتيّتها متابعة دروس خاصة بهذه اللغة في مدرسة «ميل فوي» millefeuille قرب أفينيون. (الأخبار)

كوشنير يهاجم «عناد»
عبد الواحد نور

انتقد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، أمس، «عناد» عبد الواحد نور المقيم في فرنسا، الذي يقود «جيش تحرير السودان»، أحد الفصائل المسلحة في دارفور، بسبب رفضه الانضمام إلى عملية السلام في الإقليم الغربي للسودان.

وقال كوشنير، في مقال نشرته صحيفة «ليبراسيون»، منذ ثلاث سنوات، يرفض عبد الواحد نور الذي استضافناه، المشاركة في هذه العملية. لا أحد يفهم عناده، وعزلته المتزايدة تمثل عقبة». ورأى أن هذا الوضع «غير قابل للاستمرار».

(أ ف ب)

«المفوضيّة» تقاوم ضغط المالكي لتأجيل النتائج

«بمحاولات تزوير الانتخابات والتلاعب بأصوات الناخبين لمصلحة قائمة معيّنة».

إلا أن الحيدري جزم بأنه «لم يحدث أي تغيير على موعد الإعلان عن نتائج الانتخابات، والمفوضية المستقلة للانتخابات ملتزمة بالموعد الذي حددته». ورغم هذه الأجواء المتوترة، اعترف مصدر مقرب من «القائمة العراقية» بأن «حوارات بدأت على نحو غير رسمي بين «العراقية» التي يرأسها علاوي، و«ائتلاف دولة القانون» برئاسة المالكي، من أجل إيجاد طرق للتفاهم على تأليف الحكومة».

ونقلت وكالة «نينا» للأنباء عن المصدر نفسه قوله إن «العراقية ترى أن أبرز المقربين إليها اليوم هو المجلس الأعلى الإسلامي والتحالف الكردستاني والفضيلة والصدريين، وقد وصلت الحوارات مع تلك الكتل إلى مراحل متقدمة يمكن من خلالها تأليف الحكومة المقبلة».

مطلب رئيسي الجمهورية والحكومة بإعادة الفرز يدوياً «هو مطلب رسمي»، نفى رئيس المفوضية فرج الحيدري وجود تغيير على موعد إعلان النتائج المقرر مساء غد الجمعة.

وكثفت الحكومة المنتهية ولايتها من ضغوطها السياسية والشعبية، إذ كشف المتحدث باسمها علي الدباغ عن أن اجتماعات تجرى مع الأمم المتحدة والسفارة الأميركية «من أجل إيجاد آلية لإعادة عدّ الأصوات». كما جذدت محافظات الوسط والجنوب، التي فاز المالكي فيها، مطالبتها المفوضية المستقلة بإعادة إجراء عملية الفرز يدوياً، بينما لوحّت محافظة البصرة بعدم الاعتراف بالنتائج.

وفي السياق، تظاهر المثأت من أنصار قائمة «دولة القانون» في عدّة مدن ومحافظات، حاملين مطلب المالكي. ورفع المتظاهرون في كربلاء وبابل والنجف وديالى لافتات، كما ردّدوا شعارات تندد

إيران

حتى اللحظة، يبدو أن واشنطن لن تنال مرادها في إمرار رزمة رابعة من العقوبات على إيران في مجلس الأمن
مع بقاء المعارضة الصينية والروسية على حالها

ضغوط روسية ـ صينية على طهران

من القضية». وأشار إلى أن «الموقف التركي من العقوبات واضح، وليست تركيا وحدها التي تعتقد أنّ العقوبات لن تخدم الهدف المطلوب».

وعقدت الدول الست الكبرى مؤتمراً عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لمناقشة فرض عقوبات، بحسب دبلوماسي غربي أشار إلى أن الصين التي عرقلت إجراء مثل هذه المناقشات لأسابيع، شاركت في الاجتماع. ولم تركز المحادثات على فحوى الرزمة الرابعة من العقوبات، وتوافقت الدول على عقد مؤتمر هاتفي آخر في المستقبل القريب.

ومن موسكو حيث ألقى محاضرة في معهد العلاقات الدولية، استبعد حمد بن جاسم آل ثاني فرض عقوبات جديدة على إيران. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن بن جاسم قوله: «إننا نتوقع التوصل إلى تفاهم». وأكد قائلاً: «موقفنا واضح، إذ نؤيد الأساليب الدبلوماسية والمفاوضات المباشرة»، مشيراً إلى أن قطر «تقيم علاقات طيبة مع إيران والغرب على حد سواء». بعيداً عن النووي، دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى تعزيز علاقة بلاده مع السعودية وإلى استئثاف رحلات أداء العمرة.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



الدول الست عقدت
مؤتمراً عبر دائرة
تلفزيونية مغلقة
لمناقشة فرض عقوبات

فرنسا: دوفيلبان يشقّ الحزب الحاكم

وعادت فاضلة عمارة إلى جمعياتها، واستغنى عن أحد أركان فريقه، وزير العمل كزافييه داركو. وكرس التعديل الوزاري انضمام ممثلين لخصومه في الحزب الحاكم، إذ عبّئ في حقيبة المال النائب فرنسوا باروان، أحد أشد المخلصين للرئيس السابق جاك شيراك. وكلف النائب جورج ترون، المقرب من دومينيك دو فيلبان، حقيبة الوظيفة العامة. ورغم أنه أراد أن يكون ذلك دليلاً على رغبة في حكومة تضم كل أطراف اليمين من خارج الموالين له وتجميد الانفتاح على اليسار، إلا أنه يمكن أن يتقلب ذلك عليه. فمن المتوقع أن يعلن دومينك دو فيلبان اليوم إنشاء حزب جديد هو بمثابة انشقاق في حزب «تجمع الأكثرية الشعبية» الذي فتح ساركوزي أبوابه لعدد من تنظيمات الوسط، ما أدى إلى «ذوبان الديغوليين التاريخيين». ويأمل دو فيلبان بجذب قسم كبير منهم مستفيداً من «نافذة ضعف الرئيس». وفي حال نجاح إطلاق حزبه الجديد، يكون دو فيلبان من كبار

باريس ـ **بسام الطيارة**

يستعد المشهد السياسي في فرنسا لتغيير كبير في ركائزه التي كانت تعتمد على «مواجهة بين حزبين كبيرين»، ينتصر الذي يتمكن منهما من جذب القوى الصغرى وبعض القوى الوسطية. فما إن وصل نيكولا ساركوزي إلى الإليزيه، حتى بدأ، وفق هذه الآلية، باعتماد نهج قطعية شرذمت منافسه الأكبر، الحزب الاشتراكي، واستوعبت نصف الوسط وقضت على اليمين المتطرف وحجّمت خصومه ومنافسيه المحتملين داخل حزبه نفسه. إلا أنّ ثلاث سنوات من الحكم أعادت نسج أرضية جديدة لا توافق البتّة خطط الرئيس، بل تعرقلها وربما تعرقل مستقبله في انتخابات الرئاسة المقبلة. وبدأ ساركوزي الاستعداد للأمر بالتراجع بسرعة مدهشة عن عدد من «طروحاته الإصلاحية». فلم تمرّ 24 ساعة على هزيمته الانتخابية حتى تخلّص من سياسة الانفتاح في التغيير الوزاري،



ووفرز الأصوات يدوياً»، محدّرة من أن

دخل العراق في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة ما قبل الإعلان النهائي عن النتائج الرسمية لانتخابات السابع من آذار الجاري، بعد إصرار المفوضية العليا للانتخابات على إعلان الأرقام الرسمية عند الساعة من مساء غد، مجددة رفضها الانصياع للضغوط التي يقودها رئيس الحكومة نوري المالكي بإعادة عدّ الأصوات يدوياً.

وبعدما طالبت الحكومة مفوضية الانتخابات بـ«عدم التسرع في إعلان النتائج النهائية للانتخابات، لحين عدّ ووفرز الأصوات يدوياً»، محدّرة من أن

برزت أمس مواقف من عواصم لها شأن في حل نزاع الملف النووي الإيراني، من أنقرة وبكين وموسكو، اتفقت جميعها على عدم جدوى تشديد العقوبات على الجمهورية الإسلامية، فيما استبعد رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم فرض عقوبات جديدة في مجلس الأمن الدولي.

وقال دبلوماسي روسي رفيع المستوى إن موسكو وبكين ضغظتا على إيران لقبول عرض الأمم المتحدة الخاص بتبادل الوقود من أجل مفاعل نووي، وقال: «عقد ممثلون روس وصينيون محادثات مع ممثلي وزارة الخارجية الإيرانية في طهران». وأضاف أن المحادثات جرت في إطار جهود مجموعة 1+5 للتعامل مع برنامج إيران النووي، مشيراً إلى أن «جوهر هذه الإجراءات هو

حث طهران على التصرف في حدود الإطار المتفق عليه مسبقاً في برنامج الدول الست لتسوية المسألة النووية الإيرانية». ورفض الدبلوماسي ذكر العقوبات التي قد تؤيدها موسكو في مجلس الأمن، مؤكداً أن «العقوبات ليست حتمية ولا ينبغي أن تؤذي الشعب الإيراني».

وفي السياق، نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن المتحدث باسم الوزارة براق أوزوجيرجين قوله إن «مجلس الأمن يناقش بعض العقوبات، إلا أن من الصعب القول إن لديه موقفاً موحداً

ما قبل ودل

أعلنت وزيرة الخارجية

الموريتانية، ناهـا ولد مكناس،
أن خاطفي الزوجين الإيطاليين
سيرجيو سيكالـا وفيلومينيا

كابوري، اللذين لا يزالان معتقلين
منذ 18 كانون الأول في موريتانيا،

قد اعتقلوا . ونقلت صحيفة

«ال جورنالي» الإيطالية أمس

عن الوزارة الموريتانية قولها

إن «جميع الخاطفين اعتقلوا،

وسيدفعون الثمن غاليا» . وكان

الزوجان قد خطفا في موريتانيا

قبل أن يسلمهما خاطفوهما

إلى تنظيم «القاعدة في المغرب

الإسلامي» في شمال مالي.

(أ ف ب)

تقرير

روسيا وقضايا المنطقة (4/4)

موسكو وطهران: حكاية تحالف ما بعد عداوة

تعدّ إيران أحد حلفاء روسيا في الشرق الأوسط. علاقة مستجدة لا تنسجم مع مرحلة الاتحاد السوفياتي، تحكمها الجبرة بأبعادها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. وقد تغدو أحياناً ورقة في يد روسيا في مقارعتها أميركا، أو العكس

ربى ابو عمرو

تبدو روسيا كأنها تسير على موجات غير ثابتة في مواقفها حيال الانتهاء من تشغيل محطة بوشهر النووية. ويعلن رئيس الوزراء فلاديمير بوتين للولايات المتحدة أن بلاده قد توافق على فرض عقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي. في المقابل، طهران هي حليفة موسكو في الشرق الأوسط. تناقض يحكم العلاقة بين البلدين، ترسمه روسيا وفق ما يناسب مصالحها، رغم أن الأولوية تبقى «لشيطان الأكبر». لم يكن الاتحاد السوفياتي، باستثناء نهاية عهد ميخائيل غورباتشيف، على علاقة جيدة مع إيران، منذ عهد الشاه حتى الثورة الإسلامية. إلا أن روسيا خرقت هذا الفتور أو العداوة، نحو شراكة ثنائية.

بعد 64 عاماً على زيارة الزعيم السوفياتي جوزف ستالين لإيران، كان بوتين أول رئيس روسي تطأ قدمه هذا البلد، لحضور مؤتمر قمة الدول الخمس المظلة على بحر قزوين في عام 2007. حضور مثل تطوراً مهماً في العلاقات بين البلدين، التي بدأت تأخذ طابعها الثنائي منذ نهاية عهد غورباتشيف. هذه الزيارة لا شك في أنها أغضبت الولايات المتحدة.

بدت روسيا كأنها تعترف بشرعية دولة تسعى إلى امتلاك القنبلة النووية، متحدية قرارات مجلس الأمن. اختفت الأيديولوجيا وحلت مكانها البراغماتية. سياسة مكنت روسيا من عدم الاكتراث لكون إيران أحد «محاور الشر».

تقوم سياسة روسيا الحالية على الاصطياد في مياه مصالحها. بجمعها مع إيران ما كتبه السير هالفورد ماكيندر في مطلع القرن الماضي بعنوان «الدعامة الجغرافية للتاريخ». وحين تعدّ إيران أحد أضخم أسواق السلاح الروسي، تصبح الشراكة أساساً. أمرٌ شرّحه أحد رجالات وزارة الدفاع الروسية الرفيعة المستوى،

ليونيد إيفاشوف، حين قال إن «مصالح الأمن القومي الروسي لا تعتمد على العلاقة مع الولايات المتحدة بقدر ما تعتمد على علاقة روسيا بجيرانها». وزاد رئيس الوزراء الأسبق يفيغيني بريماكوف عليه: «صحيح أن روسيا تميل اليوم نحو أميركا وتعلن رغبتها في التعاون مع الغرب، إلا أنه لا يجوز أن ننسى ما قاله القيصر نيكولاي الثاني عن أن روسيا ليس لها أصدقاء في الغرب، وأن إيران جارتنا الأبدية في الجنوب».

هكذا بدا انفتاح روسيا على إيران ترجمة عملية لهاتين النظريتين.

فهما البلدان اللذان تجمعهما قواسم جيوبوليتيكية، في مقدّمها المصالح المشتركة في بحر قزوين ومنطقة القوقاز الغنية، والحدّ من التأثير التركي في جمهوريات آسيا الوسطى، إضافة إلى المردود المادي الهائل الذي تدّرّه مبيعات الأسلحة والتكنولوجيا النووية المتطورة لإيران (بلغ مجموع العقود المعدّة بين روسيا وإيران في مجال الدفاع فقط 7 مليارات دولار).

فهما البلدان اللذان تجمعهما قواسم جيوبوليتيكية، في مقدّمها المصالح المشتركة في بحر قزوين ومنطقة القوقاز الغنية، والحدّ من التأثير التركي في جمهوريات آسيا الوسطى، إضافة إلى المردود المادي الهائل الذي تدّرّه مبيعات الأسلحة والتكنولوجيا النووية المتطورة لإيران (بلغ مجموع العقود المعدّة بين روسيا وإيران في مجال الدفاع فقط 7 مليارات دولار).

خلافات على مياه بحر قزوين وتردد في شأن مفاعل بوشهر وصواريخ «أس 300»



نجاد يتوسط مشعل وشلح في طهران الشهر الماضي (موريتيزا نيكوبازل - رويترز)

تنظر روسيا إلى إيران باعتبارها قوة إقليمية يمكن أن تسيطر على منطقة الخليج العربي. وأسهمت الشراكة الإيرانية مع كل من أرمينيا وروسيا في الحد من النفوذ الأميركي في المنطقة، من خلال علاقاتها مع تركيا وجورجيا وأذربيجان وأوزبكستان.

كذلك نجحت الشراكة الروسية - الإيرانية في إنهاء خمسة أعوام من الحرب الأهلية في طاجيكستان في عام 1997. وحققت إيران تقدماً كبيراً في توسيع العلاقات مع الحكومة الطاجيكية، بما في ذلك التعاون الدفاعي ونقل المعدات العسكرية الإيرانية إليها.

وإزاء هذه الشراكة، يبادر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى الاعتراف بمعاهدتي عامي 1921 و1941 (السماح للقوات السوفياتية بإرسال قوات إلى إيران متى شعرت موسكو بأنها مهددة من وجود قوة ثالثة) المغلّاتين واعتبارهما ساريتين. إلا أن هذا لا يلغي وجود عدد من المسائل العالقة بين البلدين. فقد أعلن بوتين أن بلاده «تريد التوصل إلى حل مع إيران بشأن اقتسام ثروات بحر قزوين الغني بالنفط والغاز»، فيما ترفض إيران نسبة الـ 11 في المئة التي تؤدّ روسيا منحها إياها، وتعدّها حصة غير عادلة مقارنة بالنسبة المقررة لها وفقاً لمعاهدة 1940، التي نصّت على منح طهران 50 في المئة من ثروات هذا البحر.

إلا أن هذه النقطة تبقى أسيرة التفاوض. ويضاف إلى ذلك التردد الروسي في تشغيل محطة بوشهر وإتمام صفقة صواريخ «أس - 300»، ومعهما المراوغة الروسية في مسألة العقوبات.

تبدو إيران عالقة بين شيطانين. الشيطان الأكبر الأميركي والشيطان الأصغر الروسي، وهو اللقب الذي أطلقه آية الله الخميني على الاتحاد السوفياتي حين غزا أفغانستان. صحيح أنها عفت عن ذلك الأصغر، الذي ضمّها إلى الدول الحليفة، إلا أنها بقيت عالقة معه في شيطان التفاصيل. هناك من يختصر السياسة الروسية حيال إيران بالآتي: لا لإيران نووية ولا لإيران حليفة للغرب. المطلوب من وجهة نظر موسكو الحفاظ على الوضع القائم (أي إيران بتموحدات نووية على عداوة مع الغرب). صدقية هذه المعادلة رهن الأسابيع والأشهر المقبلة.

لا يجوز بتاتاً، أشار أكرم علي أكراتورك، أستاذ مادة القانون في جامعة yeditepe، إلى أن ذلك يجوز بما أن الإصلاحات التي تتعلق ببنى «الهيئة العليا للقضاة والمدعين العامين»، تؤثر سلباً على أداء الجهاز القضائي وعمله. وجند معارضو الحزب الحاكم كل قواهم لمحاربة المشروع الحكومي الجديد، وخصوصاً في الصحف التي انقسمت، كما يحصل دائماً، بين مؤيد ومعارض للتعديل. فقد كثرت التوصيفات المهاجمة له، واخترعت مصطلحات جديدة، من مثل «دستور حزب العدالة والتنمية» لا الدستور التركي، على حد تعبير أوميت كوكاسكال، أستاذ القانون في جامعة غلطة سراي، و«الانقلاب الأبيض»، و«شراء القضاة»...

لكن في المقلب الآخر، برز عدد كبير من الخبراء القانونيين ممن هللوا للتعديلات الجديدة، ونفوا صفة «المنافية للدستور» التي ألصقتها بها المعارضة، التي أعلن حزبها الرئيسي، «الشعب الجمهوري»

التي يتضمنها مشروع التعديل الذي قدمته الحكومة. وعقد رئيس محكمة الاستئناف العليا، القاضي حسن غرشكر، اجتماعاً مع 30 من مسؤولي المحكمة في المناطق التركية، الذين طلب منهم إعداد تقرير مفصّل له عن المظاهر غير الدستورية لرزمة الإصلاحات. وكشفت مصادر شاركت في الاجتماع القضائي أن المسؤولين صوتوا بالإجماع ضد التعديل الدستوري المطروح. وفي واحدة من المرات القليلة التي يظهر فيها قاض بمستواه أمام وسائل الإعلام ليتحدّث بالشؤون السياسية، نصّح غرشكر الحكومة، في حديث لمحطة التلفزة «أن تي في»، بـ«تفادي القيام بخطوات قد تؤذي مبادئ فصل السلطات واستقلالية القضاء».

وفتحت المعركة التي أطلقها قضاة تركيا ضد التعديلات، سجالات جديدة من نوع «هل يمكن لصق صفة غير دستورية بتعديلات دستورية؟» وانقسم أساتذة القانون حول هذه النقطة. ففيما رأى فاضل حسني إردم من جامعة ديكل أن ذلك

القضاء يعلنها حرباً على «دستور أردوغان»

أرنست خوري

ما إن طرحت الحكومة التركية مشروعها لتعديل الدستور، يوم الإثنين الماضي، حتى حصل ما كان متوقعاً: حملة هوجاء قادها المتضررون الأوائل من مشروع رجب طيب أردوغان، أي الجهاز القضائي التركي، بكل أجنحته، الذي سيفقد عدداً من صلاحياته إذا أقرّت التعديلات في البرلمان، أو بموجب استفتاء شعبي مرجّح.

وفي الجهة الأخرى من الميدالية المعارضة، ظهر «الليبراليون جداً»، جميعهم من المثقفين والأكاديميين والفنانين والصحافيين، ممن أعلنوا معارضتهم لمشروع «الميني دستور»، على قاعدة أنه يحمل إصلاحات غير كافية لتجعل تركيا دولة ديموقراطية وأوروبية فعلاً.

وبداً الجهاز القضائي الذي يقوده مسؤولو المحكمة الدستورية وقضاة محكمة الاستئناف العليا، بتنظيم حملة لتبيان «عدد المخالفات الدستورية»

ما قبل ودل

تلقت وزارة الداخلية التركية

معلومات تتعلق بمحاولة اغتيال

رئيس الحكومة رجب طيب

أردوغان. ونقلت وكالة أنباء

«أناضول» التركية عن وزير

الداخلية بشير أتالاي قوله أمس

«علينا أن لا نهتم دائماً (بمعلومات

ك هذه) لأننا نتلقى أحياناً مثل هذه

المعلومات التي لا تتعلق برئيس

الحكومة فقط بل بأشخاص آخرين».

وأشار أتالاي إلى أن الوزارة تتخذ كل

الإجراءات المطلوبة للمحافظة على

أمن أردوغان، وهي دائماً متيقظة

بشأن الأمن، مضيفاً «نحن أكثر

تحسناً بشأن أمن رئيس حكومتنا».

(يو بي أي)

و«الحركة القومية التركية»، رفضهما المطلق لها. وبحسب رمضان شغلبيان من جامعة كيريكال، فإن تبرير الجهاز القضائي لرفض التعديلات الجديدة هذه، بأنها تضرب مبدأ فصل السلطات، بما أنّ أعضاء في المحكمة الدستورية و«الهيئة العليا للقضاة والمدعين العامين» سيكونون معينين من رئيس الجمهورية ومنتخبين من البرلمان، هي «حجة سخيفة»، بما أنّ هذا المعيار هو المطبق في دول عريقة في ديموقراطيتها وفي نزاهة قضائها، مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا. أما عن الاعتراضات التي ووجهت بها التعديلات التي تتعلق بطريقة وشروط حظر الأحزاب السياسية، والتي حلّ بموجبها 20 حزباً منذ البدء بتطبيق البنود التي أقرها دستور عام 1982، فإن المشروع الحكومي استقى فكرة عرض الحظر على البرلمان من خلال لجنة تتألف من الأحزاب نفسها، من دول معروفة بانتعاش حياتها الحزبية، في مقدمتها اليابان وألمانيا.

محبوب

إعلانات رسمية ▶

العاشر من شهر نيسان 2010 الساعة العاشرة صباحاً ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
رئيس بلدية رباق - حوش حالا بالتكليف
نائب الرئيس
إميل معكرون

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد ريناوي وعبد الرحمن علوش بوكالتهمما عن البنك اللبناني للتجارة سند تمليك بدل ضائع للعقار 996 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت نوال منصور لمورثها وليم شاهين سندات بدل ضائع 1031 و 1083 و 1085 و 1087 و 1090 بيت ملات و 196 الزاهرية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عماد الحصني بصفته شارباً حصة لبي قاسم سند تمليك بدل ضائع للعقار 481/9 التبانة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
تطلب السيدة فيفيان عودة دباس اعطاءها «بدل عن ضائع» لشهادة الاسهم الاسمية رقم 183 والتي تحمل 175 سهماً اسماً مرقمة من 65671 الى رقم 65845 يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية ش.م.ل. خلال مدة 15 يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

شركة الرابية ش.م.ل.

تصويب اعلان
ورد خطأ في جريدة الأخبار بتاريخ 2010/3/24 رقم العدد 1075 حيث ورد في الإعلان الصادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 99/1179. طالب التنفيذ: بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل حيث ورد أن حدود العقار رقم 3049/المرزعة شرقاً العقاران رقم 3213/3052/ والصحيح هو شرقاً 3212/.

فاقتضى التصحيح

3/1237 الناعمة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبد
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبد
طلب نزيه حسين سليمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 3563 الجية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبد
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هبه علي حميه بصفقتها وكيلة عن حسن نابف محو سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكلة في العقار 3170 القسم 10 بلوك A بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان قضائي
بتاريخ 2009/8/20 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية المناوب عملاً بأحكام المادة 512 أ.م. نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من فادي بيوض برقم 2009/97 بوكالة المحامي زياد فريهود الذي يطلب فيه شطب اشارة صادرة عن دائرة اجراء مرجعيون تاريخ 1967/7/18 والمسجلة برقم يومي 221 تاريخ 1967/7/28 على صحيفة العقار رقم 1627/جديدة مرجعيون مهلة الاعتراض عشرون يوماً تلي النشر
عن رئيس القلم
أحمد معنوق

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبد الله روحانا لموكلته فكتوريا ضاهر سند ملكية بدل ضائع للعقار 344 المينا 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
تعلن بلدية رباق - حوش حالا عن إجراء مناقصة عمومية لأشغال أرصفة في البلدة فعلى الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض بالبريد المضمون الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة المحدد يوم السبت الموافق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نشأت توفيق هلال بصفته وكيلاً عن شبلي شفيق المصري وكيل هدى شفيق المصري الموصى لها من شفيق قاسم المصري سند ملكية بدل ضائع عن حصة شفيق قاسم المصري في العقار 4043 القسم 9 القبه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جورج الخوري يوسف عساف بصفته وكيلاً عن رئيس بلدية بحدون المحطة اسطحا حليم ابو رجيلي شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 309 بحدون المحطة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب الياس طنوس ابو خليل بصفته وكيلاً عن جرجي يوسف بو خليل المفوض بالتوقيع عن شركة بو خليل ماركتنس ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1013 القبه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هداث رائف ذبيان بصفقتها وكيلة عن اميل فيليب عون وكيل اربلت ميشال دبس سند ملكية بدل ضائع عن حصة اربلت ميشال دبس في العقار 673 عين صوفر
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبد
طلب جان جرجس بشاره الفغالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/145 وادي شحرور العليا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبد
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبد
طلبت آمنه ظاهري لمورثها محمد زكريا عطوي سند ملكية بدل ضائع للعقار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبد
طلب جان جرجس بشاره الفغالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/145 وادي شحرور العليا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبد
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبد
طلبت آمنه ظاهري لمورثها محمد زكريا عطوي سند ملكية بدل ضائع للعقار

وفيات ▶

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنَّ وعدَ الله حق»
صدق الله العظيم
بمزيد من الأسى والحرز تلقينا نبأ وفاة المغفور له المرحوم
الحاج أكرم الحناوي
(رحمه الله)
فما يسعنا إلا أن نقدّم أحرّ التعازي إلى السادة: الأستاذ المحامي حسين زبيب والأستاذ المحامي هادي زبيب والأستاذ المحامي علي زبيب وعائلة الفقيد، سائلين الله العليّ القدير أن يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويهِ الصبر والسلوان.
إنّا لله وإنا إليه راجعون.

رجل الأعمال
المهندس قاسم الربيعي
العراق - بغداد

محبوب ▶

مطلوب
مطلوب سكرتيرة ذات خبرة للعمل في شركة في الضاحية الجنوبية. للاستعلام الاتصال على الرقم: 01/541341.

مفقود
فقد جواز سفر باسم نورما جورج خوري متاهلة من فادي نادر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/426320

Needed interior designer (experience 1 or 2 years) and drafts man with experience 03/059771 – 01/900691

لإعلانكم التجارية، الموبة والوفيات يرجى الإتصال
بوكيك جريدة الـ بار المعتمد
Ets Fadi Bechaalani
بريد إلكتروني: easymedia1@gmail.com
تلفاكس: 01-502349 تلفون: 03-925069

لمناسبة بيروت عاصمة عالمية للكتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة

شغف
تقدم مسرحية
الرسولة
بشعرها الطويل
حتى الينايم

قصيدة أنسي الحاج مسرحية وإخراج رضوان حمزة

الاونيسكو، بيروت
27 - 30 آذار و 6 نيسان 2010

اسعار البطاقات 10.000 15.000 20.000 ل.ل

التوزيع مكتبة جيلار - الحمرا 01 343101
viatek. الاشرفيه 01 339650/5

الخبـار ■ السبت 10 آذار 2010 العدد 1076

بنك بيروت وجامعة الروح القدس يوزعان الجوائز على الفائزين في مباراة الأسواق المالية

نظمت كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في جامعة الروح القدس - الكسليك حفل توزيع الجوائز على طلاب الدراسات المالية الذين فازوا في المباراة التي أطلقتها الكلية بالاشتراك مع بنك بيروت بعنوان: «الأسواق المالية الافتراضية». أو Virtual Stock Market Competition في إطار غرفة التداول المتوفرة في الكلية والتي يقوم بنك بيروت برعايتها. وقد فاز فيها كل من عبدو الخوري بالمرتبة الأولى. شربل شمعون بالمرتبة الثانية وسيلين حسون بالمرتبة الثالثة. قدّمت الحفل ليا يحشوشني التي تحدّثت عن فعالية الأسواق المالية. مشيرة إلى «أن هذه المسابقة ستمهّد الطريق أمام مسابقات أخرى لتشجيع الطلاب وتحفيزهم على تقديم أفضل ما عندهم». ورحّب عميد كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في الجامعة الدكتور نعمة عازوري بالحضور وشكر المساهمين والشركاء على تفانيهم المتواصل وشغفهم اللامحدود بعالم الشبّون المالية. ما سمح بتنفيذ هذا المشروع. لافتاً إلى أنه «لا يشبه بقية المشاريع لأنه يتمحور حول إجراء مسابقة عبر الإنترنت تسمح للطلاب بتعلم مبادئ الأسواق المالية والتداولات التجارية». وتوجّه إلى الطلاب بالقول: «إن هذا الحدث هو ثمرة مثابرتكم على تطوير وتعزيز قدراتكم في عالم أصبحت فيه القدرة التنافسية عالية ولا ترحم. لقد كان هدفكم التميز وقد بلغتكم الهدف المرجو من دون أي تردد». مؤكداً «أن هذه المسابقة ستؤدّي حتماً إلى الكشف عن مواهب جديدة لمواجهة التحديات الآتية».

(بيان)

كأس الاتحاد الآسيوي

الاتحاد يفجرها في الأول والنجمة يتغلب في الثاني

حقق الاتحاد الحلبي فوزاً مستحقاً على ضيفه النجمة في مباراة هي الأفضل في اليوم الآسيوي، أمس، فيما عاد القادسية الكويتي من الهند بفوز صعب على مضيفه البنغالي، وعاد النجمة بتجربة يمكن أن يستفيد منها في الدوري

سجل النجمة أفضل أداء له هذا الموسم، رغم خسارته برباعية أمام مضيفه الاتحاد الحلبي الذي انفراد بصدارة المجموعة، فيما حقق القادسية فوزاً أول على الهندي.

الاتحاد x النجمة (2-4)

قدّم النجمة والاتحاد السوري مباراة مثيرة حتى لحظاتها الأخيرة. فبعدما تفوق الاتحاد بثلاثية في الشوط الأول، انتفض النجمة وهاجم وسجل هدفين قبل أن يرد الاتحاد سريعاً.

بدأ الاتحاد «فائراً» ومهاجماً لقطف السبق، ونجح في الضغط على الوسط والاختراق من الشمال عبر نجمه عبد الفتاح الأغا. وبدأ النجمة متجاهلاً قوة منافسه الهجومية والمهارية، فلم يقفل دفاعه جيداً أو يفرض رقابة لصيقة على الخطيرين، فخطف الأغا برأسه مبكراً الهدف الأول (10)، وعاجله الكامبيروني أوتو بونغ بهدف ثانٍ من كرة عرضية للأغا (14).

وعجز وسط النجمة عن إيصال كرات مناسبة إلى المهاجم ماكيتي، الذي وقع في التسلسل أربع مرات، كانت بعض فرصها كافية لتقليل الفارق. وسدد عباس عطوي أخطر كرة حولها الحارس البديل خالد عثمان ببراعة (31)، وسجل ماكيتي من تسلسل، وسدد محمد شمس البارع قرب القائم، ومن مرتدة دخل محمد فارس وسدد كرة ارتدت من القائم فتابعها الأغا مباشرة في الشباك (45).

في الشوط الثاني، فاجأ النجمة الجميع بأداء جماعي هجومي، وحيوية عبر عطوي وعلى حمام وحسين حمدان وشمص والبديل أكرم المغربي، فانفرد عطوي وسدد بين يدي الحارس، وأتبعها المغربي بكرة قوية صدها الحارس، وتوج النجمة ضغطة برفعة للمتقدم بلال نجارين حولها ماكيتي برأسه في

الشباك (66). وأربك الهدف حركة الاتحاديين، فحمدوا. ووجه عطوي صاروخاً عطله الحارس، وصنع حمام وماكيتي فرصتين خلال دقيقة، فرد البديل معتز كيلوني بقذيفة ارتدت من القائم (87). وصدم النجمة الحضور في الدقيقة الـ89 حين رفع عطوي كرة حرة مهندسة سكبها ماكيتي برأسه هدفاً ثانياً أشعل الأجواء للحظات، سرعان ما أطفأتها هجمة خاطفة ختمها محمد فارس بكرة رائعة في مرمى طافح المتقدم قليلاً، ليعيد المدرجات الحلبية إلى «قدودها» مع باقة تقدير لضيفه قريباً وجمهوراً.

قاد اللقاء الحكم الطاجيكي رستم كولوف مع مواطنيه قربان كريموف ونازيبوف ديلشود. بهذا، تصدر الاتحاد المجموعة بـ7 نقاط، يليه القادسية ثانياً بـ5، فالنجمة ثالثاً بـ4، وإيست بنغال رابعاً بلا نقاط.

في الجولة الرابعة، سيلعب النجمة أمام ضيفه الاتحاد، والقادسية أمام ضيفه إيست بنغال، في 6 نيسان. وفي المجموعة عينها، حقق القادسية الكويتي فوزه الأول، وجاء على مضيفه المتواضع إيست بنغال الهندي 23. وسجل أهداف القادسية بدر المطوع (3 و85) والسوري جهاد الحسين (20)، وهدفي إيست بنغال بيغين سينغ (25) والغاني يوسف يعقوبو (67).

في المجموعة الثانية، خسر الهلال اليمني أمام ضيفه أخوة تشرشل الهندي 21.

وفي السادسة، فاز سيروجايا الإندونيسي على بيكامكس الفيتنامي، وفيكيتوري المالديفي على سيلانغور الماليزي 12.

وفي المجموعة السابعة، فاز دا نانغ الفيتنامي على تاي بو من هونغ كونغ 03، وتعادل بورت التايلاندي مع جيلانغ السنغافوري 22.

ماكيتي مسجل
هدفي النجمة
(أرشيف -
بلال جاويش)



يوم المدربين الآسيوي

عبد القادر سعد
سيكون 30 تشرين
الأول يوم المدربين
الآسيويين. وقد
أكد رئيس الاتحاد
الآسيوي محمد بن
همام (الصورة) أهمية
إبراز دور المدربين
في الارتقاء بمستوى
اللعبة. وتقرر تكريم
أفضل اتحاد وطني من
ناحية برامج إعداد
المدربين، وستكون
الجائزة من نصيب
الاتحاد الذي يمتلك
برامج تطوير في مجالي
محاضري المدربين
ومعديهم.



دوري أبطال آسيا

كاشيما وأديلايد على مشارف الدور الثاني وفوز مهم للاتحاد والسدّ



فرحة لاعبي السد بإصابة فيليببي جورج (كريم جعفر - أ ف ب)

اقترب كاشيما

الياباني وأديلايد

الأوسترالي من بلوغ الدور

الثاني لدوري أبطال آسيا

بعدما حققا الفوز الثالث

توالياً في الدور الأول، فيما

عادل الأهلي الإماراتي

مضيفه الهلال السعودي

في الثواني القاتلة

وأضاف محمد نور الإصابة الثانية بعد تبادل رائع للكرة مع المغربي هشام بوشروان (92). وفي الرابعة، تعادل الهلال السعودي مع الأهلي الإماراتي 1:1 في الرياض، سجل للهلال عيسى المحياني (48)، ولأهلي المصري حسني عبد ربه (90). وفي المجموعة عينها، تغلب السد القطري على ميس كرمان الإيراني 14، سجل للسد البرازيلي دا سيلفا لياندرو (46 و50) ومواطنه فيليببي جورج (51) وطلال البلوشي (59)، ولكرمان البرازيلي ايدر لوسيانو (21). وفي المجموعة السادسة، حقق كاشيما الياباني فوزاً كاسحاً على بيرسيبورا الإندونيسي 05 سجلها أراييا (39) وماركينوس

(45 و74) وأوغاساوارا (66) من ضربة جزاء) وأوساكا (68) ليقترب من الدور الثاني. وفي المجموعة عينها، فاز شونبوك الكوري على مضيفه الصيني تشانغ تشون 12، سجل للفائز تشوي تاي أوك (74) ولي دونغ غووك (86)، وللخاسر دو زهينغيو (68). وضمن الثامنة، بات أديلايد الأسترالي على مشارف التأهل بفوزه على هيروشيما الياباني 23. سجل لأديلايد دود (11) وكورنتوايت (78) وكاسيو (82)، ولهيروشيما موريساكي (55) وتاكاباغي (75). وتغلب بوهانغ، حامل اللقب، على ضيفه شاندونغ ليونينغ الصيني بهدف لنو بيونغ جون (18).

العاب قتالية

اتحاد «كيوكوشنكاي» بمباركة الوزير ورئاسة سليمان

التعبئة الرياضية في حزب الله محمد عاصي، وحشد من الإعلاميين والمدربين واللاعبين. بعد النشيد الوطني وكلمة ترحيبية من الزميل علي فواز، عُرض فيلم تعريفى باللعبة، ثم كانت كلمة للوزير عبد الله نوه فيها بدور تميم سليمان في الرياضة اللبنانية، وخصوصاً على صعيد لعبة كرة اليد، مؤكداً وقوف الوزارة إلى جانب الاتحادات النشطة، ومتمنياً الارتقاء الفني للعبة. ثم القى رئيس الاتحاد الجديد تميم سليمان كلمة بالمناسبة،

برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وحضوره، أعلنت ولادة الاتحاد اللبناني للكيوكوشنكاي برئاسة تميم سليمان، وحضر الحفل الذي أقيم مساء الثلاثاء في مطعم الساحة عدد كبير من الفعاليات الرياضية، تقدّمها المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه، ونائبه هاشم حيدر، إلى مستشاري الوزير مازن رمضان ومصطفى حمدان ورئيس نادي العهد أسامة حلباوي، ومسؤول



اعضاء الاتحاد الجدد مع الوزير والمدير العام (عدنان الحاج علي)



تميم سليمان

رياضة الجامعات

القديس يوسف تختتم والأميركية تفتتح اليوم

حلت اللويزة أولى، وكان اللاعب بدر بو حمد الأفضل في البطولة. وفي كرة الطائرة - رجال، خطفت جامعة روسيا البطولة من جامعة الروح القدس الكسليك. وفي الكرة الطائرة الخارجية - رجال، فازت القديس يوسف، ولدى السيدات فازت جامعة بلغاريا.

في فردي الشطرنج، حلّ علي عطوة

” أكثر من 500 رياضية في دورة الأميركية

“

اختتم مهرجان بيروت الجامعي الرياضي الأول الذي نظّمته جامعة القديس يوسف. وفي النتائج النهائية: كرة السلة - رجال (جامعة العلوم التطبيقية - الأردن) بطلا، وتوّج لاعب التطبيقية وسام الصوص أفضل لاعب في البطولة.

ولدى السيدات، حلّت جامعة اللويزة في المركز الأول، وكانت لاعبة اللويزة فاي برينس الأفضل في البطولة. وفي مباريات كرة الطاولة حلت جامعة اليونان في المرتبة الأولى. وفي كرة القدم - رجال، حلت اللبنانية الدولية أولى، وتوّج اللاعب علي الهادي الأفضل في البطولة. ولدى السيدات حلت الجامعة الأميركية بيروت بطلا، وكانت لاعبة سيرين العواد من المغرب الأفضل في البطولة.

وفي منافسات الفوتسال - رجال،

أول. وفي المسابقات الرياضية فازت القديس يوسف واليونان وصيفة بالمغرب ثالثة.

الجامعة اللبنانية

فاز طارق القنواتي (كلية السباحة) ببطولة كرة الطاولة للفرع الأول في الجامعة اللبنانية، وأحرزت لقب الإناث ديانا جمعة (الفنون).

الجامعة الأميركية

تُفتتح رسمياً، عند الساعة السابعة من مساء اليوم، الدورة الرياضية الجامعية الدولية الأولى التي تُنظّمها الجامعة الأميركية في بيروت على ملاعبها بين 25 و28 آذار الجاري برعاية وزير الشباب والرياضة علي حسين عبد الله. يشارك في الدورة أكثر من 500 رياضي ورياضية من جامعات عدة.

لبنان الرياضي

البوشرية وأنفة اقتربا

اقترب الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، والانطلاق أنفة من التأهل إلى دور الأربعة «فاينال 4» من بطولة لبنان للكرة الطائرة والحق بالزهاء طرابلس والأنوار الجديدة اللذين حسما تألهما. وتغلب البوشرية على ضيفه القلمون 03 (2025، 1625، 1725) في مجمّع المر ضمن المرحلة الخامسة، الأخيرة ذهاباً، لمباريات دور الستة «فاينال 6». قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس وهبة وشبل ضرغام. وتغلب الانطلاق على الجيش 03 (2325، 2225، 2325) في ملعب غزير. قاد المباراة الحكم العالمي الياس الطايح والدولي مصطفى جراد.

فوز هوبس على الكهرباء

حقق فريق هوبس فوزاً متوقعاً على ضيفه الكهرباء 7496 (22، 21، 3635، 4961). أمس على ملعب المر، في افتتاح المرحلة الثانية من «فاينال 6» بطولة كرة السلة. وكان لاعب هوبس ويليام بيرد أفضل مسجّل ب32 نقطة، ومن الكهرباء مايكل كورتس بـ24. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء الرياضي وضيفه الحكمة عند الساعة 21،45، والشانفيل وضيفه المتحد في التوقيت عينه.

البطولة الرياضية للمهنيات

تواصلت التصفيات الأولية لبطولة المدارس المهنية، في جميع المحافظات، وفي النتائج:
■ محافظة بيروت وجبل لبنان: كرة السلة: فئة 92 وما فوق: فاز معهد الآفاق الفني على علي الأكبر (020). فئة 91 وما دون: فاز معهد بئر حسن الفني على المعهد الفني الفندقي (2. صفر)، ومعهد الآفاق على معهد العلوم التمریضية (020).
■ محافظة النبطية: كرة الصالات: تأهلت مدرسة تول الفنية ومدرسة جباع إلى نصف النهائي.
. كرة السلة: فئة 91 وما دون: فازت مدرسة تول على معهد الآفاق (21.27)، ومدرسة النبطية الفنية على معهد أمجاد (2035).
. الكرة الطائرة: فازت تول الفنية على مدرسة هشام فحص (0. 2)، والنبطية الفنية على معهد شهداء الخيام (02)، والنبطية على معهد تول الفني (12).
■ محافظة الشمال: كرة السلة (ذكور): فازت «auc» على حلبا الفنية (56. 24)، وبزال الفنية على معهد طرابلس (47. 44)، ومعهد دير عمار الفني على مدرسة أميون الفنية (020 بالانسحاب).
. كرة السلة (إناث): فازت مار أنطونيوس على معهد «AUC» (32. 29)، ومعهد زغرتا الفني على أميون (020).

فوز الخيول في الآمال

اقترب الخيول من إحراز لقب بطولة الآمال لكرة القدم بفوزه على التضامن صور 1:2، فيما تعادل الأنصار مع الشباب طرابلس 1:1. وتصدر الخيول الترتيب بـ4 نقاط، أمام التضامن 3 والشباب 2 والأنصار 1.

عبد الله يستقبل العطية

استقبل وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله رئيس الاتحاد القطري للسيارات والدراجات النارية ناصر بن خليفة العطية في حضور المدير العام للوزارة زيد خيامي ومستشار الوزارة حسن شرارة ومستشار الوزير مصطفى حمدان.



كرة اليد

السدّ سفير «يد» لبنان إلى «دوحة» العالم

إبراهيم وزنت

فور تدلّغه تسمية ناديه لتمثيل القارة الآسيوية في بطولة «سوبر غلوبال» لكرة اليد، المقررة في العاصمة القطرية الدوحة بين 17 أو 21 أيار المقبل، أعلن رئيس نادي السد اللبناني تميم سليمان حالة الاستعداد، آملاً إضافة إنجاز جديد إلى سجّله كوصيف لبطل آسيا في البطولة الأخيرة. بداية، استدعى المدرب الكرواتي جمال صادقوفيتش (مدرب الفريق في الموسمین الأخيرین)، لیباشر مهماته ابتداءً من مطلع

الاسبوع الجاري بمشاركة غالبية اللاعبين، وفي غياب عمر النحاس وذو الفقار ضاهر وحسن صقر (قيد المعالجة)، ویركّز المدربّ حالياً على رفع مستوى اللياقة البدنية بانتظار اكتمال صورة الفريق. وفي المعلومات، أن اتصالات تجريها إدارة السد مع لاعبين اجانب وفي أكثر من اتجاه، وهنا یوضح سليمان «نعمل لتدعيم صفوفنا بخمسة لاعبين اجانب، وهذا تجیزه أنظمة البطولة، لذا سنجتهد لاستقدام الأفضل والمناسب لطموحاتنا، وهناك اتصالات مع ثلاثة لاعبين

إسبان ومع الياباني دايسوكي ميازاكي الذي يجيد اللعب في معظم المراكز، وأيضاً مع الحارس المصري حمادي النقيب الذي سبق أن لعب مع المشعل منذ موسمين»، كذلك أشار سليمان إلى رصده موازنة تفوق مئة ألف دولار لتشريف «اليد» اللبنانية، مع الإشارة إلى أن تشكيلة الفريق بعناصرها المحلية والأجنبية ستلتئم قبل أسبوعين أو ثلاثة من انطلاق البطولة. من الناحية التنظيمية للبطولة، فقد وُزعت الفرق الستة المشاركة على مجموعتين، ضمّت الأولى

السد القطري (المنظّم)، السدّ اللبناني (ممثّل قارة آسيا بدلاً من الموقوف دولياً الصليبخات الكويتي) و«نجوم الجنوب» الأوسترالي، فيما ضمّت الثانية، ريسال سوسبيداد الإسباني (أوروبا)، اونو بار البرازيلي (أميركا) وحصرت الدعوة الثالثة بين الزمالمك المصري والنفط الجزائري (مولودية وهران سابقاً). كذلك حدّدت إدارة البطولة مكافآت مالية لفرق المربع الذهبي، سيصل مجموعها إلى مليون دولار (400 ألف منها للبطل).

البطولات الوطنية الأوروبية

ساهم روبن مرة أخرى في قيادة فريقه الى فوز أوصله هذه المرة الى نهائي مسابقة الكأس في ألمانيا، في حين ارتقى تشلسي الى المركز الثاني في الدوري الانكليزي، ووسع انتر ميلانو الفارق في ايطاليا بفوزه وسقوط ميلان

روبن يقود بايرن ميونيخ الى نهائي كأس ألمانيا

حلاعب إسباني إشبيلية يقيل مدربه ويتجه للتعاقد مع أراغونيس

أقال نادي إشبيلية الإسباني مدربه مانولو خيمينيز (الصورة) بسبب تردي نتائج الفريق في الآونة الأخيرة، كان آخرها التعادل 1.1 مع خيرين.

ووصف المدير الرياضي في النادي رامون رودريغيز «مونتشي» قرار مجلس الإدارة الذي اجتمع بعد اللقاء بـ«المؤلم»، لكنه أمل أن يكون حافزاً للفريق لتقديم نتائج أفضل في المستقبل.

ورغم قيادة خيمينيز (46 عاماً) إشبيلية إلى نهائي كأس الملك حيث سيواجه أتلتيكو مدريد في 26 أيار المقبل، إلا أن احتمال عدم التأهل إلى دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل عجل في إقالة المدرب الشاب. وبحسب بيان على موقع النادي الرسمي، سيتولى رامون تихادا مدرب الفريق الاحتياطي مهمة الإشراف على إشبيلية مؤقتاً، بانتظار قرار مجلس الإدارة حول هوية المدرب الجديد.

ونقلت صحيفة «اس» المحلية عن لويس أراغونيس قوله إنه وافق على التفاوض مع إشبيلية بشأن العودة لتدريب الفريق خلفاً لخيمينيز، مشيرة إلى أن مدرب منتخب إسبانيا السابق سيوافق على عقد يمتد حتى نهاية الموسم المقبل.



قاد الهولندي اربين روبن فريقه بايرن ميونيخ الى نهائي مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم بتسجيله هدف الفوز الوحيد على مضيقه شالكة في الدقيقة 112 من الشوط الاضافي الثاني (0-0 في الوقت الأصلي).

وسيلتقي بايرن مع فيردر بريمن حامل اللقب الذي كان قد تاهل بفوزه على اوغسبورغ من الدرجة الثانية 0-2، سجلهما ماركو مارين (30)، والبيروفي كلاوديو بيتزارو (80).

انكلترا

قلّص تشلسي الفارق مؤقتاً الى نقطة واحدة مع مانشستر يونايتد المتصدر بعد فوزه الساحق على مضيقه بورتموث 0-5، في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الانكليزي.

وسجل أهداف النادي اللندني العاجي ديديهه دروغبا (31 و77) والفرنسي فلوران مالودا (50 و60) وفرانك لامبارد (90).

وسقط مانشستر سيتي امام ضيقه افرتون 2-0، سجلهما الاوسترالي تيم كاهيل (33) وارتيتا (85).

وهنا باقي النتائج:

استون فيلا - سندرلاند 1-1

بلاكبيرن - برمنغهام 1-2

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- مانشستر يونايتد 69 نقطة من 31 مباراة

2- تشلسي 68 من 31 (يملك مباراة مؤجلة)

3- أرسنال 67 من 31

4- توتنهام 55 من 30

5- مانشستر سيتي 53 من 30

■ بلغ توتنهام هوتسبر الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الانكليزي بتغلبه على ضيقه فولام 3-1، سجلها ديفيد بينتلي (47) والروسي رومان بافليوتشنكو (60) والايسلندي اديور غوديونسون (66) لتوتنهام



كرة ايتو تنهادى في شباك ليفورنو (اليساندرو غاروفالو – رويترز)

وبوبي زامورا (18) لفولام.

اسبانيا

إرتقى برشلونة الى صدارة الدوري الاسباني مؤقتاً بعد تغلبه الصعب على ضيقه أوساسونا 2-0، في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الاسباني.

وانتظر «البرسا» حتى الدقيقة 73 ليفتتح التسجيل بعد لعبة ثلاثية مشتركة انطلقت من اندريس انيسيتا الذي مررها الى ماكسويل فعكسها الأخير للسويدي زلاتان ابراهيموفيتش الذي تابعها سهلة في الشباك.

وأضاف بويان كركيتش الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة.

وهنا باقي النتائج:

- الثلاثاء:

سبورتينغ خيخون - ديبورتيفو لا

كورونيا 2-1

اشبيلية - خيريز 1-1

- الاربعاء:

بلد الوليد - اسبانيول 0-0

الميريا - سرقسطة 0-1

تينيريفي - فياريال 2-2

راسينغ سانتاندر - مايوركا 0-0 وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 71 نقطة من 28 مباراة

2- ريال مدريد 68 من 28

3- فالنسيا 50 من 27

4- مايوركا 46 من 27

5- اشبيلية 44 من 27

ايطاليا

وسع انتر ميلانو الفارق الى أربع نقاط عن جاره ومطارده ميلان بعد فوزه على ضيقه ليفورنو 3-0، سجلها الكامبيروني صامويل ايتو (36 و41) والبرازيلي مايكون (61). وسقوط «الروسونيري» أمام مضيقه بارما 0-1، سجله البلغاري فاليري بوجينوف (90) في المرحلة الثلاثين من الدوري الايطالي.

وتغلب روما الثالث على مضيقه بولونيا 2-0، سجله النروجي يورن ارنيه ريزه (48) والبرازيلي جوليو باتيستا (82).

وهنا باقي النتائج:

اتالانتا - كالياري 1-3

باري - سمبوريا 1-2

كاتانيا - فيورنتينا 0-1

جنوى - باليرمو 2-2

لاتسيو- سينا 2-0

اودينيزي - كييفو 0-0

وهذا الترتيب:

1- انتر ميلانو 63 نقطة من 30

2- ميلان 59 من 30

3- روما 56 من 29

4- باليرمو 48 من 30

5- سمبوريا 47 من 30

كأس فرنسا

تاهل موناكو الى نصف نهائي مسابقة كأس فرنسا بتغلبه على ضيقه سوشو 4-3 بركلات الترجيح (0-0 الوقتين الاصيلي والاضافي). كما بلغ لنس نصف النهائي بفوزه على ضيقه سانت اتيان 3-1، سجلها ادواردو (36) والجزائري عنتر يحيى (76) وروديه (90) للفائز وميرالاس (1) للخاسر.

وكان باريس سان جيرمان قد تاهل الى الدور ذاته بفوزه على مضيقه أوكسير بركلات الترجيح 6-5 (0-0 في الوقتين الاصيلي والاضافي)، كما تاهل كوفي المغمور بفوزه على بولون من الدرجة الاولى 3-1.

وأفصح ريبيري عن أنه سيطلب عقداً طويل الأمد في النادي الذي سيلعب له الموسم المقبل، وتابع «مهما كان المكان الذي سأذهب له، فسأطلب توقيع عقد لمدة خمس سنوات»، مضيقاً «بعد ذلك سيحدث كل شيء سريعاً».

وإذا قرر ريبيري أن ينهي ارتباطه مع بايرن فسيحصل النادي البافاري على مبلغ كبير، وخصوصاً أن ثمن نجمه الفرنسي يقدر بـ80 مليون يورو، لكن إذا قرر الاحتفاظ به حتى نهاية عقده في 2011 دون أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق على التمديد، فسيكون ريبيري الراح الأكر، لأنه سينال مبلغ صفقة الانتقال بأكمله لأنه سيصبح لاعباً حراً.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

رغم أنني أميل إلى وجهة معينة». وأضاف لاعب مرسيليا السابق: «يجب أن يلائم القرار زوجتي وأولادي، فزوجتي بحاجة إلى الشمس. في ميونيخ تمطر دائماً، والتلج موجود وهي وحدها خلال تنقلاتي، إذ إنها لا تملك الكثير من الأصدقاء، لكن هذا لا يعني أننا لا نشعر بالراحة هنا». وختم ريبيري بأنه سيتخذ قراره «في الأسابيع القليلة المقبلة».

لكن إضافة إلى ما ذكره ريبيري يبدو أن توجه بايرن للتعاقد مع مزيد من النجوم في الموسم المقبل على غرار الهولندي اربين روبن، يمثل أحد الأسباب التي دفعت بالنجم الفرنسي إلى التريث في ترك صفوفه.

لا يزال النجم الفرنسي فرانك ريبيري، لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني، حائراً في تحديد وجهته، بين البقاء مع ناديه البافاري أو الانتقال إلى الدوري الإسباني، بحسب ما جاء في الصحف الألمانية أمس.

وبإفصاحه عن رغبته المستقبلية، يكون ريبيري قد استبعد كلياً إمكان انتقاله إلى تشلسي الإنكليزي.

وقال ريبيري، الذي ينتهي عقده في حزيران 2011، لصحيفة «بيلد» الألمانية: «إذا لم أوافق على عرض التمديد مع بايرن، فسأنتقل بالتأكيد إلى إسبانيا. أؤكد لكم أنني لم أقرر أي شيء حتى الساعة،

”

رأى ريبيري أن قراره النهائي يجب أن يلائم عائلته

“



فرانك ريبيري خلال إحدى مباريات فريقه في الدوري المحلي (كيرستين جونسون – أ ب)

حلاعب أوروبا

ريبيري يحسم قراره بالانتقال إلى إسبانيا إذا ترك النادي البافاري

الدوري الاميركي للمحترفين

26 نقطة لجايسون كيد في عيد ميلاده الـ 37

ضيفه لوس أنجلس كليبرز 106-96. واستغل كيد طرد زميله الألماني ديرك نوفيتسكي (سجل 18 نقطة في 19 دقيقة)، في الربع الثالث لاحتجاجة لدى حكم المباراة، فأدى



جايسون كيد مسجلاً في سلة كليبرز رغم مضايقة راسوال باتلر (طوني غوتبيريز - أ ب)

فاجأ نيويورك نيكس ضيفه دنفر ناغٲس متصدر مجموعة الشمال الغربي 104-109، في مباراة قوية ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وشهدت المباراة مواجهة ممتعة بين الثنائي كارميلو أنطوني (36 نقطة) والإيطالي دانييلو غاليناري (28 نقطة).

وتمكن غاليناري بفضل تسديداته البعيدة من خارج القوس (نجح في 5 محاولات) من صنع الفارق لنيكس، وهو قال بعد المباراة: «قبلنا بالتحدي، ولعب كل واحد منا مباراة رائعة، وفي النهاية كان الفوز من نصيبنا».

وبفوزه يكون نيكس قد أنهى سلسلة من أربع هزائم أمام دنفر، الذي أضاف له تشانسي بيلابس 25 نقطة، في حين حقق ديفيد لي الثنائية المزدوجة (دابل دابل) الرقم 46 هذا الموسم، مسجلاً 12 نقطة و16 متابعه، مقابل 23 نقطة لآل هارينغتون، و16 لطوني دوغلاس و15 لترايسي ماكغرايدي.

وفي عيد ميلاده الـ 37، قدّم صانع الألعاب جايسون كيد مباراة خارقة، فسجل 26 نقطة و12 تمريرة حاسمة، وقاد دالاس مافريكس الى الفوز على

وبعد تحقيقة 13 انتصاراً متتالياً، وقع دالاس في المحذور وخسر 3 من مبارياته الأربع الأخيرة، آخرها أمام نيو أورليانز، بينما كان كليبرز قد خسر 12 من مبارياته الـ 14 الأخيرة، وقد تآلق عنده درو غودن مسجلاً 26 نقطة و20 متابعه، وأضاف لاعب الارتكاز الألماني كريس كايمان 22 نقطة، وكل من إريك غوردون وراسوال باتلر 16 نقطة.

كذلك فاز تشارلوت بوبكاتس على واشنطن ويزاردز 86-95، وانديانا بايسرز على ديترويت بيستونز 83-98.

وهذا برنامج مباريات اليوم:
اتلانتا هوكس -أورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس - دنفر ناغٲس، انديانا بايسرز - واشنطن ويزاردز، تورونتو رابتورز - يوتا جاز، تشارلوت بوبكاتس - مينيسوتا تمبروولفز، نيوجيرسي نتس - ساكرامنتو كينغز، نيو أورليانز هورنتس - كليفلاند كافالييرز، ميلووكي باكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - هيوستن روكتس، سان أنطونيو سبرز - لوس أنجلس لايكرز، غولدن ستايت وورييرز - ممفيس غريزليس.

رياضة

كرة المضرب

لا مفاجآت في انطلاق دورة ميامي للسيدات

لم تحمل دورة ميامي الأميركية الدولية في كرة المضرب مفاجآت كبيرة في يومها الأول، إذ بلغت الدور الثاني الأرجنتينيه جيزيلا دولكو بفوزها على البيلاروسية أولغا غوفورتسوبا 4-6 و6-1، والصينية شواي بينغ بفوزها على الأميركية فانيا كينغ 6-4 و6-1 و3-6، والأسترالية اليسيا موليك بفوزها على الأميركية اشلي هاركلرود 6-1 و6-1، والسلوفاكية ماغداлина ريباريكوبا بفوزها على التشيكية لوسي هراديتشكا 6-3 و4-6 و2-6، والكرواتية بٲرا مارتيتش بفوزها على الفرنسية جولي كوان 7-5 و7-6 و3-6، والسلوفينية بولونا هيركوغ بفوزها على التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا 6-3 و3-6، والرومانية سورانا كيرستيا بفوزها على البرتغالية ميشال لارشر دي بريٲو 7-5 و6-7.

كذلك تاهلت الكازاخستانية باروسلافا شفيدوفا بفوزها على الكرواتية إيلا تومليانوفيتش 7-6 و6-7 و5-7، وتغلبت التشيكية بٲرا كفيٲوفا على الإيطالية تاتيانا غاربين 4-6 و4-6، والرومانية الكسندرا دولغيرو على مواطنتها يوانا رالوكا اولارود 6-1 و3-6، والتشيكية لوسي سافاروفا على الاستونية كايا كانيببي 7-6 و4-6 و3-6، والروسية اللا كودريافتسيفا بفوزها على مواطنتها فيرا دوشيفينا 4-6 و1-6 و4-6.

استراحة

أصداء عالمية

بيليه يعوّل على خبرة

رونالدينيو

رأى الأسطورة البرازيلي بيليه (الصورة) أن خبرة رونالدينيو، لاعب ميلان الإيطالي، قد تكون عاملاً مساعداً للتشكيلة الشابة لمنتخب البرازيل أثناء نهائيات كأس العالم 2010، إذا قرر المدرب دونغا توجيه الدعوة إليه مجدداً. وفي مقابلة مع وكالة رويترز قال بيليه، الفائز بكأس العالم ثلاث مرات مع البرازيل، إنه كان سيضم إلى التشكيلة رونالدينيو، الذي أكمل عامه الـ 30 يوم الأحد.



وست هام يريد الاستحواذ

على استاد ويمبلي

انضم نادي وست هام الإنكليزي إلى بلدية منطقة نيوهام في تقديم عرض للاستحواذ على استاد ويمبلي مقابل 537 مليون جنيه استرليني (804,9 ملايين دولار)، بمجرد انتهاء أولمبياد 2010 في لندن، مشيراً إلى خطط لإقامة مركز أولمبي للزائرين ومتحف لكرة القدم. وقالت كارين برادي نائبة رئيس وست هام لموقع النادي على الإنترنت «الأمر يتعلق بمعرفة القدرة الكاملة للمجمع الأولمبي».

ليو واثق باستعادة مستواه

أبدى العداء الصيني ليو زيانغ، حامل ذهبية أولمبياد 2008 في سباق 110 أمتار حواجز، ثقته بالقدرة على العودة إلى مستواه، والفوز بميدالية في أولمبياد لندن في 2012 رغم المتاعب التي يواجهها بسبب الإصابة.

sudoku 497

9	6		5						
					1	5	8		
			7	4	8				
		2		1	7				
5	7					6	2		
			6	2			3		
			1	5	9				
8	5	4							
					3		2	7	

حل الشبكة 496

9	5	3	4	8	7	2	1	6
2	6	7	5	1	3	8	4	9
4	1	8	2	9	6	5	3	7
6	9	4	8	5	2	3	7	1
5	3	2	7	6	1	4	9	8
7	8	1	3	4	9	6	2	5
3	7	6	1	2	5	9	8	4
8	2	5	9	7	4	1	6	3
1	4	9	6	3	8	7	5	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانـات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 497

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إنكليزي شهير (2 أيار 1975). يلعب في مركز الوسط الأيمن وهو

اللاعب الوحيد الذي أدخل هدفين من نصف الملعب

4+8+6 = ١1+7+5 = ٣ عمر طويل ■ 3+10+9 = نطق به

حل الشبكة الماضية: هشام بن الحكم

إحداث
نوع
مسعود



أشخاص

فاطمة المحسن

المثقفة التي عادت إلى العراق لتفقد



(مروان طمطح)

عملت في
«طريق الشعب»
لسان حال «الحزب
الشيوعي
العراقي» مع
سعدى يوسف

21 يوماً في
المعتقل طبع
حياتها على دروب
المنفى الطويل
بين إيران ولندن
وبيروت

أهل البلد. امتياز المواطنة يخسرك
القلق والتجدد».

عاشت فاطمة المحسن في أماكن عدة،
لكن الرضة النفسية لفترة اعتقالها،
وسنوات النفي الطويلة، أمنت بيئة
ملائمة لكوابيس لاحقتها غير أبهة
بالجغرافيا. فجأة، بدا أن منعطفاً
ما بات ممكناً. كانت في لندن، حين
رات تمثال صدام حسين يسقط
على الهواء مباشرة. «لم أصدق.
صرخت بطريقة غير طبيعية. خفت
أن يسمعي الجيران. ركضت إلى
الحمام وأغلقت على نفسي. وقفت
تحت الدوش وأنا بتيابي وتابعت
الصراخ. كانت طيور محبوسة
تخرج من داخلي وتطير لأول مرة».

تقول إن زوجها ورفيق دربها فالح
عبد الجبار أخبرها بأنه لم يعد
يستيقظ على صراخها المكتوم أثناء
نومها منذ أن سقط صدام حسين.
«كلنا صرخنا. كان لدينا اعتقاد
راسخ بأن هذا الرجل لن يسقط
أبداً. ما ظنناه مستحيلاً تحقق
أمام أعيننا. المؤلم أن التطورات
الجهنمية التي تلت ذلك أيقظتني
من هناءة تلك السعادة القصيرة.
ما يحدث في العراق اليوم لا يسعد

أحدًا. تفجيرات وبشر
يقتلون بالمجان». تقول
إنها ليست متشائمة
تماماً. «سيكون هناك
عراق آخر. لكن السؤال
هو: بأي ثمن؟».

5

تواريخ

أوائل الخمسينيات
الولادة في بغداد

1986

نالت الدكتوراه في الأدب بعنوان «التجديد
في الشعر العراقي الحديث/ سعدى
يوسف نموذجاً»، من «جامعة بودابست»
(هنغاريا)

2000

صدر كتابها «سعدى يوسف/ النبرة
الخافتة في الشعر العربي الحديث» (دار
المدى)

2008

زيارة أولى إلى العراق بعد 30 سنة في
المنافي

2010

صدر لها أخيراً كتاب «تمثلات النهضة في
ثقافة العراق الحديث» (دار الجمل)

فنأ جذاباً. الشعراء نجوم الثقافة
العراقية. محمد خضير وحده
نال شهرة الشعراء ونجوميتهم».

يُحزنها أن جهودها النقدية مبعثرة
وغير منضوية في سياق أو تيار،
بسبب التشظي الذي يعيشه الجسم
الثقافي العراقي كله. «التشظي
يمنع الثقافة العراقية من امتلاك
كتلة منظورة ومتماسكة. الكاتب
العراقي عالق. لا يستطيع العودة
إلى مجتمعه الثقافي ومنظومته
الأصلية، ولا يستطيع الانتماء إلى
ثقافة المنافي».

هل تؤمن بفكرة أن الكتابة وطن
المنفيين؟ «أثناء الكتابة أفكر أنها
نوع من الوطن، ولكنها ليست فكرة
منجزة ومطمئنة. طوال سنوات
النفي، كان لدي إحساس بأنني سأعود
إلى العراق وتنتهي غربتي. لا أنكر
أنني شعرت بالانتماء ما إلى كل مدينة
مكثت فيها. بعد سقوط نظام صدام،
عدت إلى العراق. زيارة قصيرة أكدت
لي أن بلدي لم ينتظرنني. لم أعر فيه
على حياتي السابقة. أنهت لحظة
اللقاء العاطفي مع الأهل والأقرباء،
ثم جاءت لحظة الحساب. كاني عدت
إلى العراق كي أفقده».

التشظي الذي تشكو منه المحسن
تراه من جانب آخر مفيداً. ثقافة
الأمكنة الجديدة هي إضافة إلى
معجم الكاتب العراقي وخياله في
المنفى. «عشت مرارات المنفى، لكنني
استفدت كثيراً. العيش خارج البلاد
يحفزك على التحدي. كونك لست ابن
البلد الذي تقيم فيه يخوّلك تقديم
وجهة نظر أخرى. أنت تملك عين
الغريب. عندما تكون ثانياً. عندما لا
تكون مواطناً. هذا ينبّجك من انغلاق

كاتبتي، وتسربّ حتى إلى أدائي في
الكتابة». على ظهر بغل سار بها
ساعات طويلة ومضنية فوق جبال
كرديستان الوعرة، غادرت فاطمة
المحسن إلى إيران أولاً. ثم إلى بيروت.
وهي الطريق التي سلكها مئات
الكتاب والمثقفين العراقيين هرباً من
قمع البعث وحروب صدام العبيثة.
مثل أغلب المبدعين العراقيين، عملت
في الصحافة الفلسطينية في بيروت.
قبل الاجتياح الإسرائيلي، حصلت
على منحة دكتوراه في هنغاريا. كانت
فترة تفرغ حقيقي للأدب انتهت سنة
1986 برسالة حملت عنوان «التجديد
في الشعر العراقي الحديث/ سعدى
يوسف نموذجاً». بعد 14 سنة،
ستفرج المحسن عن جزء منها لبصدر
بعنوان «سعدى يوسف/ النبرة
الخافتة في الشعر العربي الحديث».

بعد الفترة الهنغارية، استقرت في
دمشق، وعملت في مجلة «الحرية»
التي كانت تنشر لكبار الكتاب: منيف
وأدونيس وونوس وعدوان ودراج
وهلسا. «أظن أن اسمي بدأ بالترسخ
وقتها. كانت فترة خصبة. الصحافة
الفلسطينية ساهمت في تكريس
تجارب عراقية كثيرة في المنفى».

أمضت فاطمة المحسن أغلب سنوات
حياتها وهي تتجنب نفسها.
النقد بهذا المعنى كان أشبه بقناع
لهذه المرأة التي يقيم في ملامحها
حزن مزمن. تركت القصة لأنها لا
تحتمل أن تكون حياتها وأفكارها
الشخصية مرئية ومعلنة. بطريقة
ما، ذاب المزاج القصصي والسردى
في الممارسة النقدية. «ربما كان ذلك
تنقيساً لمشروع مجهض في كتابة
القصة. إضافة إلى أن القصة لم تكن

المعايير الأخرى. تقرّ بكسلها في
جمع وطباعة ما نشرته في سياقات
ثقافية عديدة. «فكرت مراراً في جمع
دراساتي وأبحاثي وإصدارها في
كتب، لكن التردد لا يفارقني. أعرف أن
ما يُورّخ ويبقى موجود في الكتب،
لكن إدراكي لذلك لا يُنقص كسلي
وترددي. المكتبة العربية مليئة
بإصدارات مكرورة ونافلة لا يستفيد
منها القارئ. هوس النشر يجعلني
مقلة وزاهدة».

ولدت فاطمة المحسن في بغداد.
كان والدها موظفاً في دائرة فرز
العقارات. هكذا، عاشوا متنقلين
في أنحاء العراق. «والدي كان قارئاً
جيداً. وكانت لديه مكتبة صغيرة
في كل مدينة مكثت فيها». الفتاة
التي عاشت مراهقة كئيبة، وجدت
في القراءة نوعاً من الحل. درست
الأدب العربي في جامعة بغداد.
في السنة الثانية، عملت محررة
لصفحة «أدب الشباب» في مجلة
«الإذاعة والتلفزيون». كان ذلك أشبه
بتمارين للبدء بإنجاز تحقيقات
ومقالات ثقافية في جريدة «طريق
الشعب» لسان حال «الحزب
الشيوعي العراقي» التي كان سعدى
يوسف مسؤولاً عن قسمها الثقافي.
كانت فاطمة أيضاً ناشطة حزبية
في صفوف الطلبة والعمال. انفرط
عقد الجبهة الوطنية مع حزب البعث
الحاكم، وبدأت حملات التنكيل
بالشيوعيين. أمضت فاطمة المحسن
21 يوماً في المعتقل. «كانت فترة
قصيرة. لكنها كانت كابوساً لم أبرأ
منه حتى اليوم. علاقتي بالعراق
لا يزال فيها أثرٌ من تجربة المعتقل
القاسية. أعتقد أن الاعتقال زاد من

حسين بن حمزة

اسمها أشهر من
مُنجزها المطبوع.
أكثر من ثلاثة عقود
من الممارسة النقدية،
والحاصلة كتابان
فقط. التردد وتهيب النشر جعلها
تكتفي بحضورها المميز الذي راكمته
وطوّرتة من خلال عملها في الصحافة
الثقافية. إنها فاطمة المحسن، الناقدة
العراقية التي تكتب النقد بمزاج
الكتاب. زهداها في النشر يدخلها في
التصنيف الذي يُعطى عادةً للشعراء
المقلين. نقرأ صاحبة النبرة العميقة
والحساسية العالية في مقارنة
النصوص الأدبية والثقافية، ونقول
إنها كانت ستحصل على الشهرة
نفسها حتى لو لم تطبع شيئاً.

عملها في الصحافة الثقافية قرّبها
من حركة الأفكار والمقترحات
والابتكارات المتجددة، وجعلها
لصيقة بالتطورات والمنعطفات
التي تحدث في المشهد الإبداعي،
وخصوصاً في الشعر والرواية. لا
ننسى هنا أن فاطمة المحسن كتبت
القصة القصيرة. نشرت عدداً من
أعمالها في «الكرمل» و«البديل»،
واحتفظت بالباقي في أدراجها.
التوقف عن القصة تسربّ إلى
النقد. تورّطها في القصة وقربها
مما يحدث في الكتابة نجياً نبرة
حاملة الدكتوراه في النقد الأدبي من
الجمود الأكاديمي والتنظيري.
لا تزال صاحبة «تمثلات النهضة
في ثقافة العراق الحديث» تحتفظ
بروحية القراءة. بالنسبة إليها، النقد
متحصّل من لذة القراءة أولاً، ثم تأتي